مشروعية
التداوى بالقرآن
لعلاج أمراض السحر والعين ومس الشيطان

تأليف
سعد يوسف أبو عزيز
معهد الدعوة للدراسات الإسلامية
والمعالج بالقرآن الكريم

راجع وقدم له
فضيلة الأستاذ الشيخ/ حسن أيوب

مكتبة الإيمان بالمنصورة

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع
المنصورة - أمام جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

(تقريظ)

بقلم فضيلة الشيخ/ حسن أيوب

الحمد لله خلق فسوَّى، وقدَّر فهدى، وله الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا الله الذى يعلم السرَّ وأخفى، والذى خضعت لعظمته وجبروته الكائنات كلها طوعًا وكرهًا، والذى جعل لكل داء دواء به يبرأ المريض ويشفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكل من بسنته اقتدى.

وبعد

فقد اطلعت على كتاب الأخ الفاضل الكريم سعد أبو عزيز والخاص بعلاج المس الجنى والسحر والعين بالرقى الواردة فى الكتاب والسنة، وبالرقى المجربة فى علاج هذه الأمراض سواء كانت مأخوذة من نصوص واردة، أو من تجارب عديدة لمعاصرين أو لأناس سابقين، وقد امتاز الكتاب بأمور تجعله محل ثقة منها:

١ ـ اعتماد المؤلف على النصوص الواردة فى الكتاب والسنة، وعلى ما ورد من آثار عن السلف الصالح، وعن الفقهاء والعلماء المعتمدين عند الأمة الإسلامية.

٢ ـ إلباس أنواع العلاج ثوبًا فقهيًا، بمعنى أنه يحاول أن يثبت أن قضايا هذا الكتاب كلها موافقة لشرع الله، لا تحيد عنه قيد أنملة.

٣ ـ التزام المؤلف فى جميع الأبواب أن يجعل بين العلاج وقوة إيمان المريض صلة وثيقة وأصيلة.

٤ ـ الكتاب ملئ بالأحكام الفقهية، والأذكار الشرعية، والأدعية النبوية، والتجارب البشرية، وحاول الأستاذ أن يذكر فيه تجاربه فى علاج المرضى، فذكر حالات كلها انتهت بشفاء المرضى، وذلك بطبيعة الأمور لا يمكن أن يكون، فإن بعض الحالات عولجت ولم تشف وهذا طبيعى مع جميع المعالجين، وغيره هو الذى لم يكن ولا يكون، فلعله ذكر حالات النجاح فقط ولم يذكر الأخرى حتى لا ينقطع الرجاء.

وقد ذكر فى الكتاب الحسد على أنه الإصابة بالعين، وبينهما فرق شاسع، فالحسد مرض قلبى مثل الكِبْر والعُجْب والغرور، وعلاجه قوة الإيمان وكثرة الهمل الصالح والذكْر، أما الإصابة بالعين فهى أشبه بالسهام القاتلة ترمى بقصد وبغير قصد وعلاجها ما ذكره فى الكتاب.

الكتاب فى جملته حرب على البدع والشعوذة والخرافت وأفكار الجاهلية وألاعيب الكذابين والمتاجرين بمشاعر الناس وجهلهم وأعراضهم، نفع الله به وأكثر من أمثال مؤلفه.

حسن محمد أيوب

تنبيه هام: ميزنا تعليقات فضيلة الشيخ/ حسن أيوب على الكتاب فى الهوامش بهذه العلامة (*) لنميز بين تعليقاته وبين تعليقنا وتخريجنا للأحاديث.

بسم الله الرحمن الرحيم

(تقريظ)

إن الحمد لله وأصلى وأسلم على أفضل خلق الله صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه بإحسان الى يوم الدين

وبعد.......

فإن خير ما يهب الله تعالى العلم ولا سيما إن كان مصحوباً بالعمل حيث قال تعالى **﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾**.

ومن عظيم قدرته إختلاف الأفئدة والالسنة وجعل التفاضل بين الناس بالعلم والحمد لله الذى وهبنا أخا نحسبه كذلك ولا نزكى على الله أحداً - ولقد اطلعت على كتب الأخ سعد فوجدت فيها الزاد لكل طالب المعرفة ولا سيما هذا الكتاب فإنه جامع لأسرار الجن وكيفية التعامل معهم والتحصن منهم والتأثير عليهم ببعض آيات الله تعالى القائل **﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾**.

ولقد بذل فيه مجهوداً رائعاً حيث التجميع والتحصيل والخبرة هذا بالإضافة الى ما لمسته من الأخ الفاضل عن قرب فى العلاج والفتوحات الربانية التى تتجلى على المعالج والمعالج وشفاء الكثير من الحالات بفضل الله وعونه.

والله أسأل أن ينفع به وأن يسدد على طريق الخير خطاه وأن يجعله فى ميزان حسناته إن ربى لسميع الدعاء.

«أخوكم فى الله»

السعودى خسن الشامى

مدرس أول تفسير وحديث بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

"تقريظ"

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

وبعد. . . .

فيقول الحق تبارك وتعالى ﴿**ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**﴾ على طريق الخير الذى أحبه رسول الله ودعا إليه حتى قال أحد تلاميذه عندما سأله رسول الله كيف أصبحت يا زيد؟ قال: أصبحت أحب الخير وأهله وإن قدرت عليه بادرت إليه وإن فاتنى حزنت عليه وحننت إليه، على هذا الطريق يسير الأخ/ سعد. ولنا أيها الإخوة قبل أن نحكم على عمل أن نسأل عن الوسيلة والغاية من وراء ذلك ثم من خلال معرفتنا نقول: إنه صواب أو خطأ. والأخ/ سعد يعتمد فى علاجه على زاد من كتاب الله وسنة رسوله وللقرآن أسراره فى شفاء القلوب والأجسام يحدث هذا أمام الناس وفى النور وفى جو مشروع لا يتم فيه إقتراف معصية، وإنما هى جلسة مع الله تبدأ بالقرآن بصوت عال وبلا غمغمة أو همس ثم نصح وإرشاد للمريض ليرتبط بربه ويسد على الشيطان مداخله، مرحبا بك أيها الأخ الكريم وأنت تتخذ من ذلك وسيلة ناجحة للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. وما دمت تقصد بعملك وجه الله فلا تسأل عن هذا أو ذاك وأقول لك: ـ

لا يبالى الأخيـار فى هذه الأرض ... بباغ ومفتـــر وحســود

لـو يبــالـون لم يشقـوا طريـقا ... بين هذه الآفات نحو الخلود

ونقول لهؤلاء لقد صدق الشاعر عندما قال:

وإذا أتتك مذمتى من ناقص ... فهى الشهادة لى بأننى كامل

ولقد سعدت كثيراً بقراءة هذا البحث ولمست فيه عظيم جهدك وإخلاصك وأنت تنسب الفضل والشفاء إلى الله وحده. وأدعو الله لك بدوام التوفيق وصدق العزم والتوكل على الله وأن يجعل ما تقوم به فى ميزان حسناتك يوم لقاء ربك إنه سميع مجيب الدعاء.

أخوكم

محمد موسى على زللو

مدرس لغة عربية بالأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة بين يدى الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين وارض اللهم عن الصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد.....

فلقد كان الدافع لإخراج هذا الكتاب هو الدفاع عن حقيقة لا تنكر " وهى العلاج القرآنى" وذلك لأنها لا تقف عند دليل قد يضعفه المخالفون لهوى فى نفوسهم ولكنها تتعدى الدليل إلى الواقع المشاهد وليس الخبر كالمعاينة.

وإن تعجب فعجب ما تسمع من افتراءات وتهويلات وشكوك الدافع ورائها إما الجهل، وإما تحكيم العقول القاصرة فى النصوص الصريحة، أو المادة وحب الدنيا - فكم من كاتب بائع لدينه وضميره يجيد المراوغة والتزييف لتغيير الحقائق وقلبها كما قال تعالى:

﴿يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله﴾.

ويكفينا أننا نملك من الأدلة ما نستطيع بها تكميم أفواه المتحذلقين وأن نقمع بها تطاولهم كما ستقرأ فى هذا الكتاب بإذن الله تعالى.

- ولقد كان الدافع كذلك محاربة المشعوذين والدجالين الذين طفحت بهم الأرض ممن يدعون معرفة الكتاب وقياس الاثر والمندل والنجوم إلى آخر الضلال الذى أوقع المسلمين فى شرك وانحلال.

- هذا ولقد استعنا بالله تعالى فى توضيح ما يسمى بتحضير الأرواح وما يسمى بتناسخ الأرواح، ووضحنا حقيقة استخدام الجن فى علاج المرضى وحقيقة طيران النعش وما يسمى بالزار.

وقدمنا ستين دليلا على مس الشيطان للانسان ودخول الجن فى بدن الإنس، وذكرنا أن للسحر حقيقة وقدمنا خمسين طريقة لفك السحر عن المسحور كبديل إسلامى يغنينا عن الوقوع فى غيابات الشرك والضلال، وغير ذلك من المواضيع الهامة والشيقة التى يجب على كل مسلم أن يعلمها.

وبالجملة: فهذا الكتاب يُعَدُّ من الركائز الأساسية التى تعالج جانباً هاماً من جوانب العقيدة الاسلامية لأمور طالما بحث الناس لها عن حل.

فأردت أن أطرح قوارب النجاة لمن أراد أن يتخلص من رق شياطين الانس والجن.

وأحب أن أطمئن القارىء الكريم إلى أن هذا العمل ماقمنا به لدنيا نصيبها ولا شهرة نلهث وراءها، ولامالاً يسيل لعابنا لجمعه ولكن قمنا به خدمة للمسلمين فى سبيل الله تعالى فالله عنده حسن الثواب وإليه المرجع والمآب وهو من وراء القصد.

وهو حسبنا ونعم الوكيل،

المؤلف

سعد يوسف أبو عزيز

الباب الأول

"معلومات لابد منها قبل الوقاية والعلاج"

- وجوب الإخلاص فى العمل.
- العقل فى التصور الاسلامى.
- القرآن هدىً وشفاء.
- أسئلة وإجابة عن عالم الجن والشياطين.
- هل يحسد الجن الانسان.
- كيف تطرد الجن من البيوت.
- هل يتم التزواج بين الجن والإنس.
- ما هى الشروط التى يجب توافرها فى الدجال.
- هل يعتدى الجن على غشاء البكارة للأنثى.
- مداخل الشيطان.
- صور من مكايد الشيطان.
- كيف يدخل الجن فى بدن الانسان.
- لماذا ازدادت حالات المس فى عصرنا.

فصل (١)

"وجوب الإخلاص فى العمل"

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه**» رواه البخارى ومسلم.

اعلم وفقنى الله تعالى وإياك أن الاخلاص هو روح الدين وهو شرط لتوفيق الله تعالى للإنسان وقبول عمله، يقول ابن عطاء الله السكندرى: «الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها»[١].

ـ وتخليص النيات من الشوائب المحبطة للعمل من أهم عوامل القرب من الله واستجلاب رحمته واستدرار عطفه وعنايته وتوفيقه وهدايته.

ـ كما أن اخلاص النية لله فى العمل من أهم عوامل القبول والتوفيق، فإن صحة العمل وموافقته للقرآن والسنة يعد شرطاً ثانياً لصعود العمل إلى الله تعالى ـ يقول الفضيل بن عياض فى قول الله تعالى ﴿**لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً**﴾[٢] قال: أخلصه وأصوبه وقال: إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصاً وصواباً ـ قال: والخالص إذا كان لله عز وجل والصواب إذا كان على السنة»[٣] وفى الحديث: «**من أحدث (أى ابتدع) فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[٤] والله الموفق والهادى إلى الصواب.

---

(١) حكم ابن عطاء الله ص٨ جـ١ مكتبة الجندى.
(٢) سورة الملك/ ٢.
(٣) جامع العلوم والحكم ص١٧.
(٤) رواه البخارى ومسلم.

فصل (٢)

"العقل فى التصور الاسلامى"

لقد ابتلى الإسلام بقوم أرادوا إخضاع النصوص القرآنية وصحيح السنة النبوية لاهوائهم وإفرازات عقولهم فجعلوا العقل قائداً للشرع فتجد أحدهم يقول ما وافق عقولنا اعتقدناه وما لم يوافق عقولنا رددناه ـ ولم يعلموا بأن الشرع ما نزل إلا لقيادة العقل ـ يقول الله تعالى فى هؤلاء.

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[١].

ـ ولقد وصل الأمر بهؤلاء المضلين إلى تكذيب النصوص الصحيحة فأنكروا المعجزات الحسية لرسول الله ﷺ كحنين جذع النخلة، ونبع الماء من بين أصابعه، وتسبيح الحصى، وتكثير الطعام، وإنشقاق القمر، وتكذيب الأحاديث التى أثبتت أن النبى ﷺ سُحِر وتكذيب مس الشيطان ودخول الجنى فى بدن الإنسان مع ورود ذلك فى أكثر الصحاح مما لا ينكره إلا من أصيب (بدغل) فى قلبه والعياذ بالله تعالى.

ـ فالعقل الناضج يهدى صاحبه إلى أهدى طريق وأقوم سبيل إذا وزن صاحبه الأمور بميزان الشرع الحنيف.

يقول الامام عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر «العقل متفهم للدين مهتد بهديه ـ الدين لا يناقض العقل لأنه حق فإذا رأى العقل ما يخالف الدين فهو عقل منحرف ـ الدين رسالة إلهية وثمار العقل نتاج بشرى ولا يتأتى لمؤمن أن يضع النتاج البشرى فى مستوى الرسالة الالهية»[٢]. فالإنسان العاقل هو الذى يسلس قياده للوحى المعصوم حتى لا يضل ولايزيغ.

---

(١) سورة الجاثية/ ٢٣.

(٢) العبادة أحكام وأسرار جـ١ ص٢٦.

فصل (٣)
(القرآن هدىً وشفاء)

مرد بعض الجاهلين والمتعالمين على تكذيب من يعتقد أن القرآن كما هو شفاء للقلوب من أدرانها وآفاتها فهو شفاء للأبدان من عللها وأسقامها، ونرد على هؤلاء بالدليل من القرآن والسنة وأقوال الأئمة:

(١) يقول الله تعالى ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[١].

ـ يقول الإمام ابن القيم رحمه الله (فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة (وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للإستشفاء به) فإذا أحسن العليل التداوى به ووضعه على دائه بصدق وإيمان فكيف تقاوم الأدواء كلام رب الارض والسماء الذى لو نزل على الجبال لصدعها أو على الأرض لقطعها فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفى القرآن سبيل الدلالة على دوائه قال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾[٢] فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ومن لم يكفه فلا كفاه الله)[٣].

ـ ويقول الشيخ/ محمد بن جميل زينو (المدرس فى دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة) القرآن شفاء القلوب من أمراض الشرك والنفاق وغيرها، وفيه بعض الآيات والسور لشفاء الأبدان كسورة الفاتحة والمعوذتين وغيرها مما ثبت فى السنة الصحيحة)[٤].

ويقول الدكتور صبرى عبدالرءوف مدرس الفقه الإسلامى بكليه البنات الإسلامية بالإسكندرية) إذا أحَسَّ الإنسان بإرهاق فى أعصابه فليلجأ إلى العلاج النفسى، وعلى الإنسان أيضاً أن يلجأ إلى العلاج بالقرآن الكريم، والرقية المشروعة هى أن يجلس رجل تقى بجوار المريض ويقرأ بعض الآيات القرآنية)[٥].

---

(١) الإسراء/ ٨٢. (٢) العنكبوت/ ٥١.

(٣) زاد المعاد جـ٣ صـ١٧٨.

(٤) مجلة التوحيد التى تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية العدد ١٠ شول سنة ١٤١٣.

(٥) اللواء الإسلامى ١٦ يونية سنة ١٩٨٨ صـ١٦.

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبى ﷺ فى سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شىء لا ينفعه شىء - فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عند بعضهم شىء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شىء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شىء؟ فقال بعضهم: نعم والله إنى لأرقى ولكن استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق حتى تجعلوا لنا جعلا، فصالحوهم على قطيع من الغنم - فانطلق يتفل عليه ويقرأ: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ فكأنما نشط من عقال - فانطلق يمشى وما به قلبه (أى شىء) قال: فأتوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقتسموا - فقال الذين رقى: لا تفعلوا حتى نأتى رسول الله ﷺ فنذكر له الذى كان فننظر ما يأمرنا - فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له ذلك فقال: **«وما يدريك أنها رقية؟ ثم قال: قد أصبتم واضربوا لى معكم سهما»**[1].

قلت: وهناك أدلة أخرى كثيرة سنذكرها بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

فصل (٤)

«أسئلة وإجابة عن عالم الجن والشياطين»

س١: ما معنى كلمة الجن؟

جـ: كلمة الجن مأخوذة من جن الشىء يجنه جناً إذا ستره وكل شىء ستر عنك فقد جن عنك - وجن عليه الليل: أى ستره بظلامه وسمى الجنين جنينا لأنه مستور فى بطن أمه عن الرؤية.

س٢: ما الدليل على وجود الجن؟

جـ: أدلة كثيرة منها قوله تعالى ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾[1] - ومنها مشاهدة الناس لأشخاص أو حيوانات تظهر فجأة على شكل مخيف ثم تختفى فجأة والأدلة كما قلنا كثيرة.

س٣: ما هى المادة التى خلق الجن منها؟

جـ: الجن خلق من النار لقوله تعالى ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾ [2]وفى الحديث الشريف «خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم مما وصف لكم»[3].

س٤: هل الجن ما زال على ناريته إلى الآن؟

جـ: الواقع يثبت أن النار التى خلق الجان منها غير نارنا التى نستعملها وإلا لتعذرت الحياة على ظهر الأرض لأنها سوف تحترق من تحركات الجن عليها وبعض العلماء يقول بأن بعض خصائص النشأة تغيرت كما تغير الإنسان من الطينية إلى حالة أخرى كما هو معلوم بدليل ما ورد فى الصحيح أن النبى ﷺ أمسك بخناق الشيطان الذى أراد أن يفسد صلاته فقال (فوجدت بَرْدَ لسانه على يدى) فلو كان الشيطان مازال من نار لأحرق يدى النبى ﷺ.

---

(١) الجن/١.　　(٢) الحجر/ ٢٧

(٣) رواه مسلم فى صحيحة.

يقول الشيخ عكاشة عبد المنان الطيبى: «فالجن وإن خلقوا من نار فليسوا بباقين على عنصرهم النارى بل قد استحالوا عنه بالأكل والشرب والتوالد والتناسل مثلما استحال بنو آدم عن عنصرهم الترابى بذلك وأن الذى خلق من نار هو أبو الجن كما خلق آدم أبو الإنسان من تراب»[1].

س٥: كيف يدخل الجن فى بدن الإنسان؟

جـ: بعدما عرفنا بأن الجن تحول من ناريته إلى حالة هوائية أصبح من المستطاع دخوله فى بدن الإنسان كالروح فى الجسد، والكهرباء فى السلك، والماء فى العود الأخضر وستأتى الأدلة على ذلك إن شاء الله تعالى.

س٦: هل الجن أنواع؟

جـ: نعم بدليل قول النبى ﷺ «**الجن أصناف ثلاثة: صنف لهم أجنحة يطيرون بها فى الهواء، وصنف حيات، وصنف يحلون ويظعنون**»[2] - ومعنى كلمة يظعنون/ أى يسافرون..

س٧: أين يسكن الجن؟

جـ: الغالب أنهم يسكنون الخرائب والحشوش والمزابل والقمائم، وفى الحديث الشريف «إن هذه الحشُوش مُحتَضَرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث»[3].

ومعنى كلمة الحشوش: أى دورات المياة - ومعنى محتضرة: أى يحضرها الجن.

س٨: هل تتناكح الجن وتتناسل؟

جـ: نعم بدليل قوله تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾[4] والشاهد من الآية تعالى عن إبليس ﴿وَذُرِّيَّتَهُ﴾ والذريه لا تأتى إلا بالزواج.

---

(١) شياطين الإنس والجن صـ١٩.

(٢) صحيح: رواه ابن ماجه والنسائى وأحمد والحاكم انظر لقط المرجان صـ٦٧.

(٣) رواه الحاكم وصححة الطبرانى بإسناد حسن وانظر صحيح الجامع (٣١٠٩).

(٤) الكهف/ ٥٠.

س٩: هل الجن يأكل ويشرب؟

جـ: نعم بدليل نهى النبى ﷺ عن الأستجمار بالعظم والروث وقال معللا: النهى **«فإنه زاد إخوانكم من الجن»**[١] ـ بدليل قول النبى ﷺ: **«لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها»**[٢].

س١٠: هل الجن ينام ويمرض ويموت؟

جـ: نعم لأن من أكل وشرب نام، ومن نام مات وبالتالى نعلم أنه لابد أن يكون منهم أطباء لأن ذلك من مقومات الحياة والله أعلم.

ـ ومن دعاء النبى ﷺ: **«أنت الحى الذى لا يموت، والجن والإنس يموتون»** رواه مسلم.

س١١: هل هناك فرق بين الجن والشيطان؟جـ: نعم يقول الإمام القرطبى رحمه الله: «إن الجن ولد إبليس كما أن الإنس ولد آدم ومن هؤلاء مؤمنون وكافرون فالمؤمن ولى الله والكافر شيطان»[٣].

س١٢: هل الجن يعمل وله صناعات كالبشر؟

جـ: نعم بدليل قوله تعالى **﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ . يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾**[٤].

س١٣: هل بإمكان الجنى الأعتداء على غشاء البكارة لفتاة إذا مَسَّها؟

جـ: إعلم بأن الله تعالى لا يُمكِّن الشيطان من احتلال ثلاث أماكن فى بدن الانسان وهم القلب (ولكن بإمكانه أن يتحكم فى بعض الأوردة المتصلة به ولا يستطيع الشيطان أن يتحكم فى الحنجرة حتى لا يقوم بسدها، كذلك لا يستطيع افتضاض غشاء البكارة للفتاة وهذا من رحمة الله تعالى.

---

(١) حديث صحيح رواه أبو داود النسائى وانظر عقيدة المؤمن صـ١٧٥.

(٢) رواه مسلم فى صحيحة ١٠٩/٦. (٣) تفسير القرطبى سورة الجن صـ١٧٩٨.

(٤) سبأ آية ١٢ ـ ١٣.

س١٤ : هل يستطيع الإنسان رؤية الجن؟

جـ: الجن لا يرى على حالته الطبيعية التي خلقه الله تعالى عليها بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ﴾[1] ـ ولكنه إذا تشكل فى صورة إنسى أو حيوان مثلا استطاع الإنسان رؤيته ـ ولقد ثبت فى الصحاح أن الصحابة رأوا الجن على غير حالته الطبيعية فأبو هريرة رآه عندما أراد سرقة بيت الصدقة ورآه الصحابى الذى كان يحفر الخندق على هيئة حية عظيمة عندما ذهب إلى بيته كما ثبت فى صحيح مسلم، كذلك رآه المشركون فى دار الندوة على هيئة شيخ نجدى عندما أشار بقتل النبى ﷺ ولقد رآه المشركون أيضاً فى غزوة بدر على هيئه سراقة بن مالك عندما قال لهم (إنى جار لكم) ذكر ذلك علماء السيرة كإبن هشام وغيره.

ـ يقول ابن تيمية «الجن يتصورون فى صور الإنس والبهائم والحيات والعقرب والإبل والبقر والطير»[2].

س١٥ : هل يحسد الجن الإنسان؟

جـ: نعم يقع الحسد من الجن للإنسان بدليل قول النبى ﷺ «ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم إذا دخل أحدكم الخلاء (أى دورة المياة) أن يقول بسم الله»[3] أى قبل دخولها، ويقول الامام ابن القيم رحمه الله فى المعاد (العين عينان: عين إنسية وعين جنية).

س١٦: هل يجوز التزاوج بين الجن والإنس؟

جـ: من الفقهاء من أجاز التزواج بين الجن والإنس منهم الإمام مالك رحمه الله فلقد سئل فقيل له إن ههنا رجلا من الجن يخطب إلينا جارية يزعم أنه يريد الحلال ـ فقال ما أرى ذلك بأسا فى الدين، ولكن أكره إذا حملت منه وسئلت من زوجك؟ ـ قالت: من الجن كثر السفاح فى الإسلام»[4].

(١) الأعراف: ٢٧. (٢) الجن لابن تيمية صـ٥٢.

(٣) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه وأورده السيوطى فى الجامع الصغير وحسنه برقم ٤٦٦٢.

(٤) حقيقة تحضير الأرواح محمد أنور التونى صـ٣٢.

ـ ومنهم الإمام ابن تيميه إذ يقول رحمه الله «وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا معروف، وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عليه وكره أكثر العلماء مناكحة الجن»[1].

ومنهم فى عصرنا الدكتور الحسينى أبو فرحة أستاذ لتفسير بجامعه الأزهر فيقول أكرمه الله: من الممكن قيام علاقات مختلفة بين الإنس والجن فكتب الفقة الإسلامى تحدثنا عن حكم ما لو ارتضع الصبى من جنية هل تحرم عليه بناتها؟!

ـ وذلك يحدث بظهور الجنية بصورة بشرية كاملة»[2].

ويقول الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى: (أن التزاوج بين الجن والإنس يتم مع الكراهة)[3].

قلت: إن التزوج بين الإنس والجن يقع فعلا فالجن يعشق الإنس ويرغب البقاء فى جسده مما يؤدى إلى إحدث كثير من المشاكل بين المرأة التى إقترن بها جنى يرغب فيها وبين زوجها مما يؤدى فى النهاية إلى تدمير البيت، وقد يمنع البنت من الزواج وذلك بتقبيح وجهها لمن أراد خطبتها كما سيأتى بعد ذلك إن شاء الله تعالى ومعنى الآية التى قال الله تعالى فيها **﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا﴾** أى **﴿خلق لكم من أنفسكم لا من غيركم﴾** والله أعلم.

س١٧: ما هى الشروط التى يجب توافرها فى الدجال؟

جـ: أول الشروط الكفر بالله والعياذ بالله تعالى، وثانيها: عبادة الشيطان والدليل قوله تعالى: **﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ﴾**[4] ـ ومنها: اقتراف الكبائر كالزنا بالأم أو الأخت، وشرب الخمر والسجود للأصنام، ودوام النجاسة، وتربية الكلاب، وسب الدين، وكتابة آيات من القرآن بدم النجاسة والحيض ومنى الزنى والبول إلى آخر الضلال نعوذ بالله من ذلك.

---

(١) إيضاح الدلالة لعموم الرسالة لشيخ الإسلام ابن تيمية صـ٢٥.

(٢) اللواء الإسلامى. (٣) منبر الإسلام أنت تسأل والإسلام يجيب جمادى الآخرة ١٤١١هـ.

(٤) سورة سبأ/ ٤١.

وصدق الله تعالى ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ . تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ .يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾[1].

س١٨: كيف نطرد الجن من البيوت المسكونة؟

جـ: هناك عدة طرق لطردهم منها: ـ

١) رفع الأذان فى البيت بدليل قول النبى ﷺ: «إذا نودى للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين»[2].

٢) قراءة سورة البقرة كل يومين على الأقل فى البيت بدليل قول النبى ﷺ: «إن لكل شىء سناماً وإن سنام القرآن البقرة، وإن من قرأها فى بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال، ومن قرأها فى بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام»[3].

٣) ذكر الله تعالى عند دخول البيت بدليل قول النبى ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم (أى عندكم) ولا عشاء............. الحديث»[4].

س١٩: لماذا ازدادت حالات المس فى هذا العصر بالذات؟

جـ: المس موجود منذ بدأ الصراع بين الإنسان والشيطان بدليل أن سيدنا عيسى عليه السلام كان يخرج الشياطين من أجساد المرضى كما سيأتى بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

والإمام ابن القيم رحمه الله تعالى يقول: «ولو كشف الغطاء لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى من هذه الأرواح الخبيثة وهى فى أسرها وقبضتها تسوقها حيث شاءت»[5].

والدليل على قولنا أيضاً أن كثيراً من حالات المس مصابة منذ أكثر من خمسين أو أربعين عاماً أو ثلاثين عاما وكان المريض مخدوعاً بين الطب والدجل وإنما ازدادت الحالات بالأصابة بازدياد البعد عن الله تعالى وصدق ربنا ﴿وَمَن يَعْشُ

(١) الشعراء/ ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣.
(٢) رواه البخارى ومسلم.
(٣) رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه.
(٤) رواه مسلم.
(٥) هامش كتاب الجن لابن تيمية صـ٧٤.

عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[1].

وإتماماً للفائدة فإنك تلاحظ أن أكثر المصابين من النساء وذلك يرجع لعدة عوامل منها: كثرة انفعال النساء وبعدهن عن الله تعالى، وتركهن للصلاة والقرآن أيام الحيض والنفاس.

---

(١) الزخرف/٣٦.

فصل (٥)

"مداخل الشيطان"

للشيطان مداخل يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه منها:

١) الغضب والشهوة: فإن الغضب هو غول العقل ومهما غضب الإنسان لعب الشيطان به كما يلعب الصبى بالكرة.

٢) ومن أبوابه: الحسد والحرص فمهما كان العبد حريصاً على شىء أعماه حرصه وأصمه وجعله منقادا للضلال.

٣) ومن أبوابه: الشبع من الطعام وإن كان حلالاً فإن الشبع يقوى الشهوات والشهوات أسلحة الشيطان.

٤) ومن أبوابه الطمع فى الناس لأنه إذا غلب الطمع على القلب لم يزل الشيطان يحبب إليه التصنع والتزين لمن طمع فيه بأنواع الرياء والتلبيس حتى يصير المطموع فيه كأنه معبوده.

٥) ومن أبوابه: العجلة وترك التثبت فى الأمر وفى القرآن ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ والعجلة من الشيطان والتأنى من الله كما جاء ذلك فى أثر، وعند العجلة يروج الشيطان شره على الانسان من حيث لا يدرى.

٦) ومن أبوابه التعصب للمذاهب والأهواء والحقد على الخصوم.

٧) ومن أبوابه: سوء الظن بالمسلمين: قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾[1].

٨) ومن أبوابه: البخل وخوف الفقر (قال سفيان: ليس للشيطان سلاح مثل خوف الفقر فإذا قبل ذلك منه أخذ فى الباطل ومنع من حق وتكلم الهوى وظن بربه ظن السوء)[2].

---

(١) الحجرات/ ١٢.

(٢) مكايد الشيطان للشيخ طه العفيفى صـ١٢٤ ـ ١٢٩ بإختصار.

فصل (٦)

«صور من مكايد الشيطان»

١) من كيد الشيطان للإنسان أنه يورده الموارد التى يخيل إليه أن فيها منفعه ثم يصدره المصادر التى فيها عطبه ويتخلى عنه ويسلمه ويقف يشمت فيه ويضحك منه كما يقول الله تعالى ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(١).

٢) ومن كيده: أنه يخوف المؤمنين من جنده وأوليائه فلا يجاهدونهم كما قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(٢).

٣) ومن كيده أنه يزين الفعل الذى يضر الإنسان حتى يخيل إليه أنه من أنفع الأشياء وينفر من الفعل الذى هو أنفع الأشياء له حتى يخيل إليه أنه يضره وكم فتن بهذه الحيل من إنسان؟ وكم حلا الباطل وأبرزه فى صوره مستحسنه ومنع الحق وأخرجه فى صورة مستهجنه؟ فزين للناس عباده الأصنام وقطيعه الأرحام ونكاح الأمهات ووعدهم الفوز بالجنات مع الكفر والفسوق والعصيان وأبرز لهم ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى قالب التودد إلى الناس وحسن الخلق معهم.

٤) ومن كيده: الحث على الغلو فى الدين أو التفريط فيه.

يقول بعض السلف: «ما أمر الله تعالى بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان: إما إلى تفريط وتقصير، وإما إلى مجاوزة وغلو ولا يبالى بأيهما ظفر».

٥) ومن كيده: تزيين كلام الباطل والآراء المتهافتة والخيالات المتناقضة التى هى

---

(١) الأنفال/ ٤٨.
(٢) آل عمران/ ١٧٥.

زبالة الأذهان (ونحاته) الأفكار والزبد الذى يقذف به القلوب المظلمة المتحيرة التى تعدل الحق بالباطل والخطأ بالصواب فمركبها القيل والقال وكثرة الجدال ليس لها حاصل من اليقين يعول عليه، ولا معتقد مطابق للحق يرجع إليه «يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا» قد اتخذوا لأجل ذلك القرآن مهجوراً فهم فى شكهم يعمهون، وحيرتهم يترددون أعاذنا الله من ذلك.

٦) ومن كيده للعلماء وأهل الصلاح: أنه يغرى الناس بتقبيل يده والتمسح به والثناء عليه وسؤاله الدعاء ونحو ذلك حتى يرى نفسه ويعجبه شأنها فلو قيل له: إنك من أوتاد الأرض وبك يدفع البلاء عن الخلق ظن ذلك حقاً، وذلك كل الهلاك فإذا رأى من أحد الناس تجافيا عنه أو قلة خضوع له تذمر لذلك ووجد فى باطنه وهذا أشر من أرباب الكبائر المصرين عليها وهم أقرب إلى السلامة منه

يقول الإمام الحسن رضى الله عنه «كم من مفتون بالثناء عليه، وكم من مغرور بستر الله عليه».

٧) ومن كيده: أمرهم بلزوم زى واحد، ولبسة واحدة، وهيئة واحدة، ومشية معينة، وشيخ معين، وطريقة مخترعة، ويفرض عليهم لزوم ذلك بحيث يلزمون كلزوم الفرائض فلا يخرجون عنه ويقدحون فيمن خرج عنه ويذمونه.

٨) ومن كيده: الوسواس الذى كادهم به فى أمر الطهارة والصلاة عند عقد النية حتى ألقاهم فى الأصفاد والأغلال وأخرجهم عن اتباع سنة رسول الله ﷺ وخيل إلى أحدهم أن ما جاءت به السنة لا يكفى حتى يضم إليه غيره فجمع لهم بين هذا الظن الفاسد والتعب الحاضر وبطلان الأجر وتنقيصه حتى إن أحدهم ليرى أنه إذا توضأ وضوء رسول الله ﷺ أو صلى كصلاته فوضوؤه باطل وصلاته غير صحيحة ويرى أنه إذا فعل مثل رسول الله ﷺ فى مؤاكلة الصبيان وأكل طعام عامة المسلمين قد صار نجساً.

فمن أراد الخلاص من هذه البلية فليستشعر أن الحق فى اتباع رسول الله ﷺ والشر كله فى مخالفة هديه والبعد عن سنته والله الموفق والهادى..

الباب الثانى
المس الشيطانى
حقيقته وعلاجه

- كيف يحدث الصرع.
- الفرق بين المرض العضوى والمرض الروحى.
- ستون دليلا على مس الشيطان للإنسان.
- رأى العلماء فيمن أنكر مس الشيطان.
- الرقى المشروعة والرقى الممنوعة.
- مشروعية القراءة على الماء للتداوى.
- آيات الشفاء.
- آيات الرقية أو ورد العلاج.
- علامات تظهر على الممسوس والمسحور والمحسود.
- من هو المعالج بالقرآن.
- طرق علاج المس الشيطانى.
- دعاء عظيم لعلاج المس الشيطانى.
- دعاء لحرق الجان.
- علاج صرع الأطفال.

فصل (١)

«كيف يحدث الصرع»

الصرع عبارة عن اختلال يصيب الإنسان فى عقله بحيث لا يعى المصاب ما يقول فلا يستطيع أن يربط بين ما قاله وما سيقوله، ويصاب صاحبه بفقدان الذاكرة نتيجة اختلال فى أعضاء المخ ويصاحب هذا الأختلال العقلى اختلال فى حركات المصروع فيتخبط فى حركاته وتصرفاته فلا يستطيع أن يتحكم فى سيره وقد يفقد القدره على تقدير الخطوات المتزنة لقدميه أو حساب المسافة الصحيحة لها ومن مظاهر الصرع عملية التخبط فى الأقوال والأفعال والفكر»[١].

- ويقول الحافظ بن حجر فى فتح البارى عن الصرع (هى علة تمنع الأعضاء الرئيسية عن انفعالها منعا غير تام، وسببه ريح غليظة تنحبس فى منافذ الدماغ أو بخار ردىء يرتفع إليه من بعض الأعضاء وقد يتبعه تشنج فى الأعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصبا بل يسقط ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبة، وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم إما لاستحسان بعض الصور الإنسية وإما لايقاع الأذى به، والأول هو الذى يثبته لأطباء ويذكرون علاجه، والثانى يجحده كثير منهم)[٢].

ويقول الشيخ عبد الخالق العطار: إن الجن إذا دخل بدن الإنس يتجه إلى المخ فيتمركز فيه ويتحكم فى كثير من خلاياه ويسيطر أحيانا على كثير من تصرفات المصاب، هذا معنى كلامه أكرمه الله وهو حقيقة بدليل قول الله تعالى ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

ويقول الدكتور (بل) فى كتابه (تحليل الحالات غير العادية فى علاج العقول المريضه) «للأرواح الماسة» (يقصد الشيطان) ثلاث نقط اصطدام رئيسية هى قاعدة

---

(١) عالم الجن فى ضوء الكتاب والسنة صـ٢٥٢.

(٢) فتح البارى (١٠/ ١١٤).

المخ، ومنطقة الضفيرة الشمسية، والمركز المهيمن على أعضاء التناسل)[1].

قلت: إذا هيمن الشيطان على أعضاء التناسل أحدث ما يسمى بالربط عند الرجل والتغوير عند المرأة وسيأتى ذلك بالتفصيل إن شاء الله.

ويقول الدكتور أحمد الصباحى عوض الله عن نوبات الصرع بأنها تأتى على نوعين (نوبات تشنج يفقد المريض فيها إحساسه وشعوره وعلاج ذلك عند الأطباء، ونوبات لا يفقد المريض شعوره وسببها الجن)[2].

هذ ملخص عما يحدث للإنسان من صرع ناتج عن مرض عضوى وعلاجه عند الأطباء، ومرض نفسى وعلاجه بالقرآن الكريم كما سيأتى.

---

(١) عالم الجن والملائكة صـ٨٣.

(٢) الإستشفاء بالقرآن صـ٩٧ بإختصار شديد.

فصل (٢)

«الفرق بين المرض العضوى والمرض الروحى»

ظن كثير من الناس والأطباء بأن العلاج القرآنى يتعارض مع العلاج الطبى وهذا ظن خاطىء ووهم ليس بصواب.

- والحقيقة أن العلاج القرآنى له مجاله وهو علاج الأمراض الروحية كالمس الشيطانى والسحر والحسد والتى يحتار الطب فى علاجها ويساعد كثيرا العلاج القرآنى فى شفاء الأمراض العضوية مع أخذ جرعات العلاج الطبى.

- أما الأمرض العضوية التى يسببها الفيروس فإننا نأمر المريض بالذهاب للأطباء مع الأعتقاد بأن الشافى هو الله سبحانه وتعالى.

- فالنبى ﷺ كما جاء عنه فى الصحيح أمر بشرب العسل لمن اشتكى بطنه وأمر آخر بالحجامة، وأمر بتضميد الجرحى والكى لمن أراد أن يأخذ بالرخصة.

وإتماماً للفائدة نقول: أن الجن باستطاعته التسبب فى أمراض كثيرة تشبه الأمراض العضوية، كالشلل، والعقم، والنزيف، والصداع، والتهاب المفاصل، وآلام الظهر والمعدة، والبطن، وإحداث أعراض أخرى كالصرع، والفشل الكلوى، والعمى، والخرس................إلخ. وبالجملة فالمرض نوعان عضوى ومجاله الطب، وروحى وعلاجه بالقرآن وسيأتى المزيد عن ذلك بإذن الله تعالى.

فصل (٣)

"ستون دليلا على مس الشيطان للإنسان"

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم:-

١) يقول الله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾(١).

هذه الآية الكريمة فيها مشبه ومشبه به. فهل يأتى الله تعالى بمشبه به وهم لا حقيقة له؟

٢) يقول الإمام القرطبى فى تفسيره لهذه الآية (فى هذه الآيه دليل على فساد من أنكر الصرع من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطبائع وأن الشيطان لا يسلك فى الإنسان ولا يكون منه مس)(٢).

٣) ويقول الأستاذ سيد قطب فى تفسيره لهذه الآية: (وما كان أى تهديد معنوى ليبلغ إلى الحس ما تبلغه هذه الصورة المجسمة الحية المتحركة صورة الممسوس المصروع - وهى صورة معروفة معهودة للناس والنص يستحضرها لتؤدى دورها الإيحائى فى إفزاع الحس لاستجاشة مشاعر المرابين)(*).

٤) يقول الله تعالى ﴿**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ**﴾(٤).

٥) يقول الإمام ابن كثير رحمه الله فى تفسيره لهذه الآيه (منهم من فسر ذلك بالغضب، ومنهم من فسره بمس الشيطان بالصرع ونحوه، ومنهم من فسره بالهم بالذنب)(٥).

٦) يقول الله تعالى ﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا**

---

(١) البقرة/ ٢٧٥.
(٢) تفسير القرطبى للآية.
(٣) ظلال القرآن جـ١ صـ٣٢٣، ٣٢٤.
(٤) الأعراف/ ٢٠١.
(٥) تفسير ابن كثير جـ٢ صـ٤٤١.
(*) كلام لا دليل فيه.

مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ﴾[1] الشاهد من الآية قوله تعالى ﴿أم به جنة﴾ وجنة من الجنون.

يقول الإستاذ سيد قطب رحمه الله في هذه الآية (وهو يتحدث عن إنكار المشركين للنبى ﷺ (فما يقول مثل هذا الكلام - بزعمهم - الكاذب يفترى على الله ما لم يقله، أو مسته الجن فهو يهذى أو ينطق بالعجيب الغريب)[2].

ثانيا: الدليل من السنة المطهرة: (الأدلة من السنة المطهرة): -

٧) عن عطاء بن أبى رباح قال لى ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت بلى:

- قال هذه المرأة السوداء أتت النبى ﷺ فقالت: إنى أصرع وإنى أتكشف وأدع الله لى - قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن أن يعافيك»: فقالت: أصبر - فقالت: إنى أتكشف فادع الله لى أن لا أتكشف فدعا لها)[3]. وهذه المرأة اسمها أم زفر كما روى ذلك البخارى فى صحيحة عن عطاء والظاهر أن الصرع الذى كان من الجن - قال الحافظ فى شرح الحديث: وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس فى نحو هذه أنها قالت «إنى أخاف الخبيث أن يجردنى» والخبيث هو الشيطان ولذلك قال الحافظ أن الذى كان بأم زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط»[4].

٨) عن مطر بن عبد الرحمن الأعنق قال: حدثتنى أم أبان بنت الوازع بن زارع بن عامر العبدى عن أبيها أن جدها الزارع انطلق إلى رسول الله ﷺ بابن لها مجنون - أو ابن أخت له - قال جدى: فلما قدمنا رسول الله ﷺ المدينة قلت: يا رسول الله: إن معى ابناً لى: أو ابن أخت لى - مجنونا أتيتك به فتدعو الله عز وجل له - قال: أتتنى به فانطلقت إليه وهو فى الركاب فأطلقت عنه (أى حله من وثاقه) وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين وأخذت بيده حتى انتهيت به إلى رسول الله ﷺ فقال: «ادنه منى واجعل ظهره مما يلينى» - قال: فأخذ بمجامع ثوبه من أعلاه وأسفله فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض إبطيه ويقول: «اخرج

(١) سبأ/ ٧ - ٨.
(٢) ظلال القرآن جـ٥ صـ٢٨٩٥.
(٣) رواه البخارى ومسلم.
(٤) فتح البارى جـ١ صـ١١٥.

عدو الله ـ اخرج عدو الله» ـ فأقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الأول ثم أقعده رسول الله ﷺ بين يديه فدعا له فمسح وجهه، فلم يكن فى الوفد أحد بعد دعوة رسول الله ﷺ يفضل عليه)[1].

٩) عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه ـ قال وكيع مرة عن أبيه ـ أن امرأة جاءت إلى النبى ﷺ معها صبى لها به لمم (جنون) فقال النبى ﷺ: «اخرج عدو الله أنا رسول الله» ـ قال: فبرىء ـ قال: فأهدت إليه كبشين وشيئاً من سمن وأقط ـ قال: فقال النبى ﷺ: «خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر»[2]، والأقط: قطع الجُبن.

١٠) عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوه ذات الرقاع حتى إذا كنا بحرة واقم عرضت امرأة بدوية بابن لها فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ـ هذا ابنى قد غلبنى عليه الشيطان فقال: «ادنيه منى» (أى قربيه) ـ فأدنته منه ـ قال: «افتحى فمه» ـ ففتحته: فبصق فيه رسول الله ﷺ ثم قال: «اخسأ عدو الله وأنا رسول الله» ـ قالها ثلاث مرات ثم قال: «شأنك بابنك ليس عليه فلن يعود إليه شىء مما كان يصيبه»[3].

١١) عن ابن عباس أن امرأة جاءت بولدها إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن به لمماً (جنوناً) وإنه يأخذه عند طعامنا فيفسد علينا طعامنا، فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا له فثع ثعة (أى قاء ما فى بطنه) فخرج من فيه مثل الجَرْو الأسود فَسَعى)[4].

والجرو: هو الكلب الصغير.

١٢) عن عثمان بن أبى العاص قال: (لما استعملنى رسول الله ﷺ على الطائف جعل يعرض لى شىء فى صلاتى حتى ما أدرى ما أصلى فلما رأيت ذلك

---

(١) رواه أحمد والطبرانى وأبو داود ـ قال الهيثمى وأم أبان لم يرو عنها مطر ولكن قال عنها الحافظ مقبول إنظر تقريب التهذيب (٦١٩/٢)، «وإسناد الحديث «حسن».

(٢) رواه أحمد وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد (٦/٩)، وقال الألبانى: جيد (الصحيحة ١/ ٧٩٥).

(٣) قال الهيثمى: رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بإختصار وفيه عبد الحكم بن سفيان لم يجرحه أحد

(٤) رواه أحمد والدارمى قال الهيثمى وفيه فرقد السبخى وثقة ابن معين والعجلى وضعفه غيرهما.

رحلتُ إلى رسول الله ﷺ فقال: إبن أبى العاص؟ - قلت نعم يا رسول الله - قال: ما جاء بك؟ قلت يا رسول الله عرض لى شىء فى صلاتى حتى ما أدرى ما أصلى - قال: ذاك الشيطان - إدنه (بمعنى اقتراب) - فدنوت منه فجلست على صدور قدمى قال: فضرب صدرى بيده وتفل فى فمى وقال: اخرج عدو الله - ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال الحق بعملك - قال: فقال عثمان: فلعمرى ما أحسبه خالطنى بعد)[١].

١٣) عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبى ﷺ إذ جاءه أعرابى فقال: إن لى أخا وجعا قال: (وما وجع أخيك؟) قال: به لمم - قال: إذهب فأتنى به - قال: فذهب فجاء به فأجلسه بين يديه فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وآيتين من وسطها ﴿وإلهكم إله واحد....﴾ وآية الكرسى، وثلاث آيات من خاتمتها - وآية من آل عمران أحسبه قال ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو...﴾ وآية من الأعراف ﴿إن ربكم الله الذى خلق...الآية﴾ وآية من المؤمنين ﴿ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به﴾ آية من الجن ﴿وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا﴾ وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث من آخر الحشر و ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين) فقام الأعرابى قد برأ ليس به بأس)[٢].

١٤) عن خارجة بن الصلت عن عمه: أنه أتى النبى ﷺ فأسلم ثم أقبل راجعاً من عنده - فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخبر فهل عندكم شيىء تداوونه به؟ - فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ - فأعطونى مائة شاة - فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال هل قلت غير هذا؟ - قلت: لا - قال خذها - فلعمرى لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق - وفى رواية: فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل)[٣].

---

(١) رواه ابن ماجه قال فى الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات وصححه الألبانى فى صحيح سنن ابن ماجة.

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٧٥) وفى إسناده أبو جناب ورواه الحاكم وقال هذا الحديث محفوظ صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود وصححه الإمام النووى فى الأذكار ص٨٧وقال الألبانى: صحيح [الصحيحة برقم ٢٠٢٧].

١٥) عن حمنة بنت جحش قالت: كنت أستحيض حيضة شديدة كثيرة فجئت رسول الله ﷺ أستفتيه فقلت: يا رسول الله: إنى أستحيض حيضة شديدة فما ترى فيها قد منعتنى الصلاة والصيام؟ ـ فقال: أنعت لك الكرسف (القطن) فإنه يذهب الدم ـ قالت: هو أكثر من ذلك ـ قال: فاتخذى ثوباً ـ قالت: هو أكثر من ذلك ـ قال: فتلجمى ـ قالت: إنما أثج ثجاً ـ فقال لها ـ سآمرك بأمرين أيهما فعلت فقد أجزء عنك الآخر فإن قويت عليهما فأنت أعلم ـ فقال لها: إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان. . . . الحديث)[1].

والشاهد فى الحديث قوله ﷺ (إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان) يقول الإمام الشبلى معلقا على هذا الحديث (وللشيطان فى هذا العرق الخاص تصرف وله به اختصاص على عروق البدن جميعها، ولهذا تتصرف السحرة فيه باستنجاد الشيطان فى نزيف المرأة وسيلان الدم من مخرجها حتى يكاد يهلكها ويسمون ذلك باب النزيف»[2].

١٦) عن أبى موسى قال: قال رسول الله ﷺ (فناء أمتى بالطعن والطاعون ـ قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: وخزا أعدائكم من الجن وفى كُلٍ شهادة)[3]. وفى حديث صحيح (والطاعون غدة كغدة البعير(يخرج من مراق البطن وذلك أن الجنى إذا وخز العرق من مراق البطن خرج من وخزة الغدة فيكون وخز الجنى سببا للغدة الخارجية)[4].

١٧) عن صفية بنت حى رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال:«إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم»[5].

والشاهد فى الحديث :«يجرى من ابن آدم مجرى الدم».

قال العلامة ابن باز: «والواجب إجراء الحديث على ظاهره، وعدم تأويله بما

---

(١) رواه البخارى والترمذى وقال حسن صحيح.

(٢) إنظر غرائب وعجائب الجن للشبلى تحقيق الشيخ إبراهيم الجمل ص١٦٢، ١٦٣.

(٣) رواه أحمد بلفظ (وخز إخوانكم) بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح كذا قال الهيثمى فى مجمع الزوائد وأشار إليه السيوطى بالصحة فى الجامع، وقال الألبانى: صحيح «صحيح الجامع ٤/ ٩٠».

(٤) غرائب وعجائب الجن ص١٦٢...

(٥) متفق عليه.

يخالف ظاهره»[1].

ويقول الحافظ ابن حجر الهيثمى وهو يشرح الحديث (وبه يرد على من أنكر سلوكه (أى الجن) فى بدن الإنسان كالمعتزلة)[2].

١٨) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل فى الصلاة يقول: «**اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه - قال: فهمزه الموتة، ونفثه الشعر، ونفخه الكبرياء**»[3]. والموتة: جنس من الجنون والصرع يعترى الإنسان فإذا أفاق عاد إليه عقله كالنائم والسكران»[4] - قال ابن كثير رحمه الله: فهمزه: الموته وهو الخنق الذى هو الصرع)[5].

يقول الأستاذ عبد الكريم نوفان: فهذا الحديث يثبت صرع الجن للإنسان)[6].

ثالثا: رأى علماء الأمه والأزهر الشريف:

١٩) قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: قلت لأبى: إن قوماً يقولون إن الجن لا تدخل فى بدن الإنس - قال: يا بنى يكذبون - هو ذا يتكلم على لسانه (أى على لسان من مسه الجن)[7].

٢٠) يقول شيخ الاسلام ابن تيمية (إن المعتزلة هم الذين ينكرون مس الجن وهم بذلك أخطأوا ومس الجن ثابت من الكتاب والسنة)[8].

٢١) ويقول الإمام ابن القيم رحمه الله (أما جهلة الأطباء وسقطهم وسفلتهم ومن يعتقد بالزندقة فضيلة فأولئك ينكرون صرع الأرواح ولا يعترف بأنها تؤثر فى بدن المصروع وليس معهم إلا الجهل)[9].

٢٢) ويقول الإمام الشوكانى (وقد يكون الصرع من الجن ويقع من النفوس

---

(١) المعالجون بالقرآن رؤية واقعية لواقع معاش ص٧٢.

(٢) الفتاوى الحديثة لابن حجر نقلاً عن كتاب ردود على أباطيل (٢/١٣٨).

(٣) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبى. (٤) لسان العرب (٦/٤٢٩٦).

(٥) البداية والنهاية لابن كثير جـ١ ص٦١).

(٦) عالم الجن فى ضوء الكتاب والسنة ص٢٦٩ نقلا عن وقاية الإنسان ص٦١.

(٧) تبسيط العقائد للشيخ حسن أيوب ص١٩٩ وآكام المرجان ص١٠٧.

(٨) مجموع الفتاوى جـ١٩ ص٩ - ٦٥. (٩) زاد المعاد جـ٣ صـ٨٤.

الخبيثة منهم إما لاستحسان بعض الصور الإنسية، وإما لإيقاع الأذية به)[1].

٢٣) ويقول الإمام ابن حزم (وصح أن الشيطان يمس الإنسان كما جاء فى القرآن يثير به طبائعه السوداء والأبخرة المتصاعدة إلى الدماغ كما يخبر به عن نفسه كل مصروع بلا خلاف منهم فيحدث الله عز وجل له الصرع كما نشاهده)[2].

٢٤) ويقول الإمام السيوطى (أنكر طائفة من المعتزلة دخول الجن فى بدن المصروع (مثل الجبائى وأبى بكر الرازى) وذكر أبو الحسن الأشعرى) أن أهل السنة والجماعة يقولون أن الجن يدخلون فى بدن المصروع)[3].

٢٥) ويقول الإمام الشبلى رحمه الله (وقد ورد السمع بسلوكهم (أى الجن) فى الإنس)[4].

٢٦) ويقول القاضى عبد الجبار (اذا صح ما دللنا عليه من رقة أجسامهم (أى الجن) وأنها كالهواء لم يمتنع دخولهم فى أبداننا كما يدخل الريح والنفس المتردد الذى هو الروح فى أبداننا)[5].

٢٧) يقول عمرو بن عبيدان (المنكر لدخول الجن فى أبدان الإنس دهرى)[6].

٢٨) يقول الإمام ابن كثير عن الشيخ على الكردى (وقد اختلفوا فيه فبعضهم يثبت به الكرامة، وآخرون يقولون كان له تابع من الجن يتحدث على لسانه) وسبق أن قدمنا رأيه فى هذا الفصل.

٢٩) ذكر الإمام الغزالى فى كتابه خواص القرآن عن بعض الصالحين أنه قال: قامت جارية بالليل فبالت فى موضع لا يعتاد فيه البول - فصرعت فقام إليها وقال: بسم الله الرحمن الرحيم (طه - طس - كهيعص - يس والقران الحكيم - حمعسق - ن والقلم وما يسطرون) - أوائل السور - فطار عنها ولم يعد إليها بعد

---

(١) نيل الأوطار جـ٨ صـ ٢٠٣.

(٢) الفصل فى الملل والنحل جـ٥ صـ١٤.

(٣) لقط المرجان صـ ٨٨ ـ ٨٩ تحقيق مصطفى عاشور.

(٤) المرجع السابق.

(٥) غرائب الجن صـ ١٥٣.

(٦) البداية والنهاية مجلد (٧) صـ ٧٤.

ذلك أبداً) ـ قلت: إن الحروف المقطعة التى بدأ الله بها بعض السور لها أسرار ـ يقول الإمام ابن كثير فى تفسيره لمقدمة سورة البقرة (مجموع الحروف المذكورة فى أوائل السور بحذف المكرر منها أربعة عشر حرفا وهى (ا ل م ص ر ك هـ ى ع ط س ح ق ن) يجمعها قولك (نص "حكيم "قاطع "له سر")[١].

٣٠) يقول الإمام أبو الحسن الأشعرى فى مقالات أهل السنة والجماعة (إنهم يقولون أن الجن تدخل فى بدن المصروع كما قال تعالى: **﴿كالذى يتخبطه الشيطان من المس﴾**[٢].

٣١) يقول الإمام الفخر الرازى (المشهور أن الجن لهم قدرة على النفوذ فى بواطن البشر وأنكر أكثر المعتزلة ذلك)[٣].

٣٢) يقول الإمام ابن قدامة المقدسى فى كتابه المغنى (أن الجن يمكن أن يلبس الجسم البشرى وقد يمسك بعض أجزاء الجسم ويسبب العديد من الأمراض).

٣٣) يقول الإمام عبد الحليم محمود شيخ الأزهر (وليست الروحانيات الحديثة إلا أن يلبس عفريت جسم (الوسيط) ويتحدث على لسانه)[٤].

٣٤) ويقول الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر (وذلك بعد كلامه عن مس الشيطان ـ قال أكرمه الله (ومما سلف يتضح أن دخول الجن فى الإنس) أمر محتمل ـ ثم قال: التصديق بكل ذلك حقيقة)[٥].

٣٥) يقول الشيخ الجليل محمد رشيد رضا رحمه الله تعالى (وفعل جنة الشياطين فى أنفس البشر كفعل هذه الجنة التى يسميها الأطباء الميكروبات) فى أجسادهم وفى غيرها من أجسام الأحياء تؤثر فيها من حيث لا ترى فتتقى ثم ذكر رحمه الله أنه عالج حالات أصيبت بمس الشيطان)[٦].

---

(١) تفسير بن كثير صـ٥٩ المجلد الأول.

(٢) غرائب الجن صـ١٥٢.

(٣) مفاتيح الغيب المجلد الأول صـ ١١٧

(٤) فتاوى الشيخ عبد الحليم محمود جـ٢ صـ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ط دار المعارف.

(٥) فتاوى الإمام جاد الحق صـ٣١، ٣٣ هدية مجلة الأزهر رجب سنة ١٤١٢ هـ.

(٦) عالم الجن للدكتور حمزة النشرتى نقلا عن تفسير المنار جـ٨ صـ٣٢٤ وما بعدها

٣٦) يقول الشيخ مصطفى الحديدى رحمه الله (فى العشرينات من هذا القرن ذهب شيخ جليل صالح من شيوخ الأزهر أعرفه إلى مديرية الشرقية لزيارة بعض أقاربه هناك فوجد الحزن يخيم عليهم، فلما سألهم عن السبب أخبروه أن فتاة لهم بها مس من الجن لا يبرحها إلا قليلا، ويتكلم على لسانها بصوت رجل!! - فإستأذنهم فى أن يدخل معهم إليها فسلم - فرد الجنى السلام عليه - فقال - هل تذكر حديث رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»[1] - فقال الجنى أذكره - قال الشيخ: فلماذا لا تعمل بهذا الحديث؟ لقد أصبت الفتاة بضرر عنيف فاتركها وإلا فأنت آثم - قال: أنا أحبها - فقال الشيخ: عشق زوجة الغير حرام فكن من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه - فقال الجنى: أرشدك الله كما أرشدتنى وودع الجنى وسلم وانصرف)[2].

٣٧) **يقول الدكتور عبد الغفار عزيز عميد كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة سابقاً: (أشهد الله أنى رأيت شيئاً من ذلك ورأيت مصروعين من الرجال والنساء يتحدث من داخلهم بأصوات نسائية ويخبرنا بأشياء لا يعرفها المريض فى الحقيقة وقد تكون أكبر من مستواه العلمى كما يحدث ذلك مع النساء أيضاً)[3].**

٣٨) **يقول فضيلة العالم الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بجمهورية مصر العربية: (لا يوجد دليل صحيح على استحالة مس الجن للإنسان مما يربك تفكيره وحركاته ويصيبه بما يسمى بالصرع وما احتج به بعض القائلين بالمنع من أن طبيعة الجن النارية لا يمكن أن تتصل بطبيعة الإنسان الترابية أو تلبسها وتعيش معها - هذا الإحتجاج مردود لأن الطبيعة الأولى ذهبت بعض خصائصها بدليل إحساس النبى ﷺ ببرد لعاب الشيطان الذى خنقه وهو يريد إفساد صلاته)[4].**

٣٩) **ويقول الدكتور عبد السلام السكرى الأستاذ بجامعة الأزهر: (إن الجن فى حقيقته جسم لطيف يدخل مع النفس ثم استدل برأى ابن قدامة السابق ذكره)[5].**

---

(١) رواه ابن ماجه والدارقطنى وهو حسن (إنظر جامع العلوم صـ ٤١٠).
(٢) هادى الأرواح للشيخ الطير صـ ١١٣ - ١١٤ مجمع البحوث الإسلامية.
(٣) مقدمة كتاب البديل الإسلامى لفك السحر لجمال عبد البارى
(٤) منبر الإسلام العدد ١٢ لسنة ٤٩ سنة ١٤١١ هـ.
(٥) الفتح الربانى لعلاج المس الشيطانى صـ ١٤٠.

٤) يقول فضيلة الشيخ منصور الرفاعى مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف المصرية: (هناك فعلا تلامس من الشيطان للإنسان سواء أنكر العلم هذا أم أثبته لأن القرآن أصدق من العلم (ومن أصدق من الله حديثا)[١]

٤١) يقول الدكتور محمود بن الشريف الباحث الإسلامى: (مس الجن حقيقة فشياطين الجن قد تمس الإنسان فتؤذيه وقد يتصل الإنسان بها فى إيذاء الناس)[٢].

٤٢) ويقول الأستاذ الدكتور الحسينى أبو فرحة: (وقد تتسلط الجان على بعض الناس من الرجال والنساء تتقمص جسد الإنسان وتسخره لأغراضها وأحيانا تتكلم بلسانه)[٣].

٤٣) ويقول الدكتور محمد محمود حجازى رحمه الله فى تفسيره لقوله تعالى: ﴿كالذى يتخبطه الشيطان من المس﴾ قال ﴿فتراهم فى حركاتهم وسكناتهم وقيامهم وقعودهم يتخبطون خبط عشواء كالصرعى الذين مستهم الجن)[٤].

٤٤) ويقول الدكتور حمزة النشرتى: (المس هو إصابة الإنس بمرض نتيجة مس الجنى له، ويظهر لهذا المس عوارض فى الممسوس تختلف من شخص لآخر فقد تكون هذه العوارض صرعا أو غيبوبة أو مرضا أو غير ذلك، وكما أن هناك أطباء يعالجون الأمراض العضوية فهناك من يعالج الأمراض الروحية)[٥]

٤٥) يقول الشيخ حسن أيوب وهو من علماء مصر: (إن صرع الجن للإنس أمر ممكن وإنه واقع فعلاً وإن علاج الإنس المصاب بلمس الجن أمر ممكن)[٦].

٤٦) يقول الشيخ الشعراوى: (إن الميكروبات والجراثيم وهى جسم مادى تخترق الجلد وتدخل إلى الدم والشيطان ليس مخلوقاً من مادة الطين بل هو مخلوق من مادة أكثر شفافية وهو غاية فى اللطف والدقة فكيف نستكثر أن يخترق

---

(١) اللواء الإسلامى ١٣ مايو سنة ١٩٨٢ صـ ١٨، ١٩.
(٢) التداوى بالقرآن لفضيلته ص٣٦. (٣) اللواء الإسلامى ٢٥/ ٩/ ١٩٨٦م.
(٤) التفسير الواضح جـ٣ صـ٢٢.
(٥) عالم الجن فى سلسلة القصص القرانى لفضيلته صـ١٧٠.
(٦) تبسيط العقائد الإسلامية صـ١٠٧.

الجلد ويجرى فى الدم)[1].

٤٧) أثبت الإمام محمود خطاب السبكى مؤسس الجمعية الشرعية رحمه الله مس الشيطان للإنسان وذكر روايات عدة عن النبى وأصحابه وأئمة الإسلام وذلك فى الجزء السابع من كتابه (الدين الخالص).

٤٨) يقول فضيلة الشيخ على محفوظ عضو لجنة هيئة كبار العلماء رحمه الله: (لسنا ننكر أن للجن والشياطين سلطانا على الأبدان وتأثيراً بما يسببه الهلاك والجنون والأمراض وإن زعم خلاف ذلك المعتزلة وتبعهم القفال؟ بل قد تستولى بعض النفوس الكبيرة من الجن على بعض النفوس الضعيفة من الانس فتسلبها الإرادة، فدخول الجن فى بدن الإنس هو مذهب أهل السنة والجماعة[2]؟

٤٩) ويقول الشيخ ابراهيم محمد الجمل وهو من علماء الجمعية الشرعية وهو يتحدث عن مس الشيطان: (إن القرين حينما تواتيه فرصة الهرب فإنه يهرب من الساحر ويدخل جسم طفل أو رجل أو امرأة ثم ذكر علاج الصرع الذى يسببه الجن فى بدن الانس)[3].

٥٠)ويقول الشيخ سلمان بن فهد العودة:(إننى أعلم أن بعض مرضى القلوب بالشك يجادلون اليوم علناً فى مسألة تلبس الجنى بالإنس ويتحدثون سراً فى إنكار الجن لكنهم لا يجرؤون على إعلان ذلك)[4].

٥١) يقول الدكتور على محمد مطاوع أول عميد لكلية الأزهر: (والأمراض التى تنشأ عن الإيحاء والمس تشمل الهستريا والصرع والأمراض النفسية خصوصا القلق النفسى وغيره والذى يقوم بإيذاء الإنسان هم شياطين الجن واتصال الجن بالنساء أكثر من الرجال)[5].

٥٢) يقول الشيخ محمد عبد السلام الشقيرى رحمه الله مؤسس الجمعية

---

(١) الإنسان والشيطان صـ ١٠٧ ـ ١٠٨.
(٢) الإبداع فى مضار الإبتداع صـ٣٩٧، ٣٩٩.
(٣) السحر دراسة فى ظلال القرآن والسيرة صـ ٨٣.
(٤) حوار هادىء مع الشيخ الغزالى صـ ١٢٥.
(٥) مدخل إلى الطب الإسلامى صـ٢٠٢.

السلفية بالحوامدية: (إذا لم يستفد المصروع من العلاج فعلى الولى أن يضربه أو يضربها عشرين أو ثلاثين خيرزانة كلما حضر عفريتها وهذا دواء مفيد نافع مجرب ثم ذكر قصة ابن تيمية وهو يعالج المصروع عندما خاطبه الجنى من داخل المصروع وقد بسطها ابن القيم فى زاد المعاد الجزء الثالث لمن أراد أن يعود إليها)[1].

٥٣) أثبت الشيخ محمود عبد الحليم فى كتابه: (الإخوان أحداث صنعت التاريخ) أن الشيخ حسن البنا رحمه الله عالج مس الشيطان فى مدينة السويس وأخرج جنياً مسلماً كان قد تلبس سيدة عامين وأحدث لها هياجا شديدا واحتار الطب فى علاجها وخرج من إصبع قدمها وعادت الحياة الطبيعية لهذه السيدة)[2].

٥٤) أثبت الدكتور مبارك حسن حسين مدرس العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر مس الشيطان ومن كلامه (الجن قد يسخرون فى علاج الكثير من الأمراض المستعصية على عالم الإنس وهذا ما يعرف (بالعلاج الروحى)[3] عن طريق الجن لأن لهم القدرة على مس الانسان وعلاجه من الأمراض، ومسه لإصابته ببعض الأمراض، ومس الجن يتنوع إلى طريقتين: الأول: المس بالظهور فى صورة إنسى والثانى: مس بلا ظهور ولكن على لسان المريض وذكر حكايات وأدلة تؤيد ما ذكر)[4].

٥٥) أثبت الشيخ طه عبد الله العفيفى وهو من علماء الجمعية الشرعية مس الشيطان وفى معرض الحديث عن هذا الأمر قال (صرع الجن لا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم إما لاستحسان بعض الصور الإنسية وإما بإيقاع الأذى به وقد أثبته عقلاء الأطباء ثم ذكر أدلة عن علاج القرآن لمثل هذه الإصابات)[5].

٥٦) أثبت الشيخ عبد الله علوان (أستاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة) أثبت رحمة الله عليه مس الشيطان ومن كلامه (إذ كانت الأحجبة باللفظ العربى البين أو ما يعرف معناه من غيره وبالأدعية المأثورة وبما ثبت

---

(١) السنن والمبتدعات صـ ٢٩١.

(٢) الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ صـ ١٨٩.

(٣) سيأتى الحديث عن العلاج الروحى فيما بعد إن شاء الله

(٤) علم التوحيد فى ضوء العقل والنقل لفضيلته صـ٥٥٦ وما بعده.

(٥) الحقوق الإسلامية صـ٨٤٧ ـ ٨٤٨.

فى السنة عن خصوصيات بعض الآيات القرآنية والسور كالمعوذتين مثلاً فبعض الفقهاء لا يرى من ذلك بأساً، وكذلك الرقى وهى قراءة التعويذات أو الفاتحة على المريض أو الممسوس أو الملدوغ ثم المسح باليد والنفخ بالفم بدون ريق... الخ)[١].

٥٧) يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس مكتب الدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية (دل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وإجماع الأمة على جواز دخول الجن بالإنس وصرعه إياه: فكيف يجوز لمنتسب إلى العلم أن ينكر ذلك بغير علم ولا هدى بل تقليداً لبعض أهل البدع المخالفين لأهل السنة والجماعة فالله المستعان)[٢].

٥٨) يقول العلامة الشيخ محمد الحامد (من أكابر علماء سوريا) (إذ كان الجن أجساماً هوائية يسلك فى الكثيف كالكهرباء فى الأسلاك، والماء فى التربة، ووقائع سلوك الجن فى أجساد الإنس كثيرة مشاهدة لا تكاد تحصى لكثرتها)[٣].

٥٩) يقول الشيخ أبو بكر الجزائرى إمام المسجد النبوى (كلام الجان على لسان الشخص الذى يحل فيه ويتلبس به وإخباره بأمور لم يكن الإنسان المصاب به يعرفها حتى إن بعضهم يتكلم بلغات لم يكن المصاب يعرف منها حرفا واحداً - ثم ذكر قصة حدثت لأخته (سعديه) ونطق الجن على لسانها وظل معها عشر سنوات حتى قتلها خنقاً)[٤].

٦٠) جاءت آثار كثيرة تثبت أن سيدنا عيسى عليه السلام كان يخرج الجان من أبدان البشر ومن ذلك ما قاله ابن تيمية رحمه الله.

(ما زال الأنبياء الصالحون يدفعون الشياطين عن بنى آدم كما كان المسيح يفعل ذلك كما كان نبينا ﷺ يفعل ذلك)[٥].

وجاء فى إنجيل لوقا على سبيل الاستئناس لا على سبيل الاستدلال: (وكانت

(١) تربية الأولاد جـ٢ صـ٩٠٦.
(٢) إيضاح الحق فى دخول الجنى فى الإنسى صـ١٣.
(٣) ردود على أباطيل نقلاً عن وقاية الإنسان صـ٦٤
(٤) عقيدة المؤمن صـ١٧٠ وما بعدها.
(١) مجموع الفتاوى جـ١٩ صـ٤٩.

شياطين تخرج كثيرة وهى تصرخ (٤٠ ـ ٤١) وفى موطن آخر فشفى كثيرون كانوا مرضى بأمراض مختلفة وأخرج شياطين كثيرة ولم يدع الشياطين يتكلمون لأنهم عرفوه)[٢].

أقول: لقد تعمدت إطالة النفس فى الاستشهاد والإستدلال فى مسألة دخول الجنى فى بدن الإنسان لكى نثبت بأن هذا الأمر لا ينكر ولا يجادل فيه فالأدلة أثبتته والواقع المشاهد يقرره ـ والحمد لله تعالى).

(١) معجزات المسيح فى الإنجيل والقرآن د. محمد عوض صـ٥٨.

فصل (٤)

«رأى العلماء فيمن أنكر مس الشيطان للإنسان»

بعدما قدمنا من نصوص وآراء لأهل العلم نسوق رأى العلماء فيمن أنكر مس الشيطان للإنسان:

١) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (وليس فى أئمة المسلمين من ينكر دخول الجن فى بدن المصروع وغيره ومن أنكر ذلك قد كذب هو على الشرع وليس فى الأدلة الشرعية ما ينفى ذلك)[(١)].

٢) يقول الإمام ابن القيم (الصرع صرعان ـ صرع من الأرواح الخبيثة (يعنى الجن) وصرع من الأخلاط الرديئة ـ فصرع الأخلاط الرديئة هو الذى يتكلم فيه أطباء فى سببه وعلاجه ـ أما صرع الأرواح فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به ولا يدفعونه.

ـ أما جهلة الأطباء، وسقطهم، وسفلتهم، ومن يعتقد بالزندقة فضيلة فأولئك ينكرون صرع الأرواح ولا يقرون بأنها تؤثر فى بدن المصروع، وليس معهم إلا الجهل)[(٢)].

٣) يقول عمرو بن عبيدان (المنكر لدخول الجن فى أبدان الإنس دهرى أو يجىء من دهرى أهـ)[(٣)] والدهرى هو الذى لا يؤمن بالقيامة والحساب ولا اليوم الآخر

٤) يقول الشيخ عبد العزيز بن باز: وهو يرد على المنكرين لمس الشيطان ودخول الجان فى جسد الانسان وذلك بعدما فند آرائهم، قال حفظه الله (اعلم ذلك أيها القارىء وتمسك بما ذكرنا من الحق، ولا تغتر بجهلة الأطباء وغيرهم، ولا بمن يتكلم فى هذا الأمر بغير علم ولا بصيرة بل بالتقليد لجهلة الأطباء وبعض

---

(١) مجموع الفتاوى جـ ١٩، ٢٤.

(٢) زاد المعاد جـ٣ صـ٨٤.

(٣) آكام المرجان صـ١٥٤.

أهل البدع من المعتزلة وغيرهم والله المستعان)[١].

٥) ويقول الشيخ أبو بكر الجزائرى: فى مقدمة كتاب وقاية الإنسان لوحيد عبد السلام أكرمه الله (وقرأت الكتاب من مقدمته إلى خاتمته فوجدته سليماً من الأخطاء العقلية والنقلية معاً فقد أبطل به التصورات الخاطئة لفئة ضالة نفت قديماً وحديثاً حلول الجان فى بدن الانسان والتحدث على لسانه)[٢].

أقول: بأن علماءنا شددوا الحكم فى هذا الأمر لأن المخالفين ارتكبوا عدة كبائر عندما أنكروا مس الشيطان والسحر ومن هذه الكبائر: -

أ - تكذيب ظاهر القرآن[*] فى قوله تعالى **﴿كالذى يتخبطه الشيطان من المس﴾**.

ب - تكذيب النبى ﷺ[*] مع ورود إثبات المس فى أحاديث صحيحة تقدمت.

ج - أنهم بتكذيبهم وقفوا بجوار الشيطان فى خندق واحد ضد الانسان المسلم وكانوا عوناً للشيطان على الإنسان

د - أنهم بمحاربتهم العلاج القرآنى يدفعون المرضى للذهاب للمشعوذين.

هـ - أنه أظهروا للناس أن القرآن يكذب الواقع، وهذا من أفحش الأقوال وذلك لأن القرآن لا يكذب الواقع المشاهد أبداً.

---

(١) إيضاح الحق فى دخول الجنى فى الإنس صـ٢٤.

(٢) وقاية الإنسان صـ٥

(*) خطأ لو كذّبوا لكانوا كافرين، ولم يقل بذلك أحد.

فصل (٥)

أسباب المس الشيطانى

(١) البعد عن الله تعالى: قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦] وفى الحديث «ما اختلج عرق، ولا عينٌ إلا بذنب، وما يدفع الله عنه أكثر»[١].

وقال بعض العارفين: «تالله ما عدا عليك العدو إلا بعد أن تولى عنك الولى - الله سبحانه وتعالى فلا تظن أن الشيطان غلب، ولكن الحافظ أعرض».

وقال ابن القيم: «إن العاصى دائماً فى أسر شيطانه، وسجن شهواته، وقيود هواه»[٢].

(٢) العشق والشهوة: قال ابن تيمية: «وقد يكون صرعهم - أى الجن - للإنسان عن شهوة وهوى كما يتفق للإنس مع الإنس»[٣].

(٣) الظلم والاعتداء عليهم: قال ابن تيمية - رحمه الله - «وقد يكون صرعهم عن بعض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الإنس إما يبول على بعضهم، وإما بصب ماء حار، وإما بقتل بعضهم، وإن كان الإنسى لا يعرف ذلك... وفى الجن جهل وظلم فيعاقبون بأكثر مما يستحق.

(٤) الابتلاء: وقد يكون المس ابتلاءً من الله تعالى للعبد، وهذا أمر عارض كما يقول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

(٥) السحر والحسد: وقد يكون السبب فى المس الحسد - فالجن يحسد الإنسان - كما سيأتى بيانه.

وقد يكون بسبب تسليط من الساحر على المسحور.

---

(١) حديث صحيح: رواه الطبرانى فى الأوسط.. وقال الشيخ الألبانى: صحيح [صحيح الجامع ٥٥٢١].

(٢) الفوائد لابن القيم صـ٦٢.

(٣) رسالة الجن لابن تيمية صـ٣٥.

فصل (٦)

ضرب المصروع بين المشروع منه والممنوع

ثبت أن النبى ﷺ كان يضرب المصروع، إما بمجمع ثوبه، وإما بوكزه من يده على صدره وروى الإمام ابن القيم أن الإمام ابن تيمية: كان يضرب المصروع «ضرباً شديداً»[1].

والسؤال: هل يصلح فعل ابن تيمية ـ رحمه الله ـ لعلاج كل حالة من حالات المس؟

والجواب: لا: فقد تؤدى هذه الطريقة إلى وفاة المصاب كما نسمع فى هذا الزمان، فما فعل ابن تيمية لا يصلح لكل حالة، فهو أمر عارض.. ولذلك قال ابن القيم «وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب»[2] والشاهد قوله «ربما».

يقول الشيخ/ محمد صفوت نور الدين ـ رئيس جماعة أنصار السنة ـ «ما يفعله كثير من الناس من ضرب أو خنق، أوكى وإسراف فى استخدام ذلك يخرجون بذلك عن الشرع الذى جاء.... ولو كان الضرب هو المؤثر لكان النبى ﷺ يأمر من يجلد المصروع لا من يرقيه»[3].

إننا يجب أن نعلم أن الشفاء بيد الله وحده.. والعلاج ما هو إلا سبب.. فلا ينبغى لإنسان أن يكلف نفسه ما لا يضيق، فما علينا إلا أن نخلص فى الدعاء والرقى، ونترك النتائج على الله تعالى، والزمن جزء من العلاج كما يقولون.

والخلاصة: أننا لا ننكر ضرب المصروع، ولكن ننكر هذا التهور الذى نسمعه، فهناك فرق كبير بين من يعالج ومن يقتل ويعذب. وربما شعر المصاب بهذا الضرب المبرح، ويقع الأذى عليه ذاته دون أن يصب الجنى أى أذى. وما علمناه أن الضرب إذا صلح لحالة واحدة لا يصلح لمائة حالة»[4].

(١، ٢) زاد المعاد ٤/ ٦٨.

(٣) مجلة التوحيد عدد شعبان ٤١٦ هـ صـ١٩.

(٤) راجع كتابنا «بدع المعالجين بالقرآن».

فصل (٧)

"الرقى المشروعة والرقى الممنوعة"

أولاً الرقى المشروعة:

وهى الرقية التى تحتوى على ألفاظ عربية مفهومة لا تخالف الشرع الحنيف، وخالية من الشركيات والبدعيات، ولقد جاءت النصوص الصحيحة تبين ذلك منها:

١ ـ عن عوف بن مالك قال: كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا يا رسول الله وكيف ترى فى ذلك؟ فقال أعرضوا علىّ رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك)[١].

٢ ـ عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى ـ فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا: يا رسول الله كانت عندنا رقية نرقى بها من العقوب وإنك نهيت عن الرقى قال: «فعرضوها علىّ» فعرضوها عليه فقال: «ما رأى بأساً فمن استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»)[٢].

٣ ـ عن السيدة عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة تعالجها وترقيها قال:«عالجيها بكتاب الله»[٣].

أقول: لو أمعنت النظر فى هذه النصوص الصحيحة لوجدت أن النبى ﷺ عمم الرقى ولم يخصص طالما كانت الرقية باللفظ العربى ولا تحتوى على شرك فالأمر فيه متسع والحمد لله تعالى.

ثانيا: الرقى الممنوعة:

وهى الرقى التى تحتوى على ألفاظ مبهمة ليست باللفظ العربى وربما جاءت باللفظ العربى ولكنها عزائم تحتوى على شركيات، واستعانة بالشياطين فهذا مما

---

(١) رواه مسلم فى صحيحه وأبو داود. (٢) رواه مسلم.

(٣) صححه للألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم ١٩٣١ وانظر صحيح الجامع رقم ٣٩٦٩ والحديث رواه ابن حبان

حذر النبى ﷺ منه حفاظا على عقائد المسلمين ولذلك جاءت الأحاديث تنهى عن ذلك ومما ورد فى هذا الشأن ما ورد عن عبد الله بن مسعود أنه دخل على إمرأته وفى عنقها شىء معقود فجذبه فقطعه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقى، والتمائم، والتولة شرك**» قالوا: يا أبا عبدالله هذه التمائم والرقى قد عرفناها فما التولة؟ ـ قال: شىء يصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن يعنى من السحر)[١].

الخلاصة:

قال ابن التين: الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطب الروحانى اذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله ـ ويقول الإمام القرطبى: (الرقى ثلاثة أقسام: أحدها ما كان يرقى به فى الجاهلية ما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لأنه يحتوى على شرك أو يؤدى إلى شرك ـ الثانى: ما كان بكلام الله أو بأسمائه فيجوز فإن كان مأثورا فيستحب ـ الثالث: ما كان بأسماء غير الله من ملك أو صالح أو معظم من المخلوقات كالعرش قال فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولكن تركه أولى)[٢].

(١) أخرجه الحاكم وابن حبان وصححاه.

(٢) نيل الأوطار جـ٨ صـ٢١٤ ـ ٢١٥.

فصل (٨)

"مشروعية القراءة على الماء للتداوى"

ـ يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (يجوز أن يكتب للمصاب وغيره من المرضى شيء من كتاب الله وذكره بالمداد ويغسل ويُسقى كما نص على ذلك أحمد وغيره ـ فعن ابن عباس قال اذا عسر على المرأة ولادتها فلتكتب لها (بسم الله لا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم الكريم، الحمد لله رب العالمين، كانهم يوم يرونها: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾)[1].

ـ وكان رحمة الله يكتب آيات من القرآن للمصاب بالرعاف على جبهته.

ـ ويقول عبد الله بن الإمام أحمد: رأيت أبى يكتب للمرأة فى جام (إناء) أو شيء نظيف.

ـ ويقول العلامة بن القيم: (وقد رأى جماعة من السلف أن يكتب للمريض الآيات من القرآن ثم يشرب ـ قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه للمريض ومثله عن أبى قلابة وقال أيوب: رأيت أبا قلابة كتب كتابا من القرآن ثم غسله بماء وسقاه رجلا كان به وجع)[2].

هذا عن مشروعية كتابة آيات من القرآن والاستشفاء بغسالتها، أما عن قراءة القرآن على الماء للتداوى به، فقد وردت آثار كثيرة تثبت مشروعيتها منها: ـ

ما رواه أبو داود أن رسول الله ﷺ قرأ على ماء وسقاه علياً وفاطمة أو صبه عليهما، ومما يدل على أن الهواء الخارج من الفم بالقرآن له تأثير خاص ما كان يفعله النبى ﷺ كما جاء عنه فى الصحيح أنه كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه وقرأ الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات ثم نفث فى كفيه ومسح ما استطاع من جسده بادئاً بوجهه الشريف.

---

(١) رسالة الجن لابن تيمية صـ٨١ ـ ٨٢ والآية من سورة الأحقاف/ ٣٥.

(٢) زاد المعاد جـ٣ صـ١١٩.

- ولقد قال الإمام ابن القيم رحمه الله (ولقد مر بى وقت بمكة سقمت فيه وفقدت الطبيب والدواء فكنت أتعالج بالفاتحة آخذ شربه من زمزم وأقرؤها عليها مرارا ثم أشربه فوجدت بذلك البرء التام ثم صرت أعتمد على ذلك فى كثير من الأوجاع فأنتفع به غاية الانتفاع)[1].

قلت: ولكن يراعى أن لا يتعرض الماء المنفصل من أعضاء المتوضىء أو المغتسل للإهانة بإلقائه فى دورة المياه أو أماكن النجاسة مثلاً ولكن يسقى به الزرع أو يرش فى مكان نظيف أو يلقى فى ماء جارٍ، يقول العلامة القرطبى فى كتابه التذكرة(اذا اغتسل بكتابته مستشفيا عن سقم ألا يصبه على كناسة، أو موضع نجاسة ولا على موضع يوطأ)[2]. والله أعلى وأعلم.

---

(١) زاد المعاد جـ٣ صـ١٢٢.

(٢) التداوى بالقرآن شريعة إسلامية مقررة صـ١٦ وما بعدها.

فصل (٩)

"آيات الشفاء"

نقل عن الشيخ أبى القاسم القشيرى أن ولده مرض مرضا شديداً قال: حتى أيست منه وإشتد الأمر علىّ - فرأيت فى المنام النبى ﷺ وشكوتُ له ما بولدى - فقال لى: أين أنت من آيات الشفاء. فانتبهت ففكرت فإذا هى فى ستة مواضع من كتاب الله تعالى وهى قوله تعالى:

١) ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾[١].

٢) ﴿ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾[٢].

٣) ﴿ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾[٣].

٤) ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤].

٥) ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[٥].

٦) ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾[٦].

قال فكتبها فى صحيفة ثم حللتها بالماء وسقيته إياها فكأنما نشط من عقال)[٧].

---

(١) التوبة/ ١٤.

(٢) يونس/ ٥٧.

(٣) النحل/ ٦٩.

(٤) الإسراء/ ٨٢.

(٥) الشعراء/ ٨٠.

(٦) فصلت/ ٤٤.

(٧) كيف نداوى ونتقى السحر والحسد والمس صـ٩٠ وإنظر القرآن الشافى للسيوطى (الحاشية صـ٧٠ - ٧٢).

فصل (١٠)

نعم يجوز أخذ الأجر على الرقية.. ولكن!!

من الأفضل للمعالج ألا يأخذ شيئاً على رقيته، ويجعلها حسبة لله تعالى، ولا يتخذ العلاج مهنة يبنى منها العمارات، ويركب السيارات، وليس معنى ذلك أن أخذ الأجر على الرقية من المحرمات، لا، بل هو من الطيبات إذا حسنت النوايات، شريطة أن تكون الرقى شرعية، وفى الحديث الصحيح «إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله»[1].

وتقدم حديث أبى سعيد الخدرى، وحديث علاقة بن صحار رضى الله عنهما.

وكذلك أخذ الهدايا لا شيء فيه إذا كانت النفس لا تطلع إليها، قال ﷺ:

«إذا آتاك الله تعالى مالاً لم تسأله، ولم تَشْرَهْ إليه نَفْسُك فاقْبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليك»[2] وفى رواية **«إذا ساق الله إليك زرعاً من غير مسألة، ولا إشراف نفس فخذه، فإن الله أعطاك»**[3].

وما نرفضه أن يتدنى المعالج، فيلهث وراء الدنيا، ويتخذ العلاج وسيلة لجمع المال، وبدلاً من أن ينظر إلى وجه ربه الأعلى، ينظر إلى جيب المصاب!!

فإن كان غنياً هش له وبش، وإن كان فقيراً عبس فى وجهه ورفض علاجه!!

يا سادة: ما عند الله خير وأبقى.. إن كان عندكم ما يكفيكم فاجعلوا العلاج خالصاً لوجه الله، وإن كنتم فقراء فكلوا بالمعروف يبارك الله لكم.

---

(١) حديث صحيح: رواه البخارى معلقاً عن ابن عباس (فتح البارى ٤/ ٣٠٤).

(٢) حديث صحيح: رواه الحاكم، والبيهقى، وقال الألبانى «صحيح» [صحيح الجامع ٢٥٦].

(٣) حديث صحيح: رواه ابن حبان، وقال الشيخ الألبانى «صحيح» [السلسلة الصحيحة برقم ١٣٢٤]

فصل (١١)

حكم التخصص فى مجال العلاج

لا مانع من التخصص فى مجال العلاج بعد استيفاء شروط العلاج.. فإن لم تتوفر شروط العلاج لا يجوز التخصص لما يترتب على ذلك من مَضَرَّة فى الدين والأخلاق.

مع مراعاة الآتى:-

(١) تعليم المصاب أن الشفاء بيد الله وحده، فلا يتعلق قلبه بغيره سبحانه.

(٢) تلقين المصاب العقيدة الصحيحة، فلا يتعلق بالدجالين، ولا أصحاب القبور، ولا يدعو غير الله تعالى.

(٣) إعلام المصاب أن سبب إصابته الغفلة عن ذكر الله تعالى والبعد عنه ومخالفته، فيجب الرجوع إليه، والتوبة من الذنوب مع الإقلاع عنها.

أدلة جواز التخصص:-

(١) عموم الأحاديث الصحيحة التى توجب على المسلم أن يأخذ بيد أخيه ويساعده منها: -

أ - قال ﷺ «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»[1].

ب - وقال ﷺ: «من نَفَّس عن مسلم كربة من كربات الدنيا نَفَّسَ الله عنه كربة من كربات يوم القيامة»[2].

(٢) إجماع أهل العلم على وجوب رفع الضرر عن المسلم فى حالة الإستطاعة، وعدم وجود من يقوم بذلك.

قال ابن تيمية «عن العلاج بالقرآن» «من أفضل الأعمال، وهو من عمل الأنبياء والصالحين، فإنه ما زال الأنبياء والصالحون يدفعون الشياطين عن بنى آدم

(١) حديث صحيح: رواه مسلم (١٤/١٨٦ - ١٨٧) شرح النووى، ورواه أحمد ٣/ ٣٨٢.

(٢) حديث صحيح: رواه مسلم وغيره.

بما أمر الله به ورسوله، كما كان المسيح يفعل ذلك، وكما كان نبينا يفعل ذلك، ويجب أن يذب عن المظلوم»(١).

ـ وسئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية عن حكم التخصص فى علاج حالات المس والسحر فأجابت اللجنة :ـ

«إذا كان الواقع منك.. أنك تعالج المرضى بالرقية الشرعية، فعملك جائز، وسعيك مشكور ومأجور عليه إن شاء الله، ولا بأس بأخذك أجراً عليه»(٢).

---

(١) رسالة الجن لابن تيمية صـ ٥٠ وما بعدها.

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، المجلد الأول، فتوى رقم ٤٧٣٤ صـ١٥٨.

فصل (١٢)

"آيات الرقية أو ورد العلاج"

هذه الآيات تقرأ على أذن المريض اليمنى بترتيل:

- الفاتحة.

- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الٓمٓ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ . وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ . أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[١].

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾[٢].

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ اللَّهُ لا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾[٣].

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[٤].

---

(١) البقرة/ ١ ـ ٥.　　(٢) البقرة/ ١٦٣ ـ ١٦٤.

(٣) البقرة/ ٢٥٥.　　(٤) البقرة/ ٢٨٥، ٢٨٦

ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[1].

ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[2].

ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ. فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ. وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[3].

ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا. فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا. فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا. إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ. رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ. إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ. لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلأِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ. دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾[4].

ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ. فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ. فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[5].

---

(١) آل عمران/ ١٨.

(٢) الأعراف/ ٥٤ ـ ٥٦.

(٣) المؤمنون/ ١١٥ ـ ١١٨.

(٤) الصافات/ ١ ـ ١٠.

(٥) الرحمن ٣٣ ـ ٣٦.

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[1].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[*]

﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾[2].

- ثم الإخلاص والمعوذتين.

---

(١) الحشر/ ٢١ ـ ٢٤

(٢) الجن/ ٣ وحديث الرقية هذا رواه أحمد والحاكم فى المستدرك وقال صحيح

(*) ومرة واحدة تكفى كما هى السُّنه. قلت: (وتكون فى بداية القراءة) كما نبهنى فضيلة الشيخ حفظه الله

فصل (١٣)

"علامات تظهر على الممسوس والمسحور والمحسود"

هناك أمراض تظهر على من أصيب بمس شيطانى، أو سحر، أو حسد منها:

- صداع مزمن نصفى أو كلى وليس له سبب عضوى.

- مرض حار فيه كالشلل، والعقم، والعمى، والخرس، والتهاب النخاع والغضروف وآلام البطن والمعدة، وغير ذلك مما لا يسببه الفيروس، وليس كل مرض سببه الجان والذى يفرق بينهما القرآن

- حب العزلة والإنطواء، وشرود الذهن، وعدم التركيز، والشعور الدائم بالإختناق، والنفور من سماع القرآن والأذان، والاحساس بالإرهاق العصبى، وسرعة الانفعال والاحساس بالخمول، والقلق الدائم.

- كثرة السهو فى الصلاة، وعدم الحفاظ على الوضوء (فالممسوس لا يشكو من انتفاخات فى البطن فإذا توضأ جاءته الانتفاخات حتى لا يستمر فى وضوئه وذلك لأن الجنى يؤذيه الوضوء لأنه سلاح المؤمن).

- الفشل الدائم فى العمل والزواج والصدود عن العمل، ويميل الإنسان لعقيدة الجن المتلبس به يهودياً كان أو نصرانيا.

- النفور من كلام الزوجة والشعور بتغيير فى شكلها، والشعور بالاختناق عند الاستقرار فى البيت وعدم الشعور بالسعادة الزوجية بغير سبب يوجب ذلك.

- الخروج عن الشعور عند الغضب وإخراج ألفاظ نابية يتحرك اللسان بها بغير إرادة الانسان.

- الهياج عند الغضب وكسر كل ما يقابله وبعد أن يهدأ ينكر ما حدث منه.

- سماع أصوات على الأذن تأمر وتنهى، أو رؤية أشكال غريبة فى حالة اليقظة وفى الغالب تكون فى هذه الحالة مسحورة.

- تتابع الكوابيس ليلاً ورؤية أشكال مخيفة وأحلام مزعجة. كالقتل والدم والحريق والموتى والثعابين والجمال والطيور الجارحة وغير ذلك مما يؤدى الى تتابع الفزع والأرق.

- الشكوى من حالات التشنجات العصبية (الصرع) مع الاحساس فى أثنائها بما يدور حوله من كلام دون أن يملك القدرة على الرد، وقد لا يشعر بشىء مما يدور حوله.

- كثرة النسيان، والاحتلام ليلاً، والإحساس الدائم من خوف لا يدرى الانسان ما سببه.

- الشعور بثقل فى اللسان عند تلاوة القرآن وذكر الله.

- الشعور بالراحة فى دورة المياه، والاحساس بأن طول الوقت فيها يريح الأعصاب وسوف يؤدى إلى هدوء البال.

وهناك أعراض أخرى ستتعرض لها فى أثناء شرحنا

لطرق علاج المس الشيطانى والسحر بإذن الله.

فصل (١٤)
"(من هو المعالج بالقرآن؟)"

يعتقد الكثير بأن أى إنسان يقرأ القرآن فى استطاعته العلاج بالقرآن! وهذا خطأ كبير ووهم ليس بصواب، ولذلك رأينا للأسف أناساً غير أكفاء اقتحموا طرق العلاج القرآنى وهم أقرب للشيطان منهم للرحمن فأفسدوا أكثر مما أصلحوا، وخاب سعيهم، وضل فكرهم، يعبرون من خلاله لتحقيق مآربهم الشخصية وقضاء مصالحهم التى يمليها عليهم الهوى والتدنى الأخلاقى.

مما أدى الى تعرض الكثير من المرضى إلى الموت بسبب جهلهم وجفاف إخلاصهم وفساد نياتهم واستنكافهم عن سماع المواعظ والزواجر هذا بالإضافة إلى ما نسمعه من خلوتهم بالنساء، ومصافحتهن، والرضا لأنفسهم بالجلوس معهن وهن متبرجات سافرات وما يحدث من جراء هذا من خزى وعار وشنار وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وهذه المعاصى تسببت فى تعرض الكثير من المعالجين لأذى الجان فى أنفسهم وأهلهم وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.

- يقول الامام ابن تيمية (إن كان الجن من العفاريت والمعالج ضعيف الإيمان فقد تؤذيه الجن) إيضاح الدلالة ص٣٦. من أجل هذا فلابد أن تتوفر عدة شروط فى المعالج منها: -

١) الحفاظ على فرائض الاسلام كالصلاة والصيام وغير ذلك.

٢) الحفاظ على آداب الاسلام والسنن المطهرة، كأذكار الصلوات والصباح والمساء وآداب الأكل والشرب والخروج من البيت والدخول فيه، وآداب النوم والسفر وركوب الدابة، وارتداء الملابس وخلعها، وآداب دخول المسجد والخروج منه، وغير ذلك من التحصينات، ومن يسير ما يقرأ فى هذا الشأن كتيب (قبس من الهدى النبوى) أو تحفة الذاكرين للشوكانى، أو الوابل الصيب لابن القيم، أو الكلم الطيب لابن تيمية.

٣) أن يكون عالماً بطرق التحصين ضد الشياطين، وسوف نذكر طرفاً من ذلك

فى آخر هذا الكتاب، إن شاء الله.

٤) أن يكون حافظاً لكتاب الله فقيهاً فى أحكام الدين والعقيدة حتى لا يضله الشيطان من حيث لا يدرى. وخصوصا أن كثيراً من الجن يحاول بشتى الطرق إضلال المعالج أثناء الحوار معه.

٥) أن يكون متدرباً على أيدى ذوى الخبرة فى هذا الشأن حتى لا يضر أكثر مما ينفع.

٦) أن يكون متجنباً لأكل الحرام لأن ذلك يغلق باب القبول.

٧) أن يكون حسن السيرة والسلوك عفيفاً شريفاً زاهداً فيما عند الناس.

٨) أن يكون ورعاً تقياً مخلصاً فيما يقوم به من عمل.

٩) أن يكون متزوجاً وهذا شرط أساسى، ولا أشجع الأعزب أن يمارس العلاج مهما كانت منزلته العلمية والخلقية وذلك لأن أكثر إصابات المس الشيطانى فى النساء وفى الحديث «إتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بنى اسرائيل كانت فى النساء»[١]. قال بعض السلف «لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج».

١٠) أن يشترط عند معالجته للنساء الاحتشام وعدم الخلوة بأى حال من الأحوال، فتحجب المرأة ووجود محرمها من أكبر عوامل التوفيق والحفاظ على سمعة المعالج والأمن من الإنزلاق.

١١) مراعاة غض البصر أثناء العلاج بالذات وذلك لأن الشيطان أحياناً يظهر بصورة تثير الشهوة فيجب التنبه لذلك، واحذر الإمساك بأى جزء من جسدها إلا بحائل غليظ وذلك فى حالة الضرورة.

١٢) أن يحافظ على أسرار جلسة العلاج ولا يقوم بالتشهير بالمريض بعد جلسة العلاج إظهاراً لكراماته وقدراته لأن ذلك يعد خيانة وفى الحديث: «المجالس أمانة»[٢]. وكم من معالج أصابه الغرور وحب الظهور ينشر أسرار البيوت،

---

(١) رواه مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه.

(٢) حديث حسن: بلفظ «لا يتجالس قوم إلا بالأمانة» [صحيح الجامع برقم ٧٦٠٤].

ويحكى ما حدث بالإسم والبلد والمكان وهذا بلاء عظيم وضرر كبير وحسبنا الله ونعم الوكيل.

١٣) أن يحصن أولاده وزوجته وبيته خوفاً من حدوث اعتداءات من الجن انتقاماً من المعالج.

١٤) أن لا يستجيب لأوامر الجن الشركية والبدعية كعمل زار أو صلحة أو الذبح للجن أو غير ذلك من المخالفات والمعاصى.

١٥) أن يكون قوى الجسم والقلب حتى يستطيع مقاومة الجنى العنيد ولا يخاف من تهديداته فالجسم القوى والمهابة تؤديان إلى إرعاب الجن وخوفه.

١٦) أن تكون أسرته محافظة على الصلاة والإلتزام بالدين خوفاً من وقوع الأذى من المعادين وأهل الضلال.

١٧) أن يكون عالماً بطرق محاورة الجن وإقناعه بالإسلام إذا كان كافراً، وإرشاده إلى التوبة، وإحساسه بخطورة الظلم إذا كان مسلماً عاصياً.

١٨) أن يكون خبيراً بطرق العلاج لأن هناك من المعالجين من يضرب الإنسى ظناً منه بأن الضرب على الجنى مما يؤدى إلى ايذاء الانس أذى كثيراً وهذا جهل فاضح فتأمل.

١٩) أن يبين للمريض العقيدة الصحيحة حتى لا يتعلق قلبه إلا بالله تعالى، ويحثه على الالتزام بالدين، والبعد عن المخالفات حتى يتحرر من رق الشيطان فى الدنيا ومن عذاب النار فى الآخرة.

٢٠) أن لا ينسب الفضل لنفسه فى أى شيء معتقداً أن الفضل بيد الله وحده يؤتيه من يشاء، ولكن للأسف تجد الجهلاء من المتطفلين على العلاج يأخذه الغرور ويتعاظم أمام الناس ويقول أحرقت اليوم جنياً وشفيت اليوم مريضاً كان به كذا وكذا من الأمراض وغير ذلك من كلام الجاهلين نسأل الله تعالى لنا ولهم الهداية والله الموفق والهادى الى سواء السبيل.

فصل (١٦)

"طرق علاج المس الشيطانى"

تضع يدك اليمنى على رأس المريض، ويستحب الوضوء للحاضرين قبل البدء فى العلاج، وتقرب فمك من الأذن اليمنى وتقرأ بترتيل آيات الرقية (ورد العلاج) السابق - مع ملاحظة تغميض العينين بالنسبة للمريض أثناء سماع القرآن، مع تكرار الآيات التى تتحدث عن العذاب والنار وعاقبة الظلمة والفجار والأشرار.

ومن الممكن إبتداء الجلسة بأن يرفع المريض يديه بمستوى الكتفين للأمام ويقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ويأخذ شهيقاً ويستمر فى أخذ الشهيق وقول (بسم الله أوله وآخره) مع تغميض عينيه - ومن الممكن كذلك أن ينام المريض على ظهره إذا كان رجلاً ولا يستحب ذلك للمرأة ثم يغمض عينيه وتبدأ فى قراءة الرقية.

- ومن الممكن كذلك أن تبدأ الجلسة بقراءة هذا الورد على أذن المريض أولاً (الاذان - ثم» الفاتحة - ثم آية الكرسى - ثم الصافات كاملة - ثم سورة الطارق - ثم سورة الزلزلة - ثم سورة الكافرون - ثم الاخلاص والمعوذتين

- ومن الممكن أيضاً أن تبدأ العلاج بقراءة البسملة - ٤١ مرة - على أذن المريض - ثم تقرأ سورة هود وأخواتها (الواقعة - المرسلات - عم يتساءلون - التكوير)- ويفضل أن يشرب المريض كوباً من الماء المقروء عليه آيات الرقية بالإضافة لسورة الرحمن والجن قبل البدء فى العلاج، فإن هذا يساعد كثيرا فى إرهاق الجنى وإجهاده.

بعد تنفيذ أى طريقة من الطرق السابقة لو كان المريض ممسوساً أو مسحوراً تظهر عليه علامات تعرف (رعشة فى الأطراف - تنميل فى الجسم أو فى أطراف جسده - إغماء - أو يتكلم الجنى فى الحال وتعرف أنه الجنى عن طريق الصوت أو الكلام كأن يقول لن أخرج من جسده مهما فعلت - أو اتركونى فلست أنا السبب فى وقوع الأذى به - أو إنه آذانى - أو أنا أحبه ولن أتركه وغير ذلك من الكلام الذى يتبين منه أن الذى يتحدث ليس المريض.

وهنا تبدأ فى محاورته قائلا (ما اسمك - وما ديانتك - ولماذا دخلت هذا الجسد - وكم عمرك - ومن أى البلاد أنت - هل معك غيرك فإن أخبرك بأنه مسلم فلابد أن تبين له خطورة الظلم الذى هو عليه وما يترتب على هذا الظلم من عذاب فى الدنيا والآخرة. وإن أخبرك بأنه كافر فلابد أن تعرض عليه الاسلام بشموله وتقيم عليه الحجة فإن أسلم فبها ونعمت، وإن أصر على كفره فلا إكراه فى الدين ولكن أخبره بأن خروجه من الجسد أمر لازم.

فإن استجاب الجن المسلم للتوبة فمره بالخروج فإن أصر فاعلم بأنه كاذب وكذلك الجنى الكافر إن أسلم فأعلمه بأن من علامات التوبة الإنتهاء عن الظلم فإن خرج فإعلم أنه كان صادقاً وإن قال أنا أسلمت وسأخرج ولم يخرج فاعلم بأنه كذاب وإنما ادعى الإسلام خوفاً من التهديد والضرب. فإن راوغ الجنى ولم يخرج فاقرأ عليه هذه الآيات: -

١) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ﴾(1) وتكررها كثيراً.

٢) ﴿ الم. اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ. مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ . إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ. هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(2).

٣) ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ . قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(3).

٤) ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ

---

(١) سورة البقرة/ ١٦١ - ١٦٢. (٢) سورة آل عمران/ ١ - ٦. (٣) سورة آل عمران ٢٥ - ٢٦

الأَبْصَارُ . مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ . وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ . وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ . وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ . فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾[1].

٥) ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ .. يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ . وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ . كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾[2].

٦) ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ . وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ . وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ . مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ . فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ . وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ . قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ . تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ . إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . وَمَا أَضَلَّنَا إِلاَّ الْمُجْرِمُونَ . فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ . وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ . فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ . وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾[3].

٧) ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ . طَعَامُ الأَثِيمِ . كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ . كَغَلْيِ الْحَمِيمِ . خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ . ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ . ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ . إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ﴾[4].

٨) ﴿ وَالطُّورِ . وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ . فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ . وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ . وَالسَّقْفِ

---

(١) سورة إبراهيم ٤٢ ـ ٤٧ . (٢) سورة الحج ١٩ ـ ٢٢ . (٣) سورة الشعراء ٩٠ ـ ١٠٤ .
(٤) سورة الدخان ٤٣ ـ ٥٠

الْمَرْفُوعِ . وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ. إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ . مَا لَهُ مِن دَافِعٍ . يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا . . وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا . فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ. الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ . يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا .هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ . أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ . اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1].

٩) ثم قراءة سورة المرسلات كاملة.

١٠) ثم قراءة سورة البروج كاملة.

فإن هذه الآيات تؤثر فى الجنى تأثيرا شديداً فإن استجاب بعد قراءتها للخروج فالحمد لله تعالى، وإن عاند وقاوم فاضربه ضرباً لا يكسر عظما ولا يخدش لحماً ويراعى أن يكون الضرب على الأطراف والأرداف وإحذر أن يخدعك الجنى فيقع الضرب على الإنس فيؤذيه فإن استجاب للخروج فخذ عليه العهد بعدم العودة لبدن المريض مرة أخرى فتقول له (أقسم بالله أن أخرج من هذا الجسد ولا أعود إليه أبدا ما دمت حياً وإن عدت فعلى لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والله على ما أقول شهيد) على أن يخرج من إصبع قدميه أو يديه أو من الفم أو الأنف أو الأذن ولا يسمح له بالخروج من العين أو الدماغ أو الحنجرة أو البطن حتى لا يؤذى المريض.

فإن أصر الجنى على البقاء فى جسد المريض بالرغم من القراءة والضرب فأعط المريض ورداً للعلاج كما سيأتى:

ورد العلاج

١) الحفاظ على الصلاة فى جماعة.

٢) الحفاظ على الوضوء وذلك لأن الوضوء سلاح المؤمن.

٣) عدم سماع الأغانى ومشاهدة التليفزيون وذلك لأن بالمعاصى يتطاول الشيطان على الإنسان.

---

(١) سورة الطور ١ ـ ١٦.

٤) الحفاظ على قراءة آية الكرسى بعد كل صلاة وقبل النوم.

٥) سماع سورة البقرة مرة يومياً عن طريق سماعه (هيدفون) مع مراعاة تغميض العينين أثناء السماع، أو قراءتها.

٦) قراءة السور الآتية يوميا (يس - الصافات - الدخان - الرحمن - الواقعة - الملك - الجن) أو السور الآتية (الإسراء والسجدة والحواميم).

٧) الحفاظ على هذا الذكر يومياً بعد صلاة الصبح (لا إله إلا الله وحده لا شريك له - له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ١٠٠ مرة).

٨) الحفاظ على الحجاب عند الخروج بالنسبة للمرأة.

٩) كثرة صيام التطوع وذلك لأن الصوم يضيق على الشيطان مجاريه.

١٠) الحفاظ على صلاة الليل فإنها مطردة للداء من الجسد كما جاء فى حديث عن النبى ﷺ.

١١) مصاحبة الصالحين والبعد عن مجالسة المفسدين.

١٢) الإغتسال بماء مقروء عليه آيات الرقية مع مراعاة وصول بخار الفم وبقوة تحركه أثناء القراءة ويفضل الشرب منه أيضًا طوال النهار وخصوصاً على الريق وقبل النوم.

١٣) أخذ ملعقة عسل نحل عند كل آذان، ويقرأ على العسل (سورة يس والجن) بالإضافة إلى سورة (الفاتحة وآية الكرسى وسورة الإخلاص والمعوذتين) مع إستخدام الحبة السوداء (أى شرباً بعد غليها) وذلك لمدة عشرة أيام متواصلة مع الإستعانة بالله وطلب الشفاء منه).

١٤) على المرأة الحائض أو النفساء وقف الاغتسال بالماء المقروء عليه القرآن حتى تطهر من حيضها أو نفاسها ثم تعود للاغتسال)[1].

١٥) المداومة على أذكار الصباح والمساء وأدعية الخروج والدخول والتسمية

---

(١) العلاج القرآنى حقيقة صـ٤٩ وأجاز بعض العلماء الإغتسال فى أيام الحيض والنفاس.

على الأكل والشرب لأن ذلك يمنع الشيطان من الأكل والشرب.

وبعد تنفيذ هذا البرنامج بدقة وذلك لمدة تتراوح بين ١٠ - ٣٠ يوماً على حسب قوة الحالة أو ضعفها يقرأ على المريض آيات الرقية مرة أخرى فسوف يخرج الجن صاغراً على يديك بإذن الله تعالى - فإن أصر على عدم الخروج رغم كل ما سبق فاعط المريض نفس البرنامج لمدة أخرى، وبقوة المطاردة وشدة اللجوء إلى الله سوف يأتي النصر بإذن الله لقوله تعالى ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾[1].

(١) الصافات/ ١٧٣

فصل (١٦)

"دعاء عظيم جامع لعلاج المس الشيطانى"

تقرأ هذا الدعاء على إناء مملوء بالماء (الحمد لله الذى رفع السماء، ووضع الأرض، ونصب الجبال، وأرسل الريح، وأظلم الليل، وأضاء النهار، وخلق ما يرى وما لا يرى ولم يحتاج فيه إلى عون أحد من خلقه ـ سبحانك ما أعظم شأنك لمن تفكر فى قدرتك ـ علوت بعلوك ودنوت بدنوك وقهرت خلقك بسلطانك ـ فالمعادى لك منهم فى النار، والمذل لك نفسه منهم فى الجنة ـ أمرت بالدعاء وتكلفت بالإجابة ـ رد قضاءك دعاؤنا إذا استجبت لنا ـ أنت القوى ليس أحد أقوى منك وأنت الرحيم ليس أحد أرحم منك ـ رحمت يعقوب فرددت عليه بصره ورحمت يوسف فنجيته من الجب ورحمت أيوب فكشفت عنه بلاءه».

ـ اللهم إنى أسألك وأرغب إليك فإنك خير مسئول ـ يا قاصم الجبابرة يا ديان يوم الدين ـ يا من يحيى العظام وهى رميم ـ يا من نصبت الصراط لخلقك أن يمروا عليه أحد من السيف وأدق من الشعرة على جسر جهنم أنت ابتليت فلانة بهذه الأوجاع (أو فلان إن كان ذكراً) ـ وهذا الريح وهذه الأمراض والأسقام وأنت القادر على الذهاب بها يا أرحم الراحمين ثم تقرأ ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾[١].

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٢].

---

(١) البقرة/ ١٧١.　　(٢) سورة الأعراف/ ٥٤ ـ ٥٦.

﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ للَّه الَّذي لَمْ يَتَّخذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْك وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ﴾[1].

تقرأ ما سبق على إناء مملوء بالماء مع مراعاة وصول بخار الفم للماء بقوة أثناء القراءة ثم يشرب المريض من هذا الماء ويتوضأ فإنه يبرأ بإذن الله تعالى ولا بأس بتكرار هذا الأمر إلى أن يتم الشفاء[2].

دعاء لحرق الجان

ذكر السيوطى فى كتابه لقط المرجان فى أحكام الجان دعاء لحرق الجان هذا نصه (لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) ويكرر ذلك كثيراً فإنه يساعد على حرق الجنى المعتدى والله أعلم.

---

(١) سورة الإسراء/ ١١١.

(٢) هذا الدعاء من مجربات الصالحين فى علاج المس الشيطانى.

فصل (١٧)

طريقة هامة لحرق الشيطان وإبطال السحر بإذن الله

تقرأ ما يأتى بنفس الترتيب المذكور ما مع مراعاة الوضوء، واستحضار القلب، على أن تتم الطريقة فى جلسة واحدة، ثم تكرر يومياً إلى أن يتم الشفاء بإذن الله تعالى.

(١) الصلاة على النبى ﷺ [١١مرة]. وكيفيتها «اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد».

(٢) الفاتحة ١١مرة.

(٣) الصلاة على النبى ﷺ ١١ مرة.

(٤) آية الكرسى ١١ مرة.

(٥) الصلاة على النبى ١١ مرة.

(٦) سورة الكافرون والإخلاص معاً ١١ مرة

(٧) الصلاة على النبى ١١ مرة

(٨) سورة الفلق ٣٣ مرة

(٩) الصلاة على النبى ١١ مرة

(١٠) سورة الناس ٣٣ مرة

(١١) الصلاة على النبى ١١ مرة.

(١٢) قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ . وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾

[يونس آية ٨١، ٨٢]		٣٣ مرة

(١٣) الصلاة على النبى		١١ مرة

تنبيه مهم: هذه الطريقة مجربة نافعة، والأعداد المذكورة ليست توقيفية فيجوز فيها الزيادة والنقصان على حسب قدرة العبد وطاقته، وقال العلماء بجواز كل رقية ثبت نفعها ما دامت غير مخالفة للشريعة.

فصل (١٨)

كيف نطرد الشياطين من بيوتنا؟

قال ﷺ: «إن لبيوتكم عُمَّاراً، فحرجوا عليهم ثلاثاً، فإن بداكم بعد ذلك منهم شىء فاقتلوه»[١]. فدل الحديث على وجود الجن فى البيوت.. وقد تُحدث مضايقات لأهل البيت وأذى.. فإن فعلت فلابد من طردها بالطرق الآتية:ـ

(١) التسمية عند دخول البيت:ـ

فلقد أخبرنا النبى ﷺ أن الإنسان إذا دخل بيته فقال: بسم الله، قال الشيطان لإخوانه «لا مبيت لكم» رواه مسلم.

(٢) رفع الصوت بالأذان:ـ

قال ﷺ: «إذا نودى للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين» متفق عليه.

(٣) قراءة سورة البقرة فى البيت كل ثلاثة أيام:

قال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة» رواه مسلم.

(٤) تطهير البيت من الصور والتماثيل والكلاب:ـ

قال ﷺ «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة» متفق عليه.

(٥) تكتب على ورقة (بمداد طاهر)[٢] «بسم الله، أمسينا بالله الذى ليس منه شىء ممتنع، وبعزة الله التى لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالسة،ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن أو مسر،ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار،يكمن بالليل ويخرج بالنهار، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ابليس وجنوده، ومن شر كل دابة

---

(١) حديث صحيح: رواه مسلم، والترمذى، وقال الألبانى: صحيح «صحيح الجامع ٢١٤٥».

(٢) المداد الطاهر: زعفران ناعم يضاف على ماء الورد، والرواية فى الوابل الصيب لابن القيم.

أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم، أعوذ بالله مما استعاذ به موسى وعيسى، وإبراهيم الذى وَفىَّ من شر ما خلق وذَرَأَ وبَرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شَرَّ ما يبغى» ثم تذاب الورقة فى ماء كثير، ثم يقرأ على الماء العشر الأول من سورة الصافات، وترش أركان المنزل».

فصل (١٩)

"علاج لإفاقة المصروع"

عندما يصرع المريض ويظل فترة طويلة لا يفيق فعلى المعالج أو الحاضر لحالته أن يؤذن سبع مرات فى أذنه اليمنى، فإن لم يفق أقام الصلاة فى أذنه اليسرى سبع مرات، وذلك لورود أدلة صحيحة تثبت بأن الآذان يطرد الجان فعن النبى ﷺ أنه قال «إذا نودى للصلاة أدبر الشيطان»[١].

أو تقرأ فى أذنه ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ . فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ . وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ . وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[٢].

ثم تحضر إناء مملوءاً بالماء وتقرأ عليه آية الكرسى وسورة الجن، ويغتسل المريض من هذا الماء يومياً لمدة سبعة أيام فسوف يعود لحالته الطبيعية بإذن الله تعالى وهذا مجرب صحيح نافع بإذن الله تعالى.

---

(١) رواه البخارى ومسلم وتقدم.

(٢) سورة المؤمنون/ ١١٥ ـ ١١٨

فصل (٢٠)

"علاج صرع الأطفال"

١) قراءة الاخلاص والمعوذتين فى الكفين ثم تمسح بها وجه الطفل وجسده ثلاث مرات.

٢) تضع يدك على رأس الطفل وتقول: **«بسم الله أرقيك من كل داء يُؤْذيك من شر حسد كل حاسد وبسم الله يشفيك»**[١].

٣) وتقول أيضاً: **«أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة ومن كل عين لامة»**[٢].

٤) وتقول أيضا: **«أعيذك بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشرِّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يَحْضُرون»**[٣].

٥) قراءة آيات الشفاء والفاتحة والقواقل الأربعة (أى سورة تبدأ بقل (الكافرون والإخلاص والمعوذتين) والنفث فى الكفين وتمسح بهما الطفل بادئاً من رأسه ثلاث مرات)[٤].

٦) تقرأ الآيات السابقة على زيت زيتون وتدهن جسد الطفل ومع الدهان تقول: (**بسم الله وبإذن الله بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم**)[٥].

قلت: هذه الأدعية تنفع للشفاء من إصابة الطفل بالحسد، أو المس الشيطانى مع الاعتقاد فى كلام الله ورسوله وصدق التوجه لله والإخلاص فى الدعاء.

---

(١) رواه مسلم فى صحيحه.
(٢) رواه البخارى فى صحيحه.
(٣) رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب
(٤) العلاج بالقرآن للشيخ محمود بيومى صـ٥٤ والحديث رقم (٤) صحيح.
(٥) رواه الترمذى وقال حسن غريب صحيح وصححه الألبانى

فصل (٢١)

علاج عسر الولادة

قال الخلال: حدثنى عبد الله بن أحمد، قال: رأيت أبى يكتب للمرأة إذا عَسُرَ عليها ولادتُها فى جام أبيض(طبق)، أو شىء نظيف، يكتب حديث ابن عباس: «لا إله إلا الله الحليمُ الكريم، سبحان الله ربِّ العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»[1] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاغٌ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٤٦].

قلت: ثم يغسل ويسقيه للمرأة، ويُرش على وجهها وبطنها، وهى مجربة نافعة.

* ويروى ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ قال: مَرَّ عيسى عليه السلام على بقرة قد اعترض ولدُها فى بطنها، فقالت: يا كليم الله! ادع الله لى أن يخلِّصنى مما أنا فيه. فقال: «يا خالق النفس من النفس، ويا مخلِّص النفس من النفس، ويا مُخْرِجَ النفس من النفس، خلصها».

قال: فرمت بولدها، فإذا هى قائمة تَشُمُّه»[2].

* ويكتب لها كذلك ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ . وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ . وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ [الانشقاق ١ ـ ٤] وتشرب منه الحامل، ويرش على بطنها»[3].

---

(١) حديث صحيح: رواه البخارى ومسلم بلفظ مقارب.

(٢)، (٣) زاد المعاد ٤/٣٥٧، تحقيق الأرنؤوط. ط مؤسسة الرسالة.

فصل (٢٢)

علاج فزع الأطفال والكبار

(١) عن بريدة قال: شكى خالد - أى ابن الوليد - إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله! ما أنام الليل من الأرق، فقال النبى ﷺ: «**إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهمّ ربَّ السموات السّبع وما أظلَّت، وربَّ الأرَضينَ وما أقلَّت، ورب الشياطين وما أضلَّت، كن لى جاراً من شرِّ خلقك كلّهم جميعاً أن يَفرُطَ علىَّ أحد منهم، أو يَبْغى علىّ، عَزَّ جارُك، وجَلَّ ثناؤك، ولا إله غيرُك**»[١].

(٢) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع: «**أعوذ بكلمات الله التامَّة، من غضبه، وعقابه، وشرِّ عباده، ومن همزات الشياطين، وأعوذ بك ربِّ أن يحضرون**» قال: وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه، ومن لم يعقل كتبه، فأعلقه عليه»[٢].

قال الإمام ابن القيم - معلقاً على هذا الحديث: «ولا يخفى مناسبة هذه العوذة لعلاج هذا الداء»[٣].

قلت: أما بكاء الطفل، ورفضه الرضاع من ثدى أمه، وغير ذلك من الأمور التى قد تعترض حياة الطفل دون أسباب مرضية تحتاج الطبيب، فغالباً يكون الحسد أو العين من أسباب هذه الأعراض، فتعالج بالأوراد الخاصة بعلاج المحسود.

---

(١) أخرجه الترمذى فى الدعوات [٣٥١٨] وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوى.

(٢) حديث صحيح: أخرجه أبو داود فى الطب، والترمذى [٣٥١٩]، وأحمد فى المسند، والحاكم (١/ ٥٤٨) ورجاله ثقات، وله شاهد مرسل عند ابن السنى [زاد ٤/ ٢١٢]، [صحيح الترمذى ٣/ ١٧١].

(٣) زاد المعاد ٤/ ٢١٢.

الباب الثالث

السحر فى التصور الإسلامى

العلاج والوقاية

- ما هو السحر وهل له حقيقة ثابتة ؟
- كيف يقابل الساحر الشيطان ؟
- هل يعلم الساحر الغيب ؟
- صفات الساحر والعلاقات التى يعرف بها .
- أضرار فك السحر بالسحر .
- حكم الاسلام فى الساحر
- آيات فك السحر وآيات الحفظ.
- فضائل بعض الأدوية الطبيعية المستخدمة فى العلاج .
- خمسون طريقة لفك السحر.
- الربط - أعراضه وعلاجه.
- العقم - أعراضه وعلاجه.
- الإجهاض - أعراضه وعلاجه.
- السحر المشروب - أعراضه وعلاجه.

الصد عن الزواج - أعراضه وعلاجه، أنواع أخرى من السحر.

- ملاحظات هامة.

فصل (١)

"ما هو السحر وهل له حقيقة ثابتة؟"

السحر فى اللغة إظهار ما يدق ويخفى - واصطلاحاً أمر غريب عن مألوف الناس يشبه خوارق العادات وليس منها إذ يحدث وفقاً لقواعد وعبارات يمكن تعلمها وبهذا فارق المعجزة التى يأتى بها الأنبياء، والكرامة التى يأتى بها الأولياء دون معاناة لأسباب تستتبعها وإنما يمنحها الله لهم تأييدا للأنبياء وإكراماً للأولياء.

والسحرة يزاولون صناعاتهم بالتقرب الى الشياطين بأنواع التمائم كالرقى التى فيها ألفاظ الشرك، ومدح الشيطان، وكعبادة الكواكب، وإرتكاب الجنايات وألوان الفسوق التى تبعدهم عن الحق تبارك وتعالى[١].

واستدل جمهور العلماء على أن السحر له حقيقة وله تأثير بعدة أدلة منها: قوله تعالى ﴿ **فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ** ﴾[٢].

وقوله تعالى ﴿ **وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ** ﴾[٣].

وبما صح فى روايات: أن لبيد بن الأعصم اليهودى سحر النبى ﷺ فاشتكى لذلك أياماً فأتاه جبريل فقال: إن رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقداً فى بئر كذا وكذا فأرسل النبى ﷺ فاستخرجها فحلها فقام كأنما نشط من عقال)[٤].

وثبت أيضا فى الحديث عن النبى ﷺ قال: «**من تصبح بسبع تمرات من تمر المدينة لم يصبه فى ذلك اليوم سمٌ ولا سِحْر**»[٥].

ويقول العلامة القرطبى: «لا ينكر أحد أن يظهر على يد الساحر خرق العادات من مرض وتفريق وزوال عقل[٦].

---

(١) هادى الأرواح صـ٧٠.

(٢) سورة البقرة/١٠٢.

(٣) سورق الفلق.

(٤) أصل الحديث فى الصحيح (تفسير آيات الأحكام للصابونى جـ١ صـ٨٠).

(٥) رواه مسلم فى صحيحه

(٦) الجامع لأحكام القرآن جـ٢ صـ٤٧.

ويقول الدكتور عبد الغفار عزيز: (وإننى شخصيًا أعتقد فى تأثير بعض الناس بالجان عن طريق السحر الذى اعترف به القرآن)[1].

ويقول الحافظ ابن حكمى: (السحر متحقق وجوده وتأثيره مع مصادفة القدر الكونى)[2].

ويقول القاضى عياض: (والسحر مرض من الأمراض، وعارض من العلل يجوز عليه ﷺ ولا يقدح فى نبوته لقيام الدليل على عصمته)[3].

ويقول الشيخ الشعراوى: (السحر حقيقة،وتسخير الجن أمر وقع، والله تعالى يعطينا بعض الخصائص نتحكم بواسطتها فى الجن، فيجىء الجن القادر على التشكيل للمرأة الجميلة ويرسم شبح صورة قبيحة على وجهها ويصبح هو قناعاً على وجه المرأة الجميلة فيراها كالقرد أمامه! وبالعكس يتشكل الجن فى صورة قناع جميل يتلبس بوجه المرأة الدميمة أو العادية فيحبها الشخص ويرى أنها ملكة جمال - وأنصح دائما بعدم الالتجاء إلى المشعوذين لفك السحر والمعقود من الرجال ولكن عليه أن يقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين وبذلك يأمن كيد الشيطان وينصرف عنه بإذن الله هذا التشكل الجنى الذى به فلا يضيره منه شىء)[4].

---

(١) اللواء الإسلامى ١٢ ديسمبر ١٩٨٥م صـ١٩.

(٢) ٢٠٠ سؤال فى العقيدة صـ٧٧.

(٣) زاد المعاد جـ٣ صـ١٠٤

(٤) الشيخ الشعراوى بين السائل والمجيب صـ٨٣.

فصل (٢)

"كيف يقابل الساحر الشيطان؟"

هناك طرق يتبعها الساحر لمقابلة الشيطان لأول مرة أهمها: -

١) على الساحر أن يخرج فى ليلة مقمرة بعيدا عن العمران عند منتصف الليل أو قبله بقليل ويختار إحدى القصور المهجورة أو الخرائب ويخلع ملابسه حتى يصبح عارياً كما ولدته أمه، ثم يرسم دائرة كبيرة وينقش داخل وخارج الدائرة وبجوار محيطها الأشكال والرموز والطلاسم وأسماء الأرواح الخبيثة والشياطين كما قرأها، ثم يوقد شمعتين، ويسرق إناء فضياً ويشوه منظره ويلوثه ويضعه وسط الدئرة وبه حبوب نباتات معينة، ثم ينحنى ويقفز داخل الدائرة كالقرد وهو قابض على الشمعتين بكلتا يديه وينشد أناشيد الشياطين ويتلو التعويذات الجهنمية كما قرأها حتى يبلغ غاية النصب (والتعب) ثم يجلس القرفصاء داخل الدائرة وهو يقرأ أو يتلو التعاويذ وينشد ويلوح للشيطان فى الفضاء بالعقد ويقرأ نصوصه، ويجتهد ويلح ويكثر من القفز والقراءة والتلاوة، ويكمل بقية الطريقة وفى هذا الوقت يكون مندوب الشيطان مراقبا له حتى يتأكد أن الساحر جاد حقيقة فى اتباع الشيطان فيظهر له على شكل وصورة ويستلم منه العقد ويأمره بالحضور إلى حفلة تعميده فى الليلة التى سيحددها له عمدة السحرة)[1].

وصدق ربنا ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ . تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[2].

٢) أما الطريقة الثانية فتتلخص فى أن راغب العمل بالسحر بعد حفظه جميع التعاليم والإرشادت يقصد فى ليلة مقمرة داراً مهجورة ويصحب معه حيوانات معينة، ويجلس عارياً كما ولدته أمه، ويذبح الحيوانات بترتيبها المذكور فى الكتب، ويتلو التعاويذ والأناشيد المخصوصة أثناء الذبح ويجمع دماؤها فى زجاجة

---

(١) السحر دراسة فى ظلال القرآن والسيرة صـ٤٠

(٢) الشعراء/ ٢٢١/ ٢٢٢

قذرة ثم يلق بها بجدى ذبحه معها فى الخلاء قريبًا من المكان كهدية للشيطان، ويكمل هذه الطريقة ثم يستعطف ويلح فى طلب عبادة الشيطان حتى يظهر له ويسلمه العقد مكرراً إخلاصه منه وينبه عليه بمقابلة عمدة السحرة فى منطقته لتحديد يوم التعميد)[1].

٣) ما جاء فى كتاب هادى الأرواح (أنه كان يعيش فى أوائل هذا القرن ساحر بالوجه القبلى، وكان يطلب من أعيان الناس أن يلقوا خواتمهم فى البحر، فإذا فعلوا أعادها إليهم، وكان يأتى بعجائب أكثر من ذلك فلما مات أرد ابنه أن يزاول صنعته فنهته أمه عن ذلك فلما سألها عن السبب فتحت له دولابًا وأخرجت منه صنماً وقالت له إن أباك كان يسجد لهذا الصنم لكى تساعده الشياطين على إظهار العجائب فلا تكفر كما كفر أبوك)[2].

أقول: وهناك طرق أخرى ضربنا عنها صفحا لضررها وخطورتها، وإنما قدمنا بعضا منها ليتبين لنا أن الشيطان لا يأتى للساحر إلا بعد أن يتأكد من كفره أعاذنا الله من ذلك.

(١) السحر دراسة فى ظلال القرآن صـ٤١

(٢) هادى الأرواح صـ٩٠.

فصل (٣)

"هل يعلم الساحر الغيب؟"

اعلم عزيزى القارىء بأن علم الغيب لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى، ومن زعم بأنه يعلم الغيب فقد كفر بالله وما يدعى ذلك إلا الدجالون والكذابون والدليل على قولنا:

قوله تعالى ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ﴾[١].

وقوله تعالى ﴿ قل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾[٢].

ويقول تعالى حكاية عن النبى ﷺ ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾[٣].

ويقول تعالى حكاية عن الجن ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا . وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾[٤]. ولما مات سيدنا سليمان ظل عاماً كما فى بعض الروايات متكئاً على عصاه والجن لا يعلمون بموته وفى هذا يقول تعالى ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾[٥].

نعم قد يعلم الدجال بعضًا من الغيب النسبى الذى حدث فى الماضى ولكن لا يقاس بكثرة تدليسه وكذبه بدليل ما جاء عن السيدة عائشة أنها قالت: (قلت: يا رسول الله: إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشئ فنجده حقاً قال: « **تلك الكلمة الحق يخطفها الجنى فيقذفها فى أذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة**»[٦].

أما ما يعرفه الدجال عن المريض من مشاكل وإخباره بمكان بيته وما معه من مال وغير ذلك، فيتم عن طريق إرسال شياطينه إلى بيت المريض ليسمعوا أخباراً

(١) سورة الأنعام/ ٥٩.
(٢) سورة النمل/ ٦٥.
(٣) سورة الأحقاف/ ٩.
(٤) الجن/ ٩ - ١٠.
(٥) سبأ/ ١٤.
(٦) رواه مسلم فى صحيحه.

معينة ثم يأتوا الدجال فيخبروه بها فيستعين بهذه الأخبار فى التدليس على المريض وأهله وإظهار أن له كرامة عند الله فيخدعونه، فيقعون فريسة بين يديه ويعتقدون فيه الولاية (ويظنون بأن بيده الشفاء وتفريج الكربات وحل الأزمات مما يؤدى بهم إلى السقوط فى غيابات الشرك والضلال نعوذ بالله من ذلك بمنه وكرمه.

فصل (٤)

صفات الساحر .. والعلامات التى يعرف بها

أولاً: صفات الساحر:

١ ـ يبيع نفسه وما يملك للشيطان .

٢ ـ أن يكون صفيقًا، عديم الحياء والضمير والإحساس، لايعترف بالرحمة ولا العطف .

٣ ـ أن لا ترتعد فرائصه عند ظهور سيده إبليس أو أحد من أتباعه فى أى صورة مفزعة .

٤ ـ لايتردد عن القيام بأى عمل ينافى الدين أو الآداب أو العرف والقانون فى سبيل ذلك .

٥ ـ يكون عدوًا لجميع الأديان، ويتبرأ من دينه، ومن جميع الكتب المنزلة مع تمزيقها وحرقها واستعمالها فى أغراض دنيئة .

٦ ـ أن يكون مستعدًا لارتكاب أية جريمة خلقية ـ مثل الزنى بالمحارم ـ مع الإنغماس فى الفجور .

٧ ـ أن يكون مثالاً للقذارة، ودناءة النفس، فهو يعيش جُنُبًا نجسًا .

٨ ـ أن يعتقد اعتقاداً راسخًا فى قوة الشيطان، والأرواح الخبيثة مطيعًا لأوامرها .

٩ ـ أن يقضى معظم وقته، أو كُلّه منزويًا منطويًا لايتصل بالناس إلا لأعمال السحر .

ثانيًا : العلامات التى يعرف بها الساحر :

١ـ يسأل عن اسم المريض واسم الأم .

٢ـ يعطى المريض أشياء يدفنها فى الأرض .

٣ـ يتمتم بكلام غير مفهوم .

٤- يعطى المريض أوراقًا يحرقها ويتبخر بها .

٥- يخبر المصاب بحالته ومشكلته .

٦- يكتب حروفًا مقطعة، وطلاسم غير مفهومة المعنى .

٧- يأخذ أثرًا من آثار المصاب [وهو مايسميه العامة الأطر] وهو عبارة عن قطعة من ثيابه، أو منديل من مناديله .

٨- يطلب حيوانات بصفة معينة لذبحها تقربًا للشيطان، ولايذكر اسم الله عليها، وربما لطخ جسد المصاب بدمها .

٩- يدعى معرفته بالنجوم، أو الأبراج، أو قراءة الكف والفنجان، أو فتح الكتاب.

فصل (٥)

أضرار فك السحر بالسحر

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله تعالى: (إن حل السحر بالسحر فيه معاونة للساحر وإقرار له على عمله وتقرب إلى الشياطين بأنواع القرب التى نهى عنها الاسلام والتى يعدها الشرع شركا)[١].

وجاء فى معارج القبول للحافظ الجليل ابن حكمى عن فك السحر بالسحر.

(وحله بالوحى نصا يشرع . . أما بسحر مثله فيمنع).

ويقول العلامة ابن القيم: (أن النشرة (حل السحر عن المسحور) وهى نوعان:

أحدهما: حل السحر بسحر مثله وهو الذى من عمل الشيطان وهذا حرام.

الثانى: النشرة بالرقية والمعوذات والأدوية والدعوات المباحة فهذا جائز.

واعلم بأن الساحر لو إستطاع فك السحر لا يقوى على استدعاء الشيطان الموكل بالسحر فى بدن المسحور، فيظل الشيطان فى بدن المسحور بعد فك السحر حرًا طليقاً يعربد فى بدن الإنسان كيف يشاء، وغالبا ما يكون الشيطان قد عشق الإنس فيرغب فى البقاء معه وهذا أحيانا أخطر من السحر نفسه، واعلم بأن فك السحر بالسحر لا يتم إلا نادراً ولا يقوى عليه كل السحرة)[٢].

ومجمل القول لا يستطيع دره مخاطر السحر وإبطاله فى بدن المسحور إلا القرآن الكريم بقدرة الله رب العالمين والحمد لله تعالى).

وقد يستغل الساحر المصاب بعد ذلك، فيأخذ أثره، ويبدأ فى كتابه السحر له بنفسه، وفكه، ليضمن بقاء هذا المسكين معه مادام حيًا !!

---

(١) نقلً عن رى الظمآن صـ١٣١.

(٢) نفس المرجع بإختصار شديد

فصل (٦)

"حكم الإسلام فى الساحر"

قال أبو بكر الجصاص: (اتفق السلف على وجوب قتل الساحر ونص بعضهم على كفره كقوله عليه السلام: **«من أتى كاهناً أو عرافاً أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»**[١].

وقال الامام أبو حنيفة: الساحر يقتل إذا علم أنه ساحر ولا يستتاب ولا يقبل قوله إنى أترك السحر وأتوب منه فإذا أقر أنه ساحر فقد حل دمه، وكذلك العبد المسلم والحر الذى من أقر منهم أنه ساحر فقد حل دمه.

قال ابن شجاع: فحكم الساحر والساحرة حكم المرتد والمرتدة وقال نقلاً عن أبى حنيفة: إن الساحر جمع مع كفره السعى فى الأرض بالفساد) وروى عن مالك فى المسلم إذا تولى عمل السحر قتل ولا يستتاب، لأن المسلم إذا ارتد باطناً لم تعرف توبته بإظهاره الإسلام، فأما ساحر أهل الكتاب فإنه لا يقتل عند مالك إلا أن يضر المسلمين فيقتل ـ وقال الشافعى: لا يكفر بسحره فإن قتل بسحره يقتل.

وقال أحمد: يكفر بسحره قتل به أو لم يقتل)[٢].

والخلاصة: فإن أبا حنيفة يذهب إلى كفر الساحر ويبيح قتله ولا يستتاب عنده، والساحر الكتابى حكمه كالساحر المسلم، والشافعى يقول بعدم كفره[*] ولا يقتل عنده إلا اذا تعمد القتل، ومالك يرى قتل الساحر المسلم لا ساحر أهل الكتب ويحكم بكفر الساحر ولكل وجهة هو موليها)[٣].

---

(١) صحيح رواه أبو داود.

(٢) تفسير الألوسى جـ١ صـ ٣٤.

(٣) تفسير آيات الأحكام جـ١ صـ٨٦ وما بعدها.

(*) إلا إذا فعل ما به يكفر.

فصل (٧)

"آيات فك السحر وآيات الحفظ"

١) قال تعالى ﴿ وأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ . فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ . وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ . قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾[١].

٢) وقال تعالى ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ . وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾[٢].

٣) وقال تعالى ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾[٣].

٤) وقال تعالى ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴾[٤].

٥) ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ يوسف : ٦٤ .

٧) ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾ الصافات : ٧

٨) ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ الطارق : ٤

---

(١) الأعراف / ١١٧ ـ ١٢١ .

(٢) يونس / ٨٠ ـ ٨٢ .

(٣) طه / ٦٩ .

(٤) الفرقان / ٢٣ .

فصل (٨)

فضائل بعض الأدوية الطبيعية المستخدمة فى العلاج

١ـ المسك : ويستعمل شمًا، ودهانًا، وفى الحديث «**أطيب الطيب المسك**»[١] **قال ابن القيم** «وفى الطيب من الخاصية أن الملائكة تحبه، والشياطين تنفر منه..»[٢].

٢ـ حبة البركة : وتستعمل أكلاً، وشربًا، ودهانًا، وتقطيرًا ،وبخورًا وفى الحديث «**إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السّام**»[٣] والسام: الموت وعن خالد بن سعد قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر، فمرض في الطريق. فقدمنا المدينة. وهو مريض فعاده ابنُ أبى عتيق وقال لنا: عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمسًا، أو سبعًا فاسحقوها، ثم اقطروا فى أنفه بقطرات زيت، في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة ـ رضى الله عنها ـ حدثتهم أنها سمعت رسول الله يقول: «**إن هذه الحبة السوداء شفاءٌ من كل داء، إلا أن يكون السام**» **قلت:** وما السام؟ قال: «**الموت**»[٤] .

٣ـ زيت الزيتون [الزيت الطيب] .

ويستعمل هذا الزيت المبارك أكلاً، وشربًا، ودهانًا، مفردًا أو مضافًا إلى غيره قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ﴾[المؤمنون : ٢٠] وفى الحديث: «**كلوا الزيت، وادَّهنوا به فإنه من شجرة مباركة**»[٥] .

٤ـ ماء زمزم:

افضل ماء على وجه الأرض . . وفى الحديث: «**ماء زمزم لما لشرب له**»[٦].

---

(١) حديث صحيح : رواه مسلم . (٢) زاد المعاد ٤/ ٢٨٠ .

(٣) حديث صحيح : رواه البخارى وغيره .

(٤) حديث صحيح: رواه ابن ماجة فى سننه برقم ٣٤٤٩ .

(٥) حديث صحيح: رواه الترمذى،والحاكم وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبى، وانظر صحيح الترمذى ١٩٢٧ .

(٦) حديث صحيح: رواه ابن ماجة، وأحمد، وقال الأرنؤوط «صحيح» زاد المعاد ٤/ ٣٩٢ .

وفى حديث آخر: «**طعام طعم، وشفاء سقم**»[1] .

قال ابن القيم: «وقد جربت أنا وغيرى من الاستشفاء بماء زمزم أموراً عجيبة، واستشفيت به من عدة أمراض. فبرأت بإذن الله» زاد المعد ٤/ ٣٩٣ .

وقالت السيدة عائشة: «حمله رسول الله ﷺ - أى ماء زمزم - فكان يصب على المرضى ويسقيهم»[2] .

٥- السِّدْر «النَّبْق» .

نبات مبارك، يستخدم فى علاج المسحور، قال تعالى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ الواقعة: ٢٨].

٦- اللبن البقرى :

قال ﷺ: «**عليكم بألبان البقر فإنها ترمُّ من كل الشجر، وهو شفاء من كل داء**»[3] .

وقال ﷺ: «**عليكم بألبان البقر فإنها دواء، أسمنها فإنها شفاء، وإياكم ولحومها، فإن لحومها داء**» رواه أبو نعيم، والحاكم، وقال الألبانى: صحيح [الصحيحة برقم ١٩٤٣] .

٧- عسل النحل :

قال ﷺ: «**عليكم بالشفائين العسل والقرآن**» رواه ابن ماجة، صححه البوصيرى والأرنؤوط [زاد ٤/ ٣٤] وقال: «**الشفاء فى ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجَم، وكية نار، وأنا أنهى أمتى عن الكى**»[4]. ويروى أنَّ عوف بن مالك مرض فَقيل له: ألا نعالجك؟ فقال: أئتونى بالماء، فإن الله تعالى يقول: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا﴾[ق: ٩]، ثم قال: أئتونى بعسل، فإن الله تعالى يقول: ﴿فيه شفاء

(١) حديث صحيح: رواه مسلم وغيره .
(٢) حديث حسن: رواه الترمذى وحسنه .
(٣) حديث صحيح: رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبى . . وقال الألبانى: صحيح [صحيح الجامع ٤٠٥٩] .
(٤) حديث صحيح: رواه البخارى .

للناس﴾ واتتونى بزيت - أى زيتون - فإن الله تعالى يقول: ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾. . فجاءوه بذلك كله فخلطه جميعًا ثم شربه فبرئ» [تفسير القرطبى ٦/ ٣٧٥٢].

٨ - العجوة والتمر :

قال ﷺ: **«العجوة من الجنَّة، وهى شفاءٌ من الجنَّة»** رواه ابن ماجة، وقال فى الزوائد «حسن» وقال أيضاً: **« من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولاسحر»** متفق عليه .

قال الشيخ ابن باز: **«أن ذلك يرجى لمن أكل سبع تمرات من غير تمر المدينة مطلقًا»**[1].

(١) العلاج بالرقى من الكتاب والسنة للشيخ سعيد القحطانى صـ٨٧

فصل (٩)

"خمسون طريقة لفك السحر عن المسحور"

إعلم بأن السحر إما يكون مشروباً أو مدفوناً أو مرشوشاً أو مرصوداً والهدف من ذلك هو إيقاع الأذى والضرر على الإنسان المسحور، وهذا الضرر يقع إما على بدنه أو في بيته أو على زوجته أو على أولاده أو على إخوته وهكذا.

وفي هذ الفصل نسوق خمسين طريقة لفك السحر بأنواعه معظمها من تجارب الصالحين في العلاج وكما أشرنا سابقاً بأن الأمر فيه متسع ما دام العلاج صحيحاً في نفسه ولا يحتوى على ألفاظ مبهة أو على شرك وضلال لقوله ﷺ: **(لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً)** وهذا الحديث صحيح كما تقدم ذكره.

الطريقة الأولى:

يؤخذ سبع ورقات من السدر (النبق) الأخضر ويدقه الإنسان بين حجرين أو في (هون) أو يضرب ذلك في خلاط لاستخلاص العصارة، ثم توضع العصارة في إناء مملوء بالماء ويقرأ على الجميع آية الكرسى، وآخر البقرة، والقواقل (كل سورة تبدأ بقل) وهى ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ ﴿**وقل هو الله أحد والمعوذتين**﴾ بحيث يصل هواء الفم للماء بقوة تحركه أثناء القراءة) ثم يشرب المسحور من هذا الماء ثلاث مرات بكفيه ويغتسل بالباقى يزول داء السحر عنه بإذن الله ويراعى عدم الأغتسال في دورة المياة أو أماكن النجاسة ويكرر هذا الأمر إلى أن يتم الشفاء) جاء هذا في تفسير ابن كثير جـ١ صـ١٠٢.

الطريقة الثانية:

العلاج بفاتحة الكتاب..

وتقدم فضلها في العلاج في فصل مشروعية القراءة على الماء

ولفك السحر بها تمسك رأس المسحور وتقرأ عليه الفاتحة وتكررها كثيراً وخصوصاً (قوله تعالى: ﴿**إياك نعبد وإياك نستعين**﴾). فالفاتحة هى الكافية والشافية

وهى أم الكتاب والسبع المثانى. وانظر فصل (القرآن هدى وشفاء) من هذا الكتاب تعلم فضلها).

الطريقة الثالثة:

ما ذكره الإمام ابن القيم من استخراج السحر وإبطاله (هذا لو عرف مكانه قدراً ،أو عن طريق رؤيا منامية صادقة)[١].

الطريقة الرابعة:

ما ذكره ابن القيم أيضًا من استفراغ المحل الذى يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيرا فى الطبيعة وهيجان أخلاطها وتشويش مزاجها فإذا ظهر أثره فى عضو وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جداً)[٢].

قلت: ولايفعل هذا الإستفراغ إلا خبير بهذا الأمر وإلا تعرض المريض للخطر.

الطريقة الخامسة:

ما قاله ابن كثير رحمه الله (انفع مما يستعمل لإذهاب السحر ما أنزل الله على رسوله فى إذهاب السحر وهما المعوذتين وفى الحديث (لم يتعوذ بمثلهما)[٣] وكذلك آية الكرسى فإنها مطردة للشيطان)[٤].

الطريقة السادسة:

جاء فى تفسير ابن كثير لسورة يونس عند قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ﴾[٥]. ما يلى: قال ابن أبى الحاتم عن ليث وهو ابن أبى سليم قال: بلغنى أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تعالى ـ تقرأ فى إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ ـ إلى قوله تعالى ـ الْمُجْرِمُونَ ﴾ ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُون ـ إلى قوله تعالى ـ وهارون﴾[٦].

---

(١) زاد المعاد جـ٣ صـ١٠٤.
(٢) زاد المعاد جـ٣ صـ١٠٤ وما بعدها.
(٣) رواه النسائى وغيره وهو صحيح.
(٤) تفسير ابن كثير جـ١ صـ١٤٨.
(٥) يونس/ ٨٠.
(٦) الأعراف/ ١١٧ ـ ١٢١.

﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[1].

قلت: الناظر فى هذه الرواية يتبين لنا أن الإمام ابن كثير أجاز قراءة القرآن على الماء وبين لنا كذلك أن للسحر حقيقة مؤثرة تأمل.

الطريقة السابعة:

قال المحدث الدهلوى الشيخ أحمد ولى الدين فى كتابه (القول الجميل) ـ ذكر الشيخ سيد محمد صديق القنوجى البخارى ما مختصره (ثلاث وثلاثون أية تنفع من السحر وتكون حرزاً من الشيطان واللصوص والسباع (أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسى وآيتان بعدها ـ وثلاث من آخر البقرة ـ وثلاث من الأعراف (إن ربكم الله ـ إلى (المحسنين) ـ وآخر بنى إسرائيل (الإسراء) ﴿قل ادعوا الله..﴾ وعشر آيات من أول الصافات إلى (ثاقب) ـ وآيتان من سورة الرحمن (يا معشر الجن والإنس ـ إلى تنتصران) ـ وآخر الحشر (لو أنزلنا هذا القرآن) وآيتان من قل أوحى ـ إلى قوله تعالى شططاً) فهذه الآيات المسماة بثلاث وثلاثين آية، وكان والدى يزيد عليها الفاتحة وقل يا أيها الكافرن والاخلاص والمعوذتين)[2].

الطريقة الثامنة:

ما ذكره الإمام ابن القيم (ومن أنفع علاجات السحر: الأدوية الإلهية بل هو أدويته النافعة فإنه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات التى تبطل فعلها، وكلما كانت أقوى وأشد كانت أبلغ فى النشرة، وذلك بمنزلة التقاء جيشين مع كل واحد منها عدته وسلاحه فأيهما غلب الآخر قهره وكان الحكم له ـ فالقلب إذا كان ممتلئاً من الله مغموراً بذكره وله من التوجيهات والدعوات والأذكار والتعوذات ورد لا يخل به يطابق فيه قلبه لسانه كان هذا من أعظم الأسباب التى تمنع إصابة السحر له ومن أعظم العلاجات له بعد ما يصيبه).

الطريقة التاسعة:

ما قاله الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (أخرج عبد الرازق من طريق الشعبى

---

(١) طه٦٩.

(٢) الدين الخالص للشيخ سيد محمد القنوجى جـ٢ صـ ٣٤٣ والوابل الصيب صـ ٨٤.

قال: لا بأس بالنشرة العربية وهى أن يخرج الإنسان فى موضع عضاه(*) فيأخذ من يمينه وشماله من كل - أى من أوراقها - ثم يدقه ويقرأ فيه ثم يغتسل به)[1] (أى يقرأ آية الكرسى والمعوذات)[2].

الطريقة العاشرة:

ما ذكره الإمام ابن حجر فى الفتح أيضا عن جعفر المستغفرى من أن النشرة (علاج السحر) أن يجمع فى أيام الربيع ما قدر عليه من ورود البساتين المختلفة ثم يلقيها فى إناء نظيف، ويجعل فيها ماءً عذباً ثم يغلى ذلك الورد فى الماء فإذا فتر أفاض عليه يبرأ بإذن الله)[3].

الطريقة الحادية عشرة:ـ

ما قاله الشيخ محمد حسن مبارك (وكيفية إبطال السحر كما ثبت لدى بطريق التجربة هو أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم يسمى ثم يقرأ الفاتحة، ثم يسمى ثم يقرأ آية الكرسى، ثم يسمى ثم يقرأ الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة، ثم يسمى ثم يقرأ سورة الإخلاص ثم يسمى ثم يقرأ سورة الفلق، ثم يسمى ثم يقرأ سورة الناس، يفعل ذلك بنفس الكيفية والترتيب المذكور سبع مرات ويستحب أن يكون على وضوء فإذا فعل ذلك بطل تأثير السحر بفضل الله تعالى حتى أن المسحور ينشط وكأنه حل من عقال وأخص بالذكر المربوط عن زوجته)[4].

الطريقة الثانية عشرة:

أن يقرأ المسحور أو يقرأ عليه الفاتحة (٦٨٧) مرة، وآية الكرسى (١٥٤) مرة والزلزلة ٩ مرات ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾[5] - ٢١ مرة - وسورة الرعد ٧ مرات)[6].

الطريقة الثالثة عشرة:

تحضر إناء به ماء وتقرأ عليه المعوذات والأدعية الآتية:

---

(١) فتح البارى جـ١ صـ٢٣٣.
(٢) الصارم البتار صـ ١٩٦.
(٣) فتح البارى جـ١ صـ٢٣٣.
(٤) أسئلة النساء وأجوبة الفقهاء صـ١٢١.
(٥) المؤمنون / ٩٧ - ٩٨.
(٦) السحر والعلم صـ١٤٤، وهذه طريقة صعبة.
(*) عضاه: شجر له شوك.

(اللهم رب الناس اذهب البأس - اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شاؤك لا يغادر سقماً)[1]. (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق)[2] (بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم)[3]. ثم تدعوا بهذا الدعاء: (اللهم أبطل هذا السحر بقوتك يا جبار السموات والأرض - ثم يشرب ويغتسل ثلاث مرات).

الطريقة الرابعة عشرة:

تكتب الفاتحة مرة وبسم الله الرحمن الرحيم ثلاث مرات، وآية الكرسى ثلاث مرات وآيات إبطال السحر مرة، وآخر سورة المؤمنون ثلاث مرات، والزلزلة مرتين، والإخلاص ٣ مرات، والمعوذتين ثلاث مرات، ويكرر هذا العمل ثلاث مرات على ثلاث أيام متواليه ثم يشرب ويغتسل المسحور منه - على أن يكتب ما سبق بمداد ظاهر كالزعفران ويذاب فى ماء الورد ثم يصفى فى ماء ويوضع فى ماء يكفى للشرب والاغتسال)[4].

الطريقة الخامسة عشرة:-

أن يجلس المسحور بعد صلاه العشاء يوماً ويكون قد صلاها جماعة ثم يصلى السنة والوتر ويقرأ شيئاً من القرآن، ثم يجلس للذكر والدعاء ويقرأ المعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسى، ويكثر من الدعاء والاستغاثة - سوف يكشف الله كربك ويبطل السحر إن شاء الله تعالى)[5].

الطريقة السادسة عشرة:

أن يرقى المسحور نفسه بنفسه كما كان النبى ﷺ يفعل وذلك بأن يجمع كفيه وينفث فيهما ويقرأ الإخلاص والمعوذتين ويمسح ما يستطيع من جسده[6].

الطريقة السابعة عشرة:

ما ذكره الشيخ الشعراوى (لا يوجد (أى لإبطال السحر) سوى ما علمنا الله بأن نقرأ سورة الفلق إلى آخرها، ويستحضر الإنسان فى ذهنه أن الله هو الذى أقدر

---

(١) رواه البخارى ومسلم.
(٢) رواه مسلم.
(٣) رواه الحاكم وصححه.
(٤) دليل المعالجين صـ٨ - ٧٩.
(٥) السحر فى ظلال القرآن صـ٨٢.
(٦) رواه البخارى(ابن كثير جـ٤ صـ٥٩١).

الساحر على أن يسحر ولكن احتفظ لنفسه بالأذن بالضرر كما قال تعالى (وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله)[1].

الطريقة الثامنة عشرة:

ما ذكره أبو موسى المدينى عن مسلم الطين قال: قال جبريل للنبى ﷺ إن عفريتاً من الجن يكيدك فإذا آويت إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ماذرأ من الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن)[2].

قلت: وهذا الدعاء ينفع للوقاية من المس والسحر وهو مفيد أيضا لعلاج السحر والمس لأنه يبطل حيل الشياطين.

الطريقة التاسعة عشرة:

ما ذكره أبو موسى أيضا عن عكرمة قال: بينما رجل مسافر إذ مر برجل نائم ورأى عنده (شيطانين)[3]: فسمع المسافر أحد الشيطانين يقول لصاحبه: أفسد على هذا النائم قلبه ـ فلما دنا منه ورجع إلى صاحبه فقال: لقد نام على آية ما لنا إليه سبيل ـ ثم إن المسافر أيقظه وأخبره بما رأى من الشيطانين فقال: أخبرنى على أى آية نمت ـ قال على هذه الآية ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ـ إلى قوله ﴿الْعَالَمِينَ﴾[4].

---

(١) فتاوى المسلمين لشيخى الإسلام صـ٢٤ والآية من سورة البقرة برقم/ ١٠٢.

(٢) الوابل الصيب صـ٨٥ (ورواه أحمد بإسناد صحيح) .

(٣) الشيطان يرى إذا تشكل كما تقدم.

(٤) الوابل الصيب صـ٨٥ والآية من سورة الأعراف/ ٥٤.

(علاج الربط)

ما هو الربط؟

الربط: هو عقل الرجل من زوجته فلا يستطيع إتيانها لوجود ارتخاء فى أعضائه التناسلية وهو أنواع:

إما أن يكون مرضاً عضويًا وعلاجه عند الأطباء - وإما أن يكون وهماً تسبب فيه الأضطراب النفسى، وإما أن يكون مرضاً روحياً تسبب فيه شيطان بسبب العشق أو السحر أو الانتقام وهذا ما نذكر علاجه فى كتابنا هذا.

أعراضـــه :-

خمول فى البدن - النفور من العملية الجنسية - اضطراب فى أجزاء الجسم - الشعور بصداع شبه دائم - القلق والعصبية - الإحساس بحركات غريبة فى أعضاء التناسل - كثرة الإحتلام ليلاً - رؤية أحلام لصور نسائية جميلة - الشكوى من احتباس المنى أثناء العملية الجنسية أو سرعه القذف - رؤية الزوجة بصورة منفرة والميل الدائم للشجار معها.

يقول الشيخ الشعراوى (يستطيع الشيطان أن يتصور بصورة قطعة لحم تسد عضو التأنيث للمرأة فيجىء زوجها ويقول: جئت ناحيتها فلم أجد لها عضو تأنيث)[1].

قلت: وهذا يسمى بالتصفيح عند المرأة وعلاجه كعلاج الربط سواء بسواء وهذا كله داخل فى نطاق الآيه التى قال الله عز وجل فيها ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾[2].

---

(١) قصة السحر والسحرة صـ٢٤١.

(٢) سورة البقرة/ ١٠٢.

الطرق الشرعية لعلاج الربط

الطريقة الأولى :-

ما ذكره الإمام ابن حجر فى الفتح (أنه وقف على صفة النشرة فى كتاب الطب النبوى لجعفر المستغفرى (قال نصوح - سألنى حماد بن شاكر ما الحل؟ وما النشرة؟ فلم أعرفها - فقال: هو الرجل الذى لم يقدر على مجامعة أهله وأطاق ما سواها فإن المبتلى بذلك عليه أن يأخذ حزمة قضبان وفأسًا ذا قطارين ويضعه فى وسط تلك الحزمة ثم يؤجج ناراً فى تلك الحزمة حتى إذا ما حمى الفأس استخرجه من النار وبال عليه (أى على حره) فإنه يبرأ بإذن الله)[1].

الطريقة الثانية :-

تقرأ على أذن المربوط اليمنى بترتيل ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾[2] (٣٦٦) مرة بعدد أيام السنه)[3].

الطريقة الثالثة:-

تكتب فى إناء بمدادا طاهر [ألمص - الر - كهيعص - حم عسق - طس - يس - ق] وتصب عليه شيئًا من عسل النحل أو الزيت الطيب بعد محو الكتابة من الإناء بماء الورد وتشرب منه المرأة وزوجها ليحل رباطهما بإذن الله)[4].

قلت: الحروف السابقة من أوائل السور هذا للعلم.

الطريقة الرابعة:-

تقرأ فى أذن المربوط الفاتحة (٧٠مرة) و (آيه الكرسى ٧٠مرة) و (المعوذات ٧٠ مرة لمدة ٣ أيام)[5].

---

(١) السحر بين الحقيقة والوهم صـ٢٧٦. قلت: جربناها فوجدناها نافعة بإذن الله.

(٢) الفرقان/ ٢٣. (٣) الصارم البتار.

(٤) نفس المرجع السابق صـ١٩٩، والزيت الطيب هو زيت الزيتون، وفى الحديث «كلوا به وادّهنوا به فإنه من شجرة مباركة» حديث صحيح [صحيح سنن الترمذى ١٩٢٧].

(٥) نفس المرجع السابق صـ١٩٩.

الطريقة الخامسة :ـ

تقرأ ورد إبطال السحر مع الفاتحة والإخلاص والمعوذتين وآية الكرسى على الزوجين فى وقت واحد أو كتابة ما سبق بالزعفران وتمحى الكتابة بالماء ويشرب الزوجان ويغتسلا ثلاثة أيام.

الطريقة السادسة :ـ

قراءة آيات الرقية مع آيات فك السحر على زيت حبة البركة ثم يأخذ منه معلقة على الريق كل يوم مع دهان أسفل السرة كل ليلة والعمود الفقرى.

الطريقه السابعة :ـ

تكتب قوله تعالى ﴿ **قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ** ﴾ ثم تكتب: براءة من الله ورسوله إلى كل مارد وجن عائذ من ملوك الجن والشياطين، حلوه (ثلاث مرات) بلا حول ولا قوة إلا بالله وتمحى ويشرب منها المريض أو يدهن بها الصدر والجانبين).

الطريقة الثامنة :ـ

قراءة آيات الرقية وآيات فك السحر وآيات الشفاء على إناء كبير مملوء بالماء والشرب منه والإغتسال يومياً إلى أن يتم الشفاء مع مراعاة ألا تزاد كمية الماء بعد القراءة عليها، ولا تسخن بالنار، والأفضل أن تظل على حالها والاعتقاد بأن الشافى هو الله وحده من أهم أسباب الشفاء والحمد لله تعالى.

"علاج العقم"

أقول وبالله تعالى التوفيق بأن العقم نوعان ـ الأول: ما يتسبب فيه مرض عضوى عند الرجل أو المرأة أو هما معاً ـ وإما أن يكون مرضاً روحياً تسبب فيه شيطان استقر فى رحم المرأة أو صلب الرجل فيمنع الإنجاب أما بالنسبة للمرأة فيقوم الشيطان المعتدى بالتغذى على البويضات أو سد عنق الرحم أثناء الجماع وبالنسبة للرجل فإنه يمنع نزول الحيوانات المنوية إلى الماء إلى أن تموت وغير ذلك من الحيل التى يستخدمها لتنفيذ خطته، وهذا الجنى إما أن يكون قد دخل عشقاً أو سحراً أو انتقاماً، وهذا هو النوع الثانى .

أعراضــه:

هناك أعراض تظهر على الرجل منها (خمول فى البدن ـ الإحساس بحركة غريبة فى الأعضاء التناسلية وخصوصاً أثناء الجماع ـ كثرة الاحتلام ليلاً ـ الفشل فى إتمام العملية الجنسية.

وأما الأعراض التى تظهر على المرأة فكثيرة أهمها (ألم شديد فى البطن وفى مكان الرحم بالتحديد أثناء الدورة الشهرية ـ ألم فى أسفل العمود الفقرى ـ النفور من العملية الجنسية ـ رؤية أحلام مخيفة أو جميلة فى صور الشباب الفاتن ـ الشعور بصداع منقطع أو شبه دائم، الإحساس بأن هناك خيالات تطاردها فى النوم وأحياناً فى اليقظة ـ إخبار الأطباء لها بأنها سليمة ليس عندها مانع من الإنجاب ـ الإحساس الدائم بالخمول والأنطواء والبعد عن العبادة.

الطرق الشرعية لعلاج العقم

الطريقة الأولى :ـ

يستمع المريض أو المريضة للرقية الشرعية ٣ مرات يوميًا عن طريق سماعه هيدفون تتصل بالتسجيل إلى أن يخرج الجنى من الجسد.

الطريقة الثانية :ـ

يقرأ على زيت حبة البركة أو زيت الزيتون آيات الرقية وآيات فك السحر سبع مرات ويدهن أو تدهن أسفل السرة وأسفل الظهر ومنطقة الجبهة (فإن ذلك يقتل الجنى المعتدى بقدرة الله تعالى)[1].

الطريقة الثالثة :ـ

تقرأ ما سبق على كمية من عسل النحل النقى، ويأخذ المريض ملعقة كبيرة على الريق وقبل الأكل بساعة وذلك يومياً إلى أن يخرج الجان وينتهى المرض.

الطريقة الرابعة :ـ

سماع سوره البقرة يومياً عن طريق سماعة هيدفون فإنها تقتل الشيطان المستقر

(١) مجرب نافع .

فى الرحم، ولقد جربنا ذلك على حالة وقتل الشيطان من كثرة سماعها ولله الفضل والحمد.

الطريقة الخامسة :-

تكتب آيات الرقية والشفاء (وآيات التسكين)[1] مع ثلاث آيات من آل عمران (١٨) والأنبياء (٨٩/ ٩٠) - بزعفران ويشرب ويغتسل بها بعد محوها بالماء[2].

الطريقة السادسة:-

تقرأ الآيات السابقة على زيت زيتون مع وضع السبابة اليمنى واقتراب النفس من الزيت ثم يدهن الجسد كله وبالذات العمود الفقرى وتدلك بقوة ويستمر على ذلك حتى يأذن الله تعالى بالحمل[3].

الطريقة السابعة :-

المحافظة على الصلوات وكثرة الاستغفار لقوله تعالى ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً .يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً . وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ﴾[4].

الطريقة الثامنة :-

المسارعة فى الخيرات والدعاء لله والتضرع إليه سبحانه أن سبحانه أن يمن عليك بنعمة الولد الصالح لقوله تعالى عن سيدنا زكريا عليه السلام ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[5].

أقول: ولابد من الإجتهاد لإخراج الجنى المتسبب فى العقم حتى يزول المانع ويحدث الإنجاب مع العلم بأن علاج حالات العقم تحتاج إلى مجهود طويل من المريض والمعالج وذلك لأن غالب حالات العقم تكون عشقاً وحالات العشق أصعب من كثير من حالات السحر، ولكن قوة الإيمان والإعتماد على الله والتوكل عليه من أكبر عوامل الانتصار.

(١) سوف تأتى بعد ذلك إن شاء الله.
(٢) العلاج بالقرآن للشيخ محمود بيومى صـ٤٩.
(٣) العلاج بالقرآن صـ٤٩.
(٤) العلاج بالقرآن صـ٤٩ وانظر الرقية بالقرآن للمؤلف ففيه المزيد والآية من سورة نوح/ ١١ - ١٢.
(٥) سورة الأنبياء/ ٩٠.

(علاج الإجهاض)

الإجهاض إما أن يكون مرضا عضوياً وعلاج ذلك عند الأطباء، وإما أن يكون روحيا تسبب فيه شيطان وهذا ما نقصده فى كتابنا.

أعراضه:

كثرة الإجهاض وخصوصاً فى الشهور الأولى بغير سبب عضوى يؤدى إلى نزول الجنين، ويعد الإجهاض من أخطر حالات المس الشيطانى والسحر وذلك لأنه تعدٍّ على موجود حاصل وهو الطفل، بالإضافة إلى أنه يصيب المريضة بآلام شديدة وإجهاض متكرر وضعف عام وشعور دائم باليأس والقلق وعدم الراحة - ومن الأعراض كذلك إحساس المريضة بأن رجلاً أو إمرأة تأتيها أو يأتيها فى المنام ويضربها على ظهرها أو يهددها، مع بعض الأعراض التى ذكرناها فى أعراض المس والسحر.

الطرق الشرعية لعلاج الإجهاض

الطريقة الأولى:-

عمل جلسات مركزة للتخلص من الشيطان المتسبب فى الإجهاض والحفاظ على قراءة سورة البقرة وآية الكرسى من أهم عوامل الشفاء.

الطريقة الثانية : -

الاغتسال والشرب بماء بمقروء عليه آيات الرقية وإبطال السحر وتدليك الجسم بزيت الزيتون مع مراعاة أن يقرأ عليه نفس الآيات فإن ذلك يجعل الشيطان يذوب فى البدن كما يذوب الملح فى الماء.

الطريقة الثالثة:-

إذا حملت المرأة فاكتب آيات التثبيت بمسك وزعفران وتشربها المرأة كل أسبوع مرة وآيات التثبيت أو التسكين كثيرة منها:

١) قوله تعالى ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ

﴿أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[1].

٢) قوله تعالى ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[2].

٣) قوله تعالى ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[3].

٤) قوله تعالى ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾[4].

٥) قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾[5].

٦) قوله تعالى ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ﴾[6].

وإن كتب معها بعض من آيات الحفظ يكون حسناً بإذن الله.

ومن آيات الحفظ:

١) قوله تعالى ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

٢) قوله تعالى ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ [الصافات: ٧].

٣) قوله تعالى ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤].

مع عمل جلسات لإخراج الجنى مع الحذر من مقاومة الشيطان التى قد تؤدى إلى الإجهاض فإن كان الشيطان قوياً فالواجب تركه إلى أن تضع المرأة حملها.

(علاج النزيف)

إعلم وفقنى الله تعالى وإياك بأن النزيف نوعان: إما أن يكون مرضاً عضوياً وإما أن يكون مرضا روحياً تسبب فيه الشيطان) لحديث: «**إنه ركضة من ركضات الشيطان**»[7].

أعراضه:

دم أحمر ينزل على المرأة أو الطفلة أحياناً فى غير أيام حيضها المعتادة مما يؤدى

---

(١) البقرة/ ٢٥٠. (٢) الأنعام/١٣. (٣) الأنفال/ ١٢. (٤) إبراهيم/ ٢٧.
(٥) الفرقان/ ٤٥. (٦) الشورى/ ٣٣.
(٧) رواه الترمذى وقال حسن صحيح إنظر الجامع لابن الأثير جـ٧ صـ٣٦.

إلى إتلاف صحتها وضعفها وإضطراب أعصابها، والمرأة فى هذه الحالة تشد على مكان النزيف خرقة وتصلى ولكن تتوضأ لكل وقت، وقد تقدم الكلام فى هذا الأمر فى فصل أدلة مس الشيطان للإنسان وقد ينزل هذا الدم أيضًا من الأنف يستوى فى هذا الأمر الرجل والأنثى.

الطرق الشرعية لعلاج النزيف الروحى

الطريقة الأولى:ـ

يقرأ على المريض آيات الرقية وآيات فك السحر سبع مرات وذلك للتعرف إن كان مرضاً عضوياً أو روحياً فإن علمت بأنه مس من الجن فاستعن بالله على إخراجه كما أوضحنا سابقاً فى طرق علاج مس الشيطان.

الطريقة الثانية:ـ

تكتب على جبهتها قوله تعالى ﴿ **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ**﴾[1] بقلم رصاص أو بمسك أو زعفران أو بأى مداد مباح)[2] ولا تكتب بالدم كما يفعل الجهال فإن ذلك من الكبائر، وبعد الكتابة سيرتفع النزيف بإذن الله تعالى، ولقد جربناها فى العلاج فوجدنا لها أثرا طيباً والحمد الله تعالى.

الطريقة الثالثة :ـ

تكتب لها بمداد طاهر قوله تعالى ﴿**لكل نبأ مستقر**﴾ وذلك على ورقة أو طبق ثم يذاب المداد فى مقدار من الماء وتشرب منه المريضة على الريق إلى أن يتم الشفاء بإذن الله تعالى.

الطريقة الرابعة :ـ

(قراءة يس والجن على كمية من العسل مع حبة البركة مع بعض جرامات من غذاء ملكات النحل لتقوية الجسم)[3] وتأخذ ملعقة كبيرة على الريق يومياً.

---

(١) هود/ ٤٤. (٢) زاد المعاد جـ٣ صـ١٨٠.

(٣) العلاج القرآنى حقيقة صـ٥٥.

الطريقة الخامسة : ـ

(كتابة آيات التثبيت والتسكين المذكورة فى الطريقة الثالثة فى علاج الإجهاض) بمداد طاهر، ثم تذاب بالماء، وتشرب المريضة منه يومياً بالإضافة للفاتحة والإخلاص والمعوذتين) [1].

واعلم بأن استخدام الماء المقروء عليه قرآن يؤدى إلى هلاك الشيطان فى بدن الإنسان وذلك لأن الماء يتخلل كل أجزاء الجسم.

(علاج السحر المشروب)

أعراضه:

يشكو شارب السحر من عدة أعراض منها الشكوى الدائمة فى البطن مما يؤدى إلى فقدان الشهية للطعام والشراب، وبذلك يصاب المريض بالهزال والضعف العام مما يؤدى إلى الشعور بالإختناق والقلق وغير ذلك من الأعراض التى ذكرناها فى أعراض المس والسحر.

الطرق الشرعية لعلاج السحر المشروب

الطريقة الأولى:ـ

ذكر الشيخ عبد العزيز مأمون عيسى شيخ المعالجين بجريدة النور القاهرية هذا العلاج (أحضر إناءً فيه ماء واضرب فيه حصيات من الملح ثم اقرأ على الماء الفاتحة وآية الكرسى وخواتيم سورة البقرة والاخلاص والمعوذات والصافات كلها ثم يشرب المريض منه فسوف يتقيأ السحر بإذن الله تعالى ـ والسحر الخارج من البطن يميل لونه إلى الاصفرار القاتم الذى يشبه لون الدم مع رائحة كريهة تشم منه)[2].

الطريقة الثانية:ـ

يقول الإمام ابن الحاج فى المدخل (وقد مرض بعض من ينتمى إلى الشيخ ـ رحمه الله (يقصد الشيخ أبو محمد المرجانى) وكان يرى فى منامه أشياء تروعه

---

(١) طريقة سادسة مجربة نافعة لإيقاف النزيف (تأخذ المرأة (٧) حصيات من اللبان المر على كوب ماء لدرجة الغليان) ثم يشرب الماء فاتراً على الريق . . . يكرر إلى أن يوقف النزيف .

(٢) جريدة النور الإسلامية عدد ١٩ ربيع الآخر سنة ١٤١١هـ صـ٥.

ويفزع منها فشكا إليه ـ رحمه الله ـ ما به فأمر أن يكتب نشرة فى إناء نظيف بزعفران ويشربها على الريق وهى للسحر والغم والأمراض وهذه نسختها (تكتب سورة يس والواقعة والفاتحة وقل هو الله أحد المعوذتان وآية الكرسى وآمن الرسول إلى قوله تعالى فانصرنا على القوم الكافرين ـ و﴿ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[1].

فإذا شربها يأخذ سبع تمرات عجوة بعد أن يرقيها برقية الزيت المرقى ويأكلها فإن السحر يذهب عنه بقدرة الله تعالى.

وصفة الزيت المرقى: أن يأخذ شيئًا من الزيت الطيب ويجعله فى إناء نظيف ويأخذ عوداً أو غيره ويحرك به الزيت ويقرأ عليه الاخلاص ـ المعوذتين ـ آخر سورة التوبة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[2].

وقوله تعالى ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[3].

وقوله تعالى ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ إلى قوله تعالى ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[4].

(يفعل ذلك سبعة أيام)[5].

يقول الامام ابن الحاج (وما زال الاشياخ الاكابر ـ رحمة الله عليهم ـ يكتبون الآيات من القرآن والادعية فيسقونها لمرضاهم ويجدون العافية عليها وكان سيدى أبو محمد المرجانى رحمه الله ـ لا تزال الأوراق للحمى ولغيرها على باب الزاوية فمن كان به ألم أخذ ورقة منها فاستعملها فيبرأ بإذن الله تعالى، وكان المكتوب فيها (الله أزلى لم يزل، ولا يزال يزيل الزوال وهو لا يزال ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ،وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)[6].

---

(١) يونس/ ٥٩. (٢)التوبة/ ١٢٨ ـ ١٢٩. (٣) الإسراء/ ٨٢. (٤) الحشر/ ٢١ ـ ٢٤.

(٥) المدخل لابن الحاج ٤/ ١٢١ وما بعده نقلاً عن كتاب عليكم بالشفاء ين صـ٢٦، ٢٧.

(٦) عليكم بالشفاءين صـ٢٥.

(علاج الصد عن الزواج)

الصد عن الزواج هو الفشل الدائم فى الخطوبة أو الزواج، ويلاحظ فى هذا الأمر أن الخاطب يأتى للمخطوبة فيراها فيلقى الشيطان على وجهها شبهاً قبيحا فيخرج ولا يعود أو يراها فى الشارع بصورة منفرة فيصرف نظره عنها والعكس أيضا بالنسبة للرجل ـ تراه المخطوبة بصورة منفرة فترفضه زوجاً لها وقد يتحدث الشيطان على لسان المراد خطبتها بالرفض والمنع وغير ذلك، والسبب فى هذا الصد أما أن يكون الجنى المتسبب فى هذا الأمر دخل الجسد عشقاً أو سحراً، يقول الشيخ الشعراوى (يجيء الجنى القادر على التشكيل للمرأة الجميلة ويتشكل بأقنعة صور قبيحة ويصبح هو قناعًا على وجه المرأة الجميلة ويتشكل بأقنعة صور قبيحة ويصبح هو قناعا على وجه المرأة فيكرهها الشخص المقصود ويقول عنها إنها كالقرد أمامه)[1].

أعراضه:

الشعور بالإنطواء وعدم الرغبة فى الزواج ـ الإحساس بتغير شكل المرأة وصوتها إذا علمت بأن هناك من يريد الزواج منها ـ كثرة المريدين للزواج مع عدم الاتمام لسبب أو لآخر ـ الشعور بألم فى أسفل العمود الفقرى والبطن أثناء الدورة الشهرية بالذات ـ وفى بعض الحالات يُحدث الجنى المتسبب فى الصد ـ مرضا منفرا للمريض أو المريضة حتى لا يفكر أحد فى الزواج منه أو منها كالعمى المزيف أو الصمم أو الخرس أو الشلل أو التبول اللاإرادى وغير ذلك.

الطرق الشرعية لعلاج الصد من الزواج

الطريقة الأولى:ـ

(قراءة سورة الرحمن والحشر وآيات فك السحر ٧ مرات والإغتسال والشرب منها كل يوم جمعة بعيداً عن الحمام)[2].

الطريقة الثانية :ـ

يقرأ لها على ماء آيات الرقيه وسورة الشرح وقوله تعالى: ﴿وزيناها

(١) قصة السحر والسحرة صـ١٢٤.

(٢) شفاء القرآن للأستاذ حسنى رشوان صـ١٠ وما بعدها.

للناظرين﴾ وسورة الكوثر وتشرب منها وتغتسل إلى أن يتم الشفاء)[1].

الطريقة الثالثة:ـ

(تقرأ سورة الاعلى ٧ مرات على عسل نحل لمدة عشرين يوماً ويأخذ منه ملعقة على الريق)[2].

تسجيل آية الكرسى لمدة ساعة وتسمع كل يوم مع سورة الاخلاص والمعوذتين)[3].

الطريقة الرابعة :ـ

كتابة أسماء الله الحسنى بمداد طاهر وتذاب ويشربها المريض يومياً مع عمل جلسات مركزة لاخراج الجنى المتسبب فى هذا الصد مع الاغتسال بماء مقروء عليه آيات فك السحر.

والله تعالى أعلى وأعلم والحمد لله رب العالمين.

---

(١) شفاء القرآن للأستاذ حسنى رشوان صـ١٠ وما بعدها.

(٢) شفاء االقرآن للأستاذ حسنى رشوان صـ١٠ وما بعدها.

(٣) الصارم البتار للشيخ وحيد عبد السلام بالى.

الدليل عليه :

ماتقدم من الحديث المخرّج فى الصحيحين وغيرهما أن لبيد بن الأعصم - اليهودى - سَحَر النبى ﷺ. . وأنه دفن سحره فى بئر - ذروان - فأرشد جبريل النبى إلى مكانه فأرسل النبى صحابيين فاستخرجاه - فإذا هو فى مشط ومشاطة وجف طلقه ذكر . . فبطل السحر بأذن الله .

العلاج :

١- استخراجه من مكانه إذا علم بالطرق الشرعية[1] . . كرؤيا منامية . . فقد يرى المسحور في منامه مكان السحر . . وذلك إذا أخلص العبد لله ودعا مولاه وفى الحديث «**رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**»[2] . . وكم من إنسان رأى فى منامه أن علاجه فى سورة معينة يقرأها بطريقة معينة، أو فى آية معينة يقرأها بطريقة معينة(٣). . كما رأى الإمام القشيرى فى منامه علاج ولده وأُرشد فى المنام إلى آيات الشفاء - كما تقدم ذكر ذلك - فإذا فعل الإنسان ما أُمر به فى المنام كان ذلك سببًا فى الشفاء. - وقد يرشد الجنى الموكل بالسحر على مكان العمل . . فلا بأس بالذهاب إلى المكان الذى أرشد الجنى إليه لعله يجده حقًا . . مع أن الجن فيه كذب كثير .

٢- الاغتسال الكلى بالماء المقروء عليه آيات فك السحر، ويرش على مكان السحر إن عُلم مكانه .

---

(١) فإذا استخرج العمل . . وَجَبَ إتلافه إما بالحرق، وإما بإذابته فى ماء جار .

(٢) حديث صحيح: رواه البخارى (باب القيد فى المنام) ومسلم فى أول كتاب الرؤيا .

(٣) يشترط أن تكون الرؤى المنامية رؤى شرعية لايؤمر الإنسان فيها بمعصية أو شرك .

الطرق الشرعية لعلاج سحر التخييل والهواتف

الدليل عليه:

١ـ قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ طه/ ٦٦.

٢ـ أخرج البخارى عن عائشة أن النبى ﷺ طُب ـ أى سُحِرَ ـ حتى إنه ليخيل إليه أنه صنع الشيء وما صنعه.. الحديث».

أعراضه:

قد يرى المسحور بهذا النوع شخصاً أو أشخاصاً تمر من أمامه، أو من خلفه فى حالة اليقظة.. وقد يراهم فى المنام.. وقد يسمع أصواتا تناديه باسمه ... أو تأمره وتنهاه.. أو ترغبه فى شيء أو ترهبه منه ـ وهذا النوع يشبه حد كبير الوسواس القهرى.. وهذا النوع له سببان.

السبب الأول: خلل فى خلايا الدماغ... وهذا يعالج طبياً.

السبب الثانى: بسبب المس الشيطانى أو السحر وهذا يعالج بالرقية الشرعية.

العلاج:

١ـ الإكثار من ذكر الله تعالى.. والمحافظة على الوضوء.. والتعطر بالمسك.

٢ـ قراءة آخر سورة البقرة قبل النوم كل ليلة.

ففى الحديث: «**من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه**» رواه مسلم.

قال النووى: «اختلف العلماء فى معنى كفتاه، فقيل: من الآفات فى ليلة، وقيل من قيام ليلته. قلت ـ أى النووى ـ ويجوز أن يُراد الأمران» الأذكار [١١٦].

٣ـ الإكثار من الاستعاذة.. وقراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام.

٤ـ قراءة الإخلاص والمعوذتين ٣ مرات فى الكفين والنفث فيهما ويمسح المسحور رأسه ووجهه وما يستطيع من جسده بكفيه قبل النوم.

٥- قراءة المعوذات ٣ مرات على ماء ويشرب المسحور منها ويغتسل ويكرر ذلك إلى أن يزول العرض بإذن الله تعالى.

الطرق الشرعية لعلاج الوسواس القهرى

الوسواس نوعان:

وسواس عضوى:- بسبب بعض التغيرات فى الدماغ وهذا يعالج عند الأطباء.

وسواس بسبب الشيطان: وهذا ما نقدم علاجه على هذه الصفحة.

الدليل عليه:

١- قوله تعالى: ﴿**من شر الوسواس الخناس**﴾ قال ابن عباس «**الشيطان** جاثم على قلب ابن آدم، فإن سها وغفل وسوس، فإذا ذكر الله خنس».

٢- عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنى لأحدث نفسى بالشىء لأن أخر من السماء أحب إلىَّ من أن أتكلم به، قال: فقال النبى «**الله أكبر الحمد لله الذى رد كيده إلى الوسوسة**»(*).

أعراضه:

الشك الدائم فى الوضوء والصلاة والطهارة عموماً.. الشك فى كل شىء حوله.. وقد يصل الشك فى سلوك الزوجة أو الأم أو الأخت.. بل قد يصل الشك فى وجود الله تعالى . وتضيق عليه الأرض بما رحبت، وتضيق عليه نفسه بسبب هذا الوسواس اللعين أعاذنا الله تعالى منه بمنه وكرمه.

العلاج:

وطرق علاج هذا النوع كثيرة فيها:

١- الطهارة الدائمة.. كثرة الذكر.. تلاوة القرآن .. كثرة الاستعاذة .. التعطر بالمسك.. عدم الإسترسال مع الوسواس.. إملأ وقت فراغك بعمل يعود عليك بالنفع فى الدنيا والآخرة.. مصاحبة الصالحين.. حضور حلقات التعليم

(*) **حديث صحيح:** رواه البخارى ٦/٣٣٦، ومسلم فى باب بيان الوسوسة فى الإيمان ١/ ١٢٠.

.. إذا أوصلك للشك فى ذات الله تعالى فقل: «آمنت بالله» وانتهى.

٢ـ الالتزام بالسُّنة فى أقوال النبى وأفعاله.. فلا تتجاوز السنة وخصوصاً فى الطهارة.

٣ـ قد يتسبب المس فى هذا النوع من الوسواس، هنا يجب إخراجه من البدن.

الطرق الشرعية لعلاج سحر المحبة

يسمى هذا النوع من السحر: «سحر العطف» وهو عكس سحر التفريق.

حيث تذهب المرأة لدجال ليعمل لها عملاً يعطف زوجها نحوها .. أى يحببها إليه.

الدليل عليه:

عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم والتِّولة شرك» حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود.

قال الإمام الذهبى: والتِّولة بكسر التاء وفتح الواو نوع من السحر وهو تحبيب المرأة إلى زوجها وجعل ذلك من الشرك لاعتقاد الجهال أن ذلك يؤثر بخلاف ما قدَّر الله تعالى «الكبائر للذهبى ص١٢».

أعراضه:

١ـ المحبة الزائدة للزوجة. ٢ـ الرغبة الشديدة فى الجماع.

٣ـ التلهف الشديد لرؤيتها وطاعتها طاعة عمياء قد تضر الدين وتقطع الأرحام.

عيوبه:

من عيوب هذا النوع أن له آثار عكسية فقد ينقلب إلى بغض شديد قد يصل للطلاق وربما للقتل.. وقد يمرض الزوج مرضاً شديداً قد لا ينجو منه.

العلاج:

طرق علاج هذا النوع كثيرة منها:

١ـ قراءة آيات الرقية الشرعية وآيات إبطال السحر على ماء للشرب، والاغتسال ويضاف على الماء قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ . . . الآيات﴾ التغابن [١٤، ١٥، ١٦].

٢ـ حرق أحجبة الدجالين المصنوعة لأجل هذا الغرض.

٣ـ إضافة ٧ حصيات ملح على كوب ماء كبير يقرأ عليه آيات فك السحر ويشربه الزوج فإن تقيأ ما فى جوفه فقد شرب سحراً.

طرق علاج سحر الجنون

الجنون نوعان: نوع بسبب اختلال فى الدماغ وعلاج هذاالنوع عند الأطباء. ونوع آخر بسبب السحر والجن ويعالج بالرقى الشرعية.

الدليل عليه:

١ـ ثبوت أن النبى ﷺ عالج المجنون، وكذلك علاج بعض أصحابه لمن به جنون كما تقدم.

٢ـ قال الشافعى: «السحر يخبل، ويمرض، ويقتل» [الزواجر ٢/ ٢٢١].

٣ـ وقال القرطبى: «قال علماؤنا لا ينكر أن يظهر على يد الساحر خرق عادات بما ليس فى مقدور البشر من مرض،وتفريق، وزوال عقل، وتعويج عضو. .» [الزواجر٢/ ٢٢١].

٤ـ أخرج ابن الضُّريس عن سعيد بن جبير أنه قرأ على رجل مجنون سورة يس فبرئ.

أعراضه:

شرود الذهن، وذهول العقل، هذيان بكلمات متضاربة. . وغالبا تكون هذه الحالات نفسية[1].

(١) يظن كثير من المعالجين بالقرآن أن جميع حالات الجنون بسبب المس من الجن!! وهذا من الخطأ، والأمر كما قلت يحتاج لخبرة طويلة حتى يميز الإنسان بين مس الجن والمرض العضوى.

العلاج:

١ـ قراءة سورة «يس» على أذن المصاب.

٢ـ قراءة الفاتحة على أذنه ثلاث مرات صباحاً ومساءاً كما فعل سيدنا علاقة ابن صحار.

٣ـ ما يروى عن ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ أنه قال «من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسى، وآيتين بعدها، وثلاثاً من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان، ولا شيء يكرهه، ولا يقرآن على مجنون إلا أفاق» رواه الدارمى (٢/٤٤٨).

٤ـ قراءة آيات الرقى الشرعية وآيات فك السحر على لبن بقرى ويشربه المسحور على الريق يومياً إلى أن يبرأ بإذن الله.

طرق علاج سحر التفريق

سحر التفريق، (من أعظم الذنوب)[١]، لما يترتب عليه من خراب البيوت، وتشتيت الأُسر، وضياع الأولاد.

الدليل عليه:

١ـ قوله تعالى: ﴿... فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ الآية﴾ [سورة البقرة: آية ١٠٢].

٢ـ قال ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلتُ كذا وكذا. فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقتُ بينه امرأته. قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت .. قال الأعمش: أراه قال «فيلتزمه»[٢].

أعراضه

قال ابن كثير: «وسبب سحر التفريق بين الزوجين بالسحر ما تخيل إلى

(١) قال ﷺ «من أفسد امرأة على زوجها فليس منا» حديث حسن لشواهده رواه أحمد وغيره.

(٢) حديث صحيح: رواه الإمام مسلم فى صحيحه.

الرجل أو المرأة من الآخر من سوء منظر أو خُلُق أو نحو ذلك من الأسباب المقتضية للفرقة»[1].

العلاج:

١ـ الصبر حتى يكشف الله تعالى الغمة. قال ﷺ **«أيما امرأة سألت زوجها الطلاق فى غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة»** رواه أحمد والترمذى وقال: حسن، والحاكم وصححه.

٢ـ قراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام أو الاستماع إليها حتى ينتهى فعل السحر.

٣ـ قراءة آيات فك السحر ٧ مرات على ماء ويشرب فيه الزوجان ويغتسلا بعيدا عن دورة المياه، ويكرر ذلك إلى أن ينتهى السحر بإذن الله. ٤ـ كتابة الفاتحة والإخلاص والمعوذتين، وقوله تعالى ﴿ **عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [سورة الممتحنة آية:٧] بمداد طاهر وإذابته فى ماء كثير ويشرب الزوجان منه ويغتسلا، ويكرر إلى الشفاء.

٥ـ إذا كان الموكل بالسحر «خادم من الجان» فلابد من إخراجه أو حرقه.

طرق علاج سحر الخمول والشلل

الدليل عليه:

١ـ أخرج أبو نعيم عن أنس قال: صنعت اليهود لرسول الله شيئاً فأصابه من ذلك وجع شديد، وفى رواية للبيهقى «مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً ـ أى بسبب السحر ـ فأتاه جبريل بالمعوذتين، فعوذه بهما فخرج إلى أصحابه صحيحا»[2].

٢ـ ذهب ابن عمر ـ رضى الله عنه ـ إلى خيبر ليخرص ثمرها فسحره اليهود فانكتفت يده فأجلاهم عمر» [الزواجر ٢/٢١٩].

---

(١) تفسير ابن كثير ١/١٤٤.

(١) الخصائص الكبرى للسيوطى ٢/١٧٩ بتحقيق د.حمزة النشرتى.

أعراضه:

الشعور بخمول عام، أو شلل فى أحد الأعضاء، أو فى الجسد كله دون أسباب عضوية.

العلاج:

١ـ كثرة قراءة المعوذتين «والنفث بهما ومعهما الإخلاص» قبل النوم والمسح بالكفين جميع البدن ثلاث مرات وذلك كل ليلة.

٢ـ عن عثمان ابن أبى العاص أنه اشتكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده فى جسده منذ أسلم، فقال النبى له **«ضع يدك على الذى تألَّم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر»**[1].

قال ابن القيم: «وتكراره ـ أى للعدد ـ يكون أنجع وأبلغ، لتكرار الدواء لإخراج المادة، وفى السبع خاصية لا توجد فى غيرها» [زاد المعاد ٤/١٨٨].

٣ـ إخراج الجنى الموكل بالسحر إن كان موجوداً.

٤ـ دهان الجسم بالزيت المقروء عليه، واستخدام المسك لتعطير فتحات البدن.

---

(١) حديث صحيح: رواه الإمام مسلم.

فصل (١٠)

"ملاحظات هامة يجب التنبيه اليها فى علاج المس والسحر"

١) إعطاء المريض قبل العلاج كوباً من الماء يقرأ عليه آيات الرقيه والحفظ والشفاء يحطم قدرات الشيطان.

٢) اذا هاج الجنى وحاول أن يضربك فامسك بالسبابه اليمنى واليسرى وأضغط عليهما وإقرأ قول الله تعالى ﴿ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾[1] فإنه سوف ينهار مع ملاحظة أن قوة إيمان المعالج فى هذا الوقت من أهم أسباب خضوع الجنى وإذلاله.

٣) إذا استمر على هياجه فاضربه على الكتفين أو القدمين أو اليدين ضرباً غير مبرح إذا كان المريض جسده يتحمل وإلا فاعط المريض ورداً لسماع القرآن والإغتسال والشرب بماء مقروء عليه قرآن كما قدمنا إلى أن يضعف الجنى فى جسده.

٤) أحياناً يحضر الجنى ولا يريد الكلام إما خوفاً وإما كبراً وإما أمراً من الساحر وفى هذه الحالة عليك بقراءة هذه الآيات ﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾[2]. ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ. فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ إلى قوله تعالى فَلا تَنتَصِرَانِ﴾ [3].

ثم اضغط على أسفل الحاجبين بأصابعك، أو اضغط على السبابة اليمنى أو اليسرى للمريض فسوف يتكلم بإذن الله تعالى.

٥) اعلم بأن التهاون فى مبدأ من مبادىء الاسلام أثناء العلاج أو فى حياتك من علامات الخذلان والفشل فى العلاج واستجلاب الضرر.

٦) احذر كثرة ضرب المريض خوفاً من أن يؤدى إلى نتيجة عكسية وبالتالى فقد

---

(١) سورة النساء/ ٧٦. (٢) سورة فصلت/ ٢١. (٣) سورة الرحمن/ ٣٥.

تعرض نفسك للمساءلة، واعلم بأن الزمن جزء من العلاج وما عليك إلا أن تأخذ بالاسباب والشافى هو الله وحده.

٧) لا توقف علاج الأطباء إلا بعد خروج الجنى من الجسد وانتهاء الأعراض وذلك لأن المريض قد يشكو من مرض عضوى وروحى معاً واعلم بأن العلاج الطبى لا يتعارض مع العلاج القرآنى.

٨) إذا كان الجنى ساكناً فى رأس المريض ويجعله يهذى بكلام غير مفهوم فلا بأس بأخذ جلسات كهربائية فإنها تساعد على إضعاف الجنى

٩) لابد وأن تفرق بين المرض العضوى والمرض الروحى وخصوصاً فى الحالات التى يهذى فيها المريض ويتحدث بكلام يناقض بعضه خوفاً من ازدياد حالة المرض عليه وهذا الأمر يحتاج إلى توفيق من الله تعالى أولاً ثم خبرة طويلة فى مجال العلاج.

١٠) أحياناً يصاب المريض بإغماء أو وقف فى اللسان وليس عنده مس من الشيطان بل قد يكون السبب فى ذلك مرض السكر أو ضغط الدم فيجب التنبيه لمثل هذه الامور.

١١) لا تبدأ بضرب الجنى فإذا أوقف لسان المريض أو أى عضو من جسده لا تخف ورشه بماء مقروء عليه آيات الرقية وهدده بالضرب وأنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً إلا بإذن الله تعالى.

١٢) إذ كان المريض يشكو من آلام متنقلة فى كل جسده فعليه بدهان جميع الجسد قبل النوم بزيت الزيتون المقروء عليه آيات الرقية.

١٣) إذا كان المريض يشكو من الدوار فأعلمه بأن شرب التمر الهندى (جيد لإزالة الدوار)[١].

١٤) إذا كان المريض يشكو من حساسية فى الصدر أو السعال فاعلم بأن أكل التمر يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شأفه البلغم (لا سيما إذا كان على الريق)[٢].

---

(١) تذكرة داود الأنطاكى جـ٢ صـ١٠٠.

(٢) تذكرة جـ١ صـ٩٦.

(١٥) إذا كان المريض يشكو من الصداع فاعلمه بأن شرب الينسون يزيل الصداع وخصوصاً الشقيقة (الصداع النصفى)[١].

(١٦) إذا كان المريض يشكو من عسر الهضم فأخبره بأن ماء الكمون نافع جداً للهضم وكذلك شرب الكراوية[٢].

(١٧) إذا كان المريض يشكو من الإصابة بعسر البول فاعلمه بأن شرب اللبان الذكر بعد نقعه فى الماء مع السكر على الريق جيد للبول[٣].

(١٨) إذا كان المريض مصابٌ بالفالج (الجلطة) اعلم بأن التقطير فى الأنف بزيت حبة البركة ينفع إن شاء الله[٤].

(١٩) إذا كان المريض مصاباً بالصرع فأعلمه بأن السعوط بالحبهان بعد دقه ناعماً يزيل الصرع إن شاء الله[٥].

(٢٠) كثرة جلسات العلاج مع عدم ظهور الجنى وكلامه على لسان المصاب قد يؤدى إلى المس!! فقد يتدخل الإيحاء النفسى وتزداد المشكلة، وتزداد حالة المريض سوءاً.

(٢١) فى حالة كلام الجنى على لسان المصاب، والإنسان المصاب يشعر بكلامه، ويسمع ما يدور حوله، غالباً تكون هذه الحالة نفسية لا علاقة لها بالمس الشيطانى.

(٢٢) من أسباب عودة الجنى للجسد بعد خروجه، عدم الالتزام بالتحصينات وإهمال العبادة.

والله أعلم والحمد لله تعالى..

---

(١) تذكرة جـ١ صـ٥٩. (٢) تذكرة جـ١ صـ٢٧١. (٣) زاد المعاد جـ٣ صـ١٩٠

(٤) زاد المعاد جـ٣ صـ١٦١. (٥) تذكرة جـ١ صـ٢٥٤.

فصل (١١)

كيف تعالج نفسك من المس والسحر والحسد

اذا أراد المريض معالجة نفسه فعليه باتباع البرنامج الآتى مع شريطة الصبر فقد تطول مدة العلاج مع اليقين بأن الله تعالى هو الشافى وحده.

١) الحفاظ على الصلاة والوضوء.

٢) قراءة سورة البقرة كل يوم أو الاستماع إليها عن طريق التسجيل على أن يكون السماع بسماعة هيدفون على الاذنين مباشرة.

٣) صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع وذلك لأن الصوم يضيق على الشيطان مجاريه فى البدن.

٤) المواظبة على قيام الليل وكثرة السجود، وذلك لأن قيام الليل مطردة للداء عن البدن.

٥) كثرة قراءة آية الكرسى والإخلاص والمعوذتين.

٦) كثرة الاستغفار والأذكار صباحا ومساءً. [وسوف تأتى الأذكار فى نهاية الكتاب].

٧) المحافظة على أدعية الخروج من البيت والدخول فيه وغير ذلك من الآداب النبوية وخير معين على ذلك كتاب الأذكار للنووى أوتحفة الذاكرين للشوكانى أو الكلم الطيب لابن تيمية أو قبس من الهدى النبوى والأخير كتيب صغير.

٨) قراءة ورد العلاج على إناء مملوء بالماء مع آيات فك السحر وآيات الشفاء والشرب منه والأغتسال يومياً إلى أن يزول الدواء.

٩) قراءة ورد العلاج على إناء مملوء بالماء والشرب منه طوال اليوم.

١٠) تقرب كفيك من فمك وتقرأ فيهما الاخلاص والمعوذتين ثلاث مرات ثم تنفث فيهما وتمسح وجهك وما تستطيع من جسدك وخصوصا عند النوم كما ثبت ذلك عن النبى ﷺ.

١١) قراءة سورة الصافات ويس ـ والدخان والرحمن والملك والجن يومياً.

١٢) تنفيذ بعض طرق العلاج المتقدمة فى المس أو السحر على حسب نوع الإصابة.

١٣) الحرص على التسمية قبل الأكل والشرب، فإن ذلك يمنع الشيطان من الأكل والشرب فلا يجد طريقاً إلا الهرب من الجسد قبل أن يهلك.

١٤) الاعتقاد بأن الله تعالى هو الشافى وما المعالج إلا سبب من الأسباب.

١٥) الأعتقاد بأن الذهاب للدجالين قد يؤدى إلى الشرك، وأن الاستعانة بأهل القبور من الشرك لأنه تعلق بغير الله تعالى.

وبالجملة فالإلتزام بتعاليم الدين مظهرا ومخبراً من أهم عوامل النجاة فى الدنيا والآخرة.

ملحوظة هامة:

يراعى التحصين أثناء فترة العلاج وبعدها خوفا من تجديد العمل (فى حالة السحر) أو دخول شياطين أخرى من أجل أن تتغلب على إرادة المريض وخصوصاً فى حالات (سحر الرصد) وذلك ليتم حصار الشيطان فى البدن ومحاولة القضاء عليه وصد أى هجوم خارجى آخر والله أعلم.

الباب الرابع

الإصابة بالعين، وعلاج المعيون



الفصل الأول

العين حقيقة .. وهذا هو الدليل

الحسد[*]: هو تمنى زوال نعمة المحسود وإن لم يحصل للحاسد مثلها.

فالحاسد يرى نعمة ربك عليك نقمة عليه.

قال ابن تيمية «ما خلا جسد من حسد لكن اللئيم يبديه (أى يظهره) والكريم يخفيه».

والمعنى: أن اللئيم هو الذى يظهر حسده للنعمة.. والكريم يقاوم الحسد فى نفسه.

وقال ابن القيم «قالت طائفة إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الردئية، انبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين ـ المحسود فيتضرر. قالوا: ولا يستنكر هذا، كما لا يستنكر انبعاث قوة سمية من الأفعى تتصل بالإنسان فيهلك، وهذا أمر قد أشتهر عن بعض الأفاعى أنها إذا وقع بصرها على الإنسان هلك.. وتأثير الحاسد فى أذى المحسود أمر لا ينكره إلا من هو خارج عن حقيقة الإنسانية، فإن النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة، وتقابل المحسود، فتؤثر فيه بتلك الخاصية.. ثم قال رحمه الله: «وقد قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء: إن من عرف بذلك، حبسه الإمام وأجرى ما ينفق عليه إلى الموت وهذا هو الصواب قطعاً»[1].

وأدلة الإصابة بالعين كثيرة منها:

١ـ قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [سورة القلم: ٥١].

قال ابن عباس وغيره: أى يعينوك بأبصارهم..

قال ابن كثير: وفى هذه الآية دليل على أن العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله[2].

---

(١) زاد المعاد (٤/١٦٨). (٢) تفسير ابن كثير (٤/٣٥٧).

(*) انظر إلى تقريظ فضيلة الشيخ فى المقدمة.

٢- وفى الحديث: «**العين تدخل الرجل القبر، والجَمَلَ القدر**»[١].

٣- وفى الحديث: «**أكثر من يموت من أمتى بعد قضاء الله وقدره بالعين**»[٢].

٤- حديث: «**إن العين لتولع بالرجل بإذن الله حتى يصعد حالقاً فيتردى منه**»[٣].
ومعنى تولع بالرجل: أى تعلق بالرجل الكامل الرجولة - والحالق: الجبل العالى.

٥- عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يأمر أن أسترقى من العين»[٤].

٦- وفى الحديث: «**العين حق ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم**»[٥].

٧- وعن عائشة أن النبى سمع طفلاً يبكى فقال: «**ما لصبيكم هذا يبكى؟ هلا استرقيتم له من العين**»[٦].

٨- وعن جابر أن النبى قال لأسماء بنت عميس «**ما لى أرى أجسام بنى أخى - أولاد جعفر بن أبى طالب - ضارعة - نحيفة - يصيبهم الحاجة؟**» قالت لا ولكن العين تسرع إليهم فقال: «**ارقيهم فعرضت عليه، فقال ارقيهم**»[٧].

٩- قال الإمام ابن القيم العين عينان: عين أنسية، وعين جنية.. فقد صح عن أم سلمة أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة - بقعة سوداء - فقال «**استرقوها فإن بها نظرة**».

قال الحسين مسعود الفراء سفعة أى نظرة يعنى من الجن[٨].

الأعراض التى تظهر على المعيون:

من الأحاديث السالفةالذكر يتبين لنا أن إصابة العين قد تمرض وتضعف

---

(١) حديث صحيح: رواه أبو نعيم فى (٧/ ٩٠ وقال الألبانى «صحيح» (صحيح الجامع ٤٠٢٣).
(٢) حديث صحيح: رواه البخارى فى التاريخ (صحيح الجامع رقم ١٢١٧).
(٣) حديث صحيح: رواه أحمد فى المسند وقال الألبانى «صحيح» (صحيح الجامع ١٦٨١).
(٤)حديث صحيح: رواه البخارى ومسلم.
(٥) حديث صحيح: فتح البارى (١٠/ ٢١٠).
(٦) حديث صحيح: رواه أحمد وقال الألبانى «صحيح» (السلسلة الصحيحة ١٠٤٨)
(٧) حديث صحيح: رواه الإمام مسلم.
(٨) حديث صحيح: رواه البخارى ومسلم.

البدن.. وقد تقتل وقد تظهر مرضاً جلديا «كالسفعة» وتؤثر على الطفل فتجعله يبكى بدون سبب مرضى ومن العلامات التى تظهر على المحسود أيضاً «الهم والضيق.. كثرة التثاؤب.. والأرق بالليل. والشعور بآلام متنقلة فى البدن.. تعطيل بعض المصالح. عدم التركيز وكثرة النسيان. الحرمان من نعمة وفقدها بعد وجودها».

الفصل الثانى
الطرق الشرعية لعلاج المعيون

أولا: الوقاية من الحسد قبل وقوعه:

ففى الحديث: «استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان لها فإن كل ذى نعمة محسود»[1].

وذكر البغوى فى شرح السنة أن عثمان رأى صبياً مليحاً فقال: «دَسمُوا نونته لئلا تصيبه العين» ومعنى دسموا نونته - أى سودوها - والنونة: النقرة التى تكون فى ذقن الطفل».

قلت: ولايكون الإخفاء بالبدع والخرافات كما يفعل الجهال من تعليق: «خمسة وخميسة، ويد بلاستك.. أو رجل بلاستك.. أو حذاء.. أو جرس فى السيارة أو على رقبة الطفل والدابة ولا بإلقاء الملح على رأس من يخاف عليه الحسد.

٢- أن تقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله: وذلك عندما تقع عينُك على نعمة ما قال تعالى ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله... الآية﴾[2].

وقال بعض السلف من أعجبه شىء من حاله أو ماله أو ولده، فليقل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، تفسير ابن كثير ٣/ ١٣٧.

وفى الحديث «ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرى آفة دون الموت» رواه أبو يعلى فى مسنده.

وكان وهب بن منبه يكتب على بيته: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله».

وروى أن من قال: اربعا أمن من من أربع، من قال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله. أمن من العين.

ومن قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل» أمن من كيد الشيطان، ومن قال وأفوض

(١) حديث صحيح: رواه الطبرانى وأبو نعيم. قال الألبانى «صحيح» صحيح الجامع ١/ ٣٢٠.
(٢) سورة الكهف آية: ٣٩.

أمرى إلى الله أمن من مكر الناس، ومن قال: «لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين أمن من الغم»[1].

٣- أن تدعوا بالبركة لصاحب النعمة:

ففى الحديث: «إذا رأى أحدكم من نفسه، أو من ماله، أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فإن العين حق»[2].

٤- الحفاظ على قراءة التحصين الميسر: «وسيأتى فى نهاية هذا الكتاب إن شاء الله».

ثانيا العلاج من العين بعد الإصابة:

توجد عدة طرق لعلاج المحسود نذكر منها الآتى:

١- تمسح بيدك اليمنى على رأس المعيون وتقول: «بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك»[3].

٢- ولك أن تقول: «أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة» رواه البخارى.

٣- ولك أن تزيد: «اللهم ربَّ الناس مذهب البأس، اشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت شفاء لا يغادر سقما» رواه البخارى.

٤- ولك أن تزيد أيضا: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ٧ مرات»[4]، «بسم الله «٣ مرات» أعيذك بعزة الله وقدرته من شر ما تجد وتحاذر «٧ مرات»[5].

٥- تقرأ الإخلاص والمعوذتين «٣مرات» فى الكفين ثم تنفث فيهما - هواء يخرج من الفم يصاحبه ريق خفيف [6]- ثم تمسح رأس المعيون ووجهه وما تستطيع من جسمه «٣مرات» أيضا. رواه البخارى.

---

(١) تفسير القرطبى (٦/ ٤٠٢٤).

(٢) حديث صحيح: رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد وأقره الذهبى وانظر «صحيح الجامع ١/ ٢١٢».

(٣) حديث صحيح: رواه الترمذى والإمام مسلم. (٤) حديث صحيح: وقد تقدم.

(٥) حديث صحيح: وقد تقدم.

(٦) وقال بعض العلماء بلا ريق والأمر فيه متسع إن شاء الله.

٦ـ تقرأ آيات الرقية الشرعية. . وأدعية علاج المعيون المذكورة آنفاً على إناء مملوء بالماء. . والنفس قريب من سطح الماء. . ثم يشرب المعيون ويصب على رأسه ويكرر ذلك إلى أن يتم الشفاء بإذن الله تعالى. . وللمعيون أن يقرأ لنفسه، أو يقرأ له غيره.

٧ـ تكتب آيات الرقى. . وأدعية الشفاء المتقدمة. . وأدعية علاج المعيون المتقدمة، أو بعضها وذلك «بمداد طاهر» وتذاب فى إناء مملوء بالماء. . ثم يشرب المعيون من الماء ويغتسل يبرأ بإذن الله تعالى.

تنبيه: من السنة التسمية قبل الشرب. ولا تلتفت لمن يحرمون على المريض التسمية عند شرب الماء المقروء عليه فإن هذا من بدعهم فتنبه.

٨ـ تقرأ آيات الرقية الشرعية. . وأدعية وآيات الشفاء . . وكذلك أدعية علاج المعيون. . على زيت طيب ـ الزيتون ـ ثم يدهن المعيون به أماكن الإصابة صباحاً ومساءً.

٩ـ تكتب للمنظور بمداد طاهر: «ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً».

فارجع البصر هلى ترى من فطور ـ الله أكبر ما أعظم نور الله ـ الله أكبر كلما أوقدوا ناراً أطفأها الله ولا وحول ولا قوة إلا بالله «ثم تذاب فى ماء كثير يشرب منها المعيون ويغتسل» أسرار العلاجات الروحية لما جد النادى ص٧٨».

تنبيه مهم: إحذر العلاج «بالشبه والفسوخه، والملح وعين العفريت. فكل هذا من الجهل».

١٠ـ يتوضأ العائن ـ الحاسد ـ أو يغتسل. . ويؤخذ ماء وضوءه أو غسله ويصب على رأس المحسود (المعيون) من خلفه صبه واحدة فإنه يبرأ بإذن الله [راجع زاد المعاد ٤/ ١٦٣ وما بعدها] والأحاديث الواردة فى ذلك صحيحة.

١١ـ ذكر «أبو بكر عبد الله الساجى»[1]، أنه كان فى بعض أسفاره للحج أو للغزو على ناقة فارهة، وكان فى الرفقة رجل عائن، قلما نظر إلى شيء إلا أتلفه،

---

(١) القصة ذكرها الإمام ابن القيم فى زاد المعاد [٤/ ١٧٤].

فقيل لأبى عبد الله، احفظ ناقتك من العائن، فقال: ليس له إلى ناقتى سبيل، فأُخْبر العائن بقوله، فتحين غيبة أبى عبدالله، فجاء إلى رحله، فنظر إلى الناقة، فاضطربت وسقطت فجاء أبو عبدالله، فأخبر أن العائن قد عانها، وهى كما ترى، فقال: دلونى عليه، فَدُل، فوقف عليه، وقال: بسم الله، حَبْسٌ حابسٌ، وحَجَرٌ يابسٌ، وشهابٌ قابسٌ، رَددتُ عين العائن عليه، وعلى أحبِّ الناس إليه. ﴿[فارجع البصر هَل ترى من فطور، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير﴾[1]. فخرجت حدقتا العائن، وقامت الناقة لا بأس بها.

(١) سورة الملك آية: ٣، ٤.



الباب الخامس

خرافات يجب التصدى لها

- تحضير الأرواح فى التصور الاسلامى
- العلاج بالجان بين الحقيقة والخرافة.
- قراءة الكف والبخت والفنجان وحظك اليوم فى ميزان الدين
- حالات الزار وما يحدث فيها من عار.
- طيران النعش وتناسخ الأرواح بين الحقيقة والخرافة.

فصل (١)

تحضير الأرواح في التصور الاسلامي

يقول فضيلة الشيخ حسن أيوب ما مختصره:

إن هناك قضايا إذا فهمت عن درس أمكن الوصول إلى نتيجة يقينية لا لبس فيها ولا غموض

الأولى:

هى أن الجن ثبت وجودهم، وأنهم يتشكلون، وأنهم متصلون ببنى آدم اتصالاً وثيقاً ويعيشون معهم على أرضهم وأحياناً يدخلون أجسامهم ويتسلطون عليها بكيفية لا يعلمها إلا الله، وبناء على ذلك فالجنى يمكن أن يتشبه بالرياح وبالأنوار المختلفة كالسحاب وبالدخان والشخصيات العظيمة، كما يمكن للجنى أن يقلد أى شخصية حية أو ميتة بعد موتها لأن أعمار الجن تصل أحياناً إلى مئات السنين كما ثبت ذلك فى بعض الأحاديث والآثار، كما أن تكليم الجنى للإنسان على لسان إنسان آخر أمر ثابت كما سبق وتحريك الجنى لقلم يكتب أو لسلة ترسم بوساطة قلم أو أثاث حجرة ليكسر أو لغير ذلك بما نسمع منه أمر ممكن وواقع فيما مضى ويقع الآن كثيراً.

الثانية:

أن أرواح الموتى بعد موتهم لا سلطان لأحد عليها بتسخير أو تحضير أو غير ذلك، لأن هذه الأرواح ذهبت الى خالقها لتلقى مصيرها حسب عملها فهى فى روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار وتلك حياة برزخية غيبية لا سلطان لأحد عليها غير الله تعالى.

الثالثة:

لم يثبت أن نبياً أو صحابياً أو تابعياً أحضر روح ميت ليسأله عن أمر من الأمور، وكل ما سمعناه عن الاتصال بأرواح الموتى إنما هو ما يحدث فى المنام لا فى اليقظة،وأما إحياء عيسى عليه السلام الموتى فليس تحضيراً للأرواح إنما هو إحياء للجسم مع الروح، وكذلك إحياء الله ميت بنى إسرائيل على يد موسى عليه السلام.

الرابعة:

أرواح الموتى لو أحضرت لفاحت منها ومن أخبارها وتصرفاتها رائحة النعيم أو العذاب، ولعرفنا منها أخباراً حقيقية عن أهل الجنة وأهل النار وأخبار القبور ولأمكن نشر ذلك على الناس ودعوتهم لسماعه، وذلك لم يحدث بكيفية علمية مؤكدة.

الخامسة:

لو أنك تتبعت لكل ما قيل عن تحضير الأرواح لخرجت بنتيجة واحدة هي: أن كل ما قيل عن الأرواح أنها قالته أو عملته قيل وثبت عن الجن أنها قالت مثله وفعلت مثله فتحضير الجن كتحضير الأرواح ـ غير أن ما يسمى تحضير الأرواح ألبس ثوباً علمياً كاذباً ووشاحاً يتفق مع عصر الصاروخ والقنبلة الذرية.

السادسة:

الأرواح التى تستحضر تراوغ وتخلف الوعد وترضى بالمنكر فى مجالسها وتكسر الأشياء أحياناً وتؤذى بعض الناس، وقد تقوم بأعمال بهلوانية كالرقص والتلون بألوان مختلفة والاخبار ببعض ما يحدث بين الناس وفى العالم مما لا يراه ولا يعلمه الحاضرون ولكن الجن تعلمه لسعة كشفها وسرعة تنقلها بدرجة تفوق أسرع صاروخ اكتشفه العلم.

السابعة:

أن الأرواح بعد فراق الأجساد محكومة بناموس وسر إلهى فلا يمكن لأحد أن يتسرب إليها ولا أن يسخرها هذا التسخير المزرى ولا يمكن لها إلا أن تكون صورة صادقة للعالم الآخر وذلك ما لم يحدث أبداً فى عالم ما يسمونه بتحضير الأرواح ـ إذا ثبت هذا كله فى ذهن القارىء أدرك أن تحصير الأرواح هو بيقين تحضير الجن لا أرواح الموتى)[1].

ويقول الشيخ محمد الغزالى (وقصة تحضير الأرواح التى شاعت فى عصرنا هذا اكتنفتها أوهام شتى وسرت فى ركابها أفكار ينكرها الإسلام) [2].

ويقول الشيخ محمود شلتوت رحمه الله: (لم يرد شىء فيما يختص بتحضيرها وتسخيرها لدعوة الانسان وحسب المؤمن فى إيمانه أن يقف عند أمر الله به وماصح عن رسول الله ﷺ وليس عليه أن يحمل نفسه عقيدة أو رأيا لا يتوقف

(١) تبسيط العقائد الإسلامية صـ٢٠٢ وما بعده.
(٢) ركائز الإيمان صـ٢٧١.

عليه صحة الايمان)[1].

وسئل الشيخ الشعراوى عن تحضير الأرواح فأجاب بقوله (وما الذى أعلمهم أنها أرواح؟ - هل يعرفون الروح؟ - يمكنهم أن يقولوا إنهم يحضرون قوى خفية ولكن أرواحا فلا - ثم يضيف فضيلته (هؤلاء الذين يقولون عن أنفسهم ذلك ويدعون تحضير الأرواح نجدهم أشقى الناس حالاً وأتعب الناس فى أمور دنياهم ولا يوجد واحد منهم يموت بخير أبداً)[2].

ويقول الدكتور يوسف القرضاوى وهو يتكلم عن تحضير الأرواح (هذه القوى الخفية من عالم الجن والشياطين)[3].

الهدف من تحضير الارواح

الهدف من ذلك هو زعزعة العقيدة فى قلوب المسلمين، وبلبلة أفكارهم، فمعظم الأرواح التى تحضر باسم رجل كان كافرا فى الدنيا ثم يدعى أنه دخل الجنه!! وما أشيع هذا الضلال فى وسط المسلمين إلا بعد أن زهد المسلمون فى دينهم، وجهلوا شريعتهم فأصبحوا أرضاً خصبة لزراعة الضلال والإلحاد، فواجب على المسلمين أن يعتصموا بكتاب ربهم وسنة نبيهم والذود عن حياض الدين والدفاع عنه.

كما أن الهدف من هذه التوافه هو إشغال المسلمين بقضايا تصرفهم عن قضايا دينهم ودنياهم ولا أدرى إلى متى يظل المسلمون يركبون كل موجة ويتبعون كل ناعق دون النظر فى حقيقة هذه الاشياء أتخالف الشرع أم توافقه فحسبنا الله ونعم الوكيل.

كيفية إبطال تحضير الأرواح المزعومة

(إذا رأيت من يدعى تحضير الأرواح فاقرأ عليه آية الكرسى فسوف يفتضح أمره لأن الشياطين المستخدمة تفر عند سماعها لآية الكرسى) (الفرقان لابن تيمية فصل ١٣) أقول: أحيانا يدعى محضر الأرواح أنه أحضر روحاً لأحد علماء الإسلام فإذا تكلم هذا العالم فاسأله عن أمور فقهية أو اجعله يقرأ آية الكرسى فإنه سيتبين لك ما مدى الخداع والتضليل الذى استخدموه لإيهام السذج والجهال أنهم يتصرفون فى الكون.

---

(١) يسألونك عن الروح تحقيق الأستاذ عبد العزيز الهلاوى صـ٦.

(٢) فتاوى الشيخ الشعراوى جـ١٠ صـ٤٧٦.

(٣) فتاوى معاصرة صـ١٧٤.

فصل (٢)

العلاج بالجان بين الحقيقة والخرافة

يظهر بين حين وآخر رجلَ يدَّعى علاج المرضى عن طريق الجن ويدعى أنهم يقومون بإجراء عمليات جراحية ناجحة فما موقف الدين وعلماؤه من هذه الأمور؟!!

١) يقول الشيخ مصطفى الحديدى الطير عضو مجمع البحوث الاسلامية وأستاذ التفسير بالأزهر (أما العلاج الروحى فإنه أمر واقعى ومفيد فى كثير من الأحيان للأمراض المستعصية وسواها، وقد عرفنا ذلك عن يقين، ولكنا لا نستطيع القول بأن تلك الأرواح المعالجة هى أرواح الإنس الذين ماتوا قبلنا قد تكون أرواح (جن)[١] حضرت متبرعة بالعلاج وكانت صورة من أريد استحضار أرواحهم للعلاج، ومن الأمور المسلَّمة أن من الجن من هو ماهر فى العلاج وغيره مهارة تفوق مهارة الانسان، ولسنا من أولئك الذين يصدون الناس عن العلم ويمنعون النفع به ولكنا نرجو أن يكون تعلمه وتطبيقه والاعتقاد فيه وفقاً لقواعد الدين، ومع أننا نسلم بفوائد العلاج الروحى نقول: أنه قد لا ينجح إذا لم يصادف مشيئة الله تعالى كما هو شأن العلاج بطريق أطباء البشر الأحياء وكل شىء فى هذا الكون يخضع لإرادة الله العلى الكبير)[٢].

٢) ويقول الدكتور الحسينى أبو فرحة عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر سابقاً (الجن لهم قدرات يدركونها: أحيانا لأنهم يسمعون كلامنا من حيث لا نراهم وعن طريق خبرتهم من جهة أخرى)[٣].

أقول: مما سبق يتضح لنا أن من العلماء من أقر واعترف بوجود العلاج الروحى غير أن هناك من العلماء من أنكر ذلك وهاجمه هجوماً عنيفاً فلقد نقل الأستاذ مجدى الشهاوى فى كتابه (تحضير الأرواح وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة) ما خلاصته.

(١) نعم هى جن بلا شك — (٢) هادى الأرواح صـ١٣٩ وما بعدها

(٣) جريدة المسلمون العدد السابع ص١٢ ٢٣/ ٣/ ١٩٨٥م

(من العجائب التى أطلت علينا برأسها فى هذا الزمان ووجدت من يؤيدها ويدعو لها ما يعرف باسم الجراحة الروحية إذا ادعى نفر من الناس أن له طاقات روحية عجيبة تتمثل فى أنه يمرر يده على بطن المريض مثلاً فيشفى بدون آلات جراحية ولا تخدير ولا ألم للمريض!! ثم يستأصل الأجزاء التالفة من أجزاء البطن ويخرجها للناس أمام أعينهم ثم يمرر يده على مكان الجرح فترجع البطن إلى وضعها الأول لا أثر للجراحة ولا نزف للدم ولا داعى لاستخدام خيوط الجراحة!!، ولا يقتصر إجراء العمليات على البطن فقط إنما تشمل جراحات فى المخ، والقلب والعين وكل أجزاء الجسم!! وهى كما ترى لعبة طريفة جداً ومريحة للمرضى كما أن أدعياءها لا يأخذون مالاً كثيراً.

ثم يذكر الأستاذ الشهاوى وقائع حقيقية أثبت فيها بأن القائمين على هذه العمليات من الكذابين النصابين منها قوله:

(ولقد ذكرت صحيفة أخبار اليوم أن رجلاً يسمى(أليكس)الفلبينى يقوم بإجراء عمليات جراحية روحية وسافر عدد من المرضى المصريين وقابلوا (أليكس) وتم إجراء عمليات جراحية روحية لكل منهم - استئصال طحال - جراحة فى العين - لحمية فى الأنف - حصوات المرارة .. إلخ ولما عاد هؤلاء المرضى للقاهرة تم عرضهم على مجموعة من الأطباء وكانت المفاجأة أن الطحال ما يزال موجودا ومتضخمًا والحصوات فى مكانها وهكذا.

ويقول الدكتور عبد المحسن صالح ما خلاصته أن (ديفيد) الفلبينى كان يدعى العلاج الروحى والعمليات الجراحية وقام بإجراء عملية جراحية فى البطن لسيدة تشكو من مرض فى بطنها، ووضعت المساعدة ثلاث قطع من القطن على بطن المريضة وأخذ ديفيد يعجن بطن المريضة وبعد ثوان اختفت قطع القطن الثلاثة وبعد لحظات من اختفاء القطن بدأ سائل أحمر يظهر على أصابعه وأخرج قطعة حمراء ملتوية يبلغ طولها خمسة سم وأعلن أن ما أخرجه جلطة دموية وقبل فحص الدم والقطعة الحمراء اختفت بسرعة ولم يظهر على بطن المريضة أى أثر للجراحة وفى إحدى المرات ادعى أنه استخرج حصوة من الكلية فخطفها كندى قبل اختفائها وكان واقفًا للبحث وفحصها فتبين أنها قطعة من السكر)[1].

(١) تحضير الأرواح وتسخير الجان للأستاذ الشهاوى صـ٨٩ وما بعده وانظر كتاب الإنسان الحائر بين العلم والخرافة للدكتور عبد المحسن صالح صـ٥٣ وما بعدها.

ما هي الحقيقة؟

أقول: بعدما قدمنا من آراء تؤيد العلاج الروحى عن طريق الجان، وآراء تعارض ذلك يتضح لنا الآتى:

أولاً: إن هناك فعلاً من يستخدم الجان فى علاج المرضى أو يستخدمه الجان فى علاج المرضى وقد ينجح فى إجراء بعض العمليات أو فى إخراج الجان المتلبس بجسد الإنسان ولكن لابد أن نعلم بأن ضرر هذه الأمور أكبر من نفعها لأنك تجد أكثر المشتغلين بهذا الأمر من النصابين والدجالين ومستنزفى الأموال هذه واحدة.

ثانياً: وهو أن الجان لو أخطأ فى عملية مثلاً من يحاسبه؟ ومن يستطيع القبض عليه؟!

ثالثا: إن قصة إجراء العملية والتئام جرحها فى الحال لا يصدقه عقل، والذى يطمئن إليه القلب هو العلاج بالقرآن فى حالات المس والسحر والحسد، والعلاج الطبى البشرى للأمراض العضوية

فصل (٣)

(قراءة البخت، والفنجان، والكف، وحظك اليوم فى ميزان الدين)

أولاً: قراءة البخت:

بعض الناس يلجأون إلى البخت كوسيلة لإدارة أعمالهم هل يسافر أم لا ـ هل يذاكر أم لا ـ هل يتزوج أم لا ـ فما رأى الدين؟

يقول الدكتور محمد عبد المنعم نجم وكيل كلية أصول الدين جامعة القاهرة:

(إن الإسلام يحث على العمل والإجتهاد ولا نافع ولا ضار إلا الله تعالى وعلى ذلك يجب عدم الإيمان بالحظ الذى نراه فى الصحف ـ فهناك أناس يقرأون الطالع أو البخت من خلال تلك العكارة المتبقية فى قاع الفنجان بعد شرب القهوة وهذه الأمور لها اتصال وثيق بالكهانة وهى مرفوضة فى الاسلام)[١].

ثانياً: قراءة االفنجان:

يقول الدكتور عوض الله حجازى رئيس جامعة الأزهر الأسبق (قراءة الفنجان خرافة لأن الأخذ بالأسباب من الأمور التى يسرها الله لنا وبعد ذلك تكون النتائج بيد الله تعالى، ومن هنا نقول: إن الإسلام حرم كل فعل يقعد الإنسان عن العمل ـ وهؤلاء المشتغلون بهذه البدع يجب تجنبهم ونبذهم فالدجالون يحفظون كلمات لها جرس معين حين يصل إلى الأذن تحدث إيقاعاً موسيقياً معيناً وفى الحديث «من قعد إلى عراف فصدقه فهو كافر بما انزل على محمد»[٢].

ثالثا: قراءة الكف:

قراءة الكف من الظواهر الشائعة فى حياتنا اليومية فكثير من الناس يذهبون

(١) اللواء الإسلامى بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٨٧م صـ١٨، والأفضل أن نقول فما حكم الدين بدلاً من قولنا: فما رأى الدين.

(٢) نفس المصدر السابق والحديث رواه مسلم.

الى قارىء الكف ليتنبأ لهم بالمستقبل فما هى حقيقة الكف؟ وهل الخطوط السمكية فى كف الإنسان لها دلالات يعرفها المشتغلون بقراءة الكف؟ وهل لها علاقة بالابراج؟ أم أن هذا الأمر قائم على التخمين والفراسة والظن؟ يجيب على هذه التساؤلات الدكتور ابراهيم الأنصارى رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين فيقول:

(إن هؤلاء الذين يقرأون الكف يتمتعون بنوع من الفراسة يجعلهم يعلمون (ماذا يريد فريستهم) وما هى علته وذلك من خلال كلماته وتجعيدات وجهه وهم يحفظون كلمات يرددونها على سمع كل من يقع ضحية لهم فيقول له:

هناك إنسان يحبك وإنسان يكرهك وسوف تحصل على مال فى وقت قريب وهذا كلام مريح للنفس)[1].

ويقول الدكتور/ محمد عبد الله الشرقاوى أستاذ الفلسفة الإسلامية ومقارنة الأديان بكلية دار العلوم (اذا كان قارىء الكف يعرف مستقبل الناس فأولى به أن يعرف مستقبله هو ويسعد نفسه قبل أن يسعد الآخرين، وإننى أعرف بعض المشتغلين بهذا الدجل وهم أتعس الناس وأولادهم فاشلون فى التعليم مما يدل على أنهم كذابون محتالون يأكلون سحتاً ويقولون زوراً)[2].

رابعاً: حظك اليوم:

يقول الدكتور عوض الله حجازى رئيس جامعة الأزهر الأسبق:

(إن الحظ الذى نراه فى االصحف اليومية يمكن أن نتخذه كالفكاهة اليومية وليس كخبر ينشر للعمل وإن كنا نتخذ هذا الخبر كمبدأ أو عقيدة فلا يصح بنا ذلك لأننا لا نستطيع أن نصدق شيئاً لم يبن أصلاً على علم ذى أصول أو قواعد

---

(١) اللواء الإسلامى بتاريخ ١٨/ ٢/ ١٩٨٨ صـ٢٥.

(٢) نفس المرجع السابق.

ثابتة)[٣].

قلت: ويلحق ما سبق ما يسمى بعلم النجوم، وضرب الرمل، والودع، والمندل يقول الشيخ عبد المعز عبد الحميد الجزار رئيس المكتب الفنى لوكيل الأزهر عن حكم ضرب الودع والرمل (مثل هذه الأشياء من النصب والاحتيال وهى من الطرق المحرمة لاكتساب المال وهو من قبيل التنجيم وهم يتكلمون بالبدع قال العلامة ابن حجر الهيثمى: تعلم الرمل وتعليمه حرام شديد التحريم وكذا فعله لما فيه من إيهام العوام أن فاعله يشارك الله فى غيبه وما استأثر بمعرفته وقد نهى الشارع عن إتيان هؤلاء)[٢].

أقول:

ولقد أعطانا الله تعالى البديل الإسلامى الذى يغنينا عن الوقوع فى مثل هذه الضلالات والخرافات والشركيات فلقد شرع الإسلام صلاة الاستخارة وهى:

تسن لمن أراد أمراً من الأمور المباحة والتبس عليه وجه الخيرية أن يصلى ركعتين من غير الفريضة ولو كانتا من السنة الراتبة أو تحية المسجد فى أى وقت من الليل أو النهار يقرأ فيها بما شاء بعد الفاتحة ثم يحمد الله ويصلى على نبيه ﷺ ثم يدعو بالدعاء الذى رواه البخارى من حديث جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخاره فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول (اذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل (اللهم إنى أستخيرك وأستقدرك بقدرك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (وتسميه) خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال: عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى وبارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال:

(١) اللواء الإسلامى بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٨٧ من صـ١٨

(٢) اللواء الإسلامى ٤/٤/١٩٨٥م.

عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به)[1] ثم يفعل ما ينشرح له صدره.

(١) فقه السنة جـ١ ص١٥٧، والحديث رواه البخارى (٧/ ١٦٢).

فصل (٤)

"حفلات الزار وما يحدث فيها من عار"

يذهب كثير من الرجال والنساء الى حفلات الزار بدعوى استخراج العفاريت المتلبسة فما رأى الدين؟

يقول الشيخ عبد المنصف محمود مدير الوعظ السابق بالأزهر (وفيها ـ أى حفلات الزار ـ يختلط الرجال بالنساء وتدق الطبول على أنغام المزمار بحجة أن حفلات الزار تشفى الأمراض المستعصية! وفى هذه الحفلات تأتى فيها المرأة بحركات كحركات الراقصات، وإذا كان البعض يزعم أنهم يقيمون هذه الحفلات لترضية الجن الذى يتلبس بجسد الآدمى فإننا لا نريد ترضيته فى غضب الله (وإنما نريد طرده من البدن)[1]. إذن فعلى الشخص المريض نفسياً أو بدنياً أن يلجأ للعلاج المشروع وتقوية علاقته بالله عز وجل، وقراءة القرآن وأن يؤدى الصلوات الخمس وأن يتصدق فى سبيل الله وأن يحسن علاقته بالآخرين وأن يكثر الدعاء برفع البلاء)[2].

قلت: إن محاولة استرضاء الشيطان تؤدى إلى عبادته من دون الله ولا تؤدى أبدا إلى الشفاء، لأن الشفاء بيد الله سبحانه وتعالى، هذا بالإضافة إلى أن المعاصى التى ترتكب فى حفلات الزار تجعل الشيطان يتطاول على الإنسان، وذلك لأن الطاعة هى السلاح الوحيد لمحاربته وإذلاله كما يقول الله تعالى ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾[3].

---

(١) يلاحظ من كلام الشيخ حفظه الله تعالى أنه مقر بأن الشيطان يدخل بدن الإنسان.

(٢) اللواء الإسلامى ١٧/ ٩/ ١٩٨٧م صـ١٨.

(٣) سورة النحل/ ١٠٠.

فصل (٥)

(طيران النعش، وتناسخ الأرواح بين الحقيقة والخرافة)

يزعم أناس ممن أصيبوا بالعطب الفكرى، وممن رسخ فكر الجاهلية فى عقولهم وقلوبهم أن هناك نعش يطير بصاحبه فما رأى الدين فى هؤلاء وفى هذه القضية؟

أقول: لقد هاجم أئمة الإسلام هذه الخرافات وعلى رأسهم شيخ الإسلام ابن تيمية، والشيخ محمود شلتوت فى فتاويه وتحداهم قائلاً ما معناه أقول لهم ضعوا النعش على الأرض وننظر هل يسير وحده أم لا؟ حتى إن طار فاعلم بأن الشياطين هى التى تحمله لتلبس على الناس أمر دينهم.

هذا ويقول الدكتور الحسينى أبو فرحة أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر (إن طيران النعش بالميت لا دليل عليه فقد يكون الرجال الحاملون للنعش هم الذين يسرعون بالجنازة لسبب أو لآخر لأن الميت جثة هامدة ذهبت روحها إلى بارئها - ثم يستنكر فضيلته ما يفعله البعض من بناء مزار للميت الذى يطير نعشه حتى ولو كان هذا الشخص الميت لا يصلى ولا يصوم وهذه المسألة يكثر تصديقها فى الريف فيتم عرض الجنازة فى صورة مسرحية هزلية بين الجرى والتسابق والتقديم والتأخير لبيان أن صاحب الجنازة له منزلة عند الله لكى يُبنى له ضريح وتقام له مقصورة)[١].

ويقول الشيخ عبد المنصف محمود مدير الوعظ بالأزهر: هناك فرق بين طيران النعش، وبين النعش الذى يسرع بدون افتعال من حامليه فقد يكون صاحبه مبشراً به راغباً مستعجلا الفوز به، فلقد روى أن نعش سعد بن معاذ كانت له خفة فقال النبى ﷺ (إن له حملة غير حملتكم) أى الملائكة)[٢]، أقول: لا يجوز بناء مقصورة لولى ولا لغيره.

---

(١) اللواء الإسلامى ١٧/٩/١٩٨٧م صـ١٨

(٢) اللواء الإسلامى ١٧/٩/١٩٨٧م صـ١٨.

ثانياً: تناسخ الأرواح:

يقول أعداء الرسل من الملاحدة وغيرهم من الذين ينكرون الميعاد إن الأرواح تنتقل إلى الحشرات والطيور التى تناسبها فتنعم فيها أو تعذب ثم تفارقها وتحل فى أبدان أخرى تناسب أعمالها وأخلاقها وهكذا! وهذا بلا شك تناسخ باطل كما يقول فضيلة الشيخ محمد عبد الظاهر خليفة (من علماء الأزهر الشريف) وذلك لمخالفته ما اتفق عليه الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهو كفر بالله واليوم الآخر وهذه الطائفة تقول إن مستقر الأرواح بعد المفارقة تحل بأبدان الحيوانات التى تناسبها وتشاكلها وهو أبطل الأقوال وأخبثها)[1].

ويضيف الأستاذ مجدى الشهاوى قائلا (وعقيدة التناسخ منشؤها فى الفكر الهندى وقد لقيت تأييداً للأسف الشديد من بعض المسلمين وفيها يعتقدون أن الروح الواحدة تحل فى عدة أجسام وأن الشخص ربما تكون روحه قد حلت فى مئات من الأشخاص أو الحيوانات أو الحشرات قبل ذلك!! وتقوم هذه العقيدة على ثلاث دعائم:

الدعامة الأولى: اعتقادهم خلود الأرواح.

الدعامة الثانية: اعتقادهم أن الروح بعد مفارقة الجسم تكون فى حنين الى الأجسام.

الدعامة الثالثة: أن النفس فى بقائها فى الجسم تحيط علماً بالجزئيات وإن كان علمها بالصورة الكلية ثابتاً لها وهى تنقلها من جسم إلى جسم تستفيد من كل جسم علماً جديداً بجزئيات لم تكن تعلمها)[2].

---

(١) اللواء الإسلامى ١٢/٩/١٩٨٥م صـ١٩.

(٢) حقيقة تحضير الأرواح وتسخير الجان ص٧٠ ـ ٧١.



الباب السادس

آداب إسلامية للوقاية والتحصين

- أهمية ذكر الله تعالى.
- التحصين الميسر من السحر والمس والعين.
- تحصينات أخرى.

فصل (١)

"أهمية ذكر الله تعالى في قهر الشيطان"

يقول الإمام ابن القيم القلوب ثلاثة: ـ

أ ـ قلب خال من الإيمان وجميع الخير فذلك قلب مظلم قد استراح الشيطان من إلقاء الوساوس إليه لأنه قدز اتخذه بيتا ووطناً وتحكم فيه بما يريد.

ب ـ القلب الثانى: قلب استنار بنور الإيمان وأوقد فيه مصباحاً لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الأهواء فللشيطان هناك إقبال وإدبار ومجالات ومطامع فالحرب دول وسجال وتختلف أحوال هذا الصنف بالقلة والكثرة فأحيانا ينتصر وأحيانا يهزم.

ج ـ القلب الثالث: قلب محشو بالإيمان قد استنار بنور الإيمان وانقشعت عنه حجب الشهوات وأقلعت عنه تلك الظلمات فلنوره فى صدره إشراق ولذلك الإشراق إيقاد لو دنا منه الوسواس احترق به، فهو كالسماء التى حرست بالنجوم فلو دنا منها الشيطان يتخطاها رجم فاحترق. وليست السماء بأعظم حرمة من المؤمن، وحراسة الله تعالى له أتم من حراسة السماء، والسماء متعبد الملائكة ومستقر الوحى، وفيها أنوار الطاعات، وقلب المؤمن مستقر التوحيد والمحبة والمعرفة والإيمان وفيه أنوارها فهو حقيق أن يحرس ويحفظ من كيد العدو فلا ينال منه شيئاً إلا خطفه)[١] ـ وفى الحديث عن يحيى بن زكريا عليه السلام أنه قال «وآمركم أن تذكروا الله تعالى فإن مثل ذلك مثل رجل خرج العدو فى أثره سراعا حتى إذا أتى إلى حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله»[٢].

فلو لم يكن فى الذكر إلا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقاً بالعبد أن لا يفتر لسانه من ذكر الله تعالى ـ يقول ابن عباس رضى الله عنه: «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فإذا سها وغفل وسوس، فإذا ذكر الله تعالى خنس» وفى رواية

(١) الوابل الصيب ص١٦.

(٢) رواه أحمد والترمذى بإسناد صحيح.

«الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن غفل التقم قلبه»[1].

ـ ولا شيء أشد على القلب من الغفلة عن ذكر الله تعالى ـ فالغفلة تورث العمى وطمس البصيرة فى القلب

ـ ثم يقول ابن القيم: وفى الذكر أكثر من مائة فائدة منها: ـ

أنه: يطرد الشيطان ـ يرضى الرحمن ـ يزيل الهم والغم ـ يجلب الفرح والسرور والرضا ـ يقوى البدن والقلب ـ ينور الوجه والقلب ـ يورث الرحمة والمحبة والإخلاص ـ والمراقبة والمحاسبة ـ يورث الخشية والمهابة ـ يحط الخطايا ويرفع البلايا ـ ينجى من عذاب القبر ـ يرفع الدرجات ـ ينجى من عذاب الله ـ سبب لتنزيل السكينة وراحة البال ـ يحرق الشهوات، ينور القبر ـ يشغل اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب ـ يوجب الأمان ويحفظ من الشيطان ـ يغرس به أشجار الجنة ـ يكسو الذاكر مهابة وحلاوة ونضرة، ويكفى الذاكر أن الله تعالى يذكره ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[2] وبالجملة فذكر الله تعالى خير كله، وسوف يأتى المزيد من أهميته فى الفصول القادمة إن شاء الله تعالى.

---

(١) الصحيح أنه من قول ابن عباس رضى الله عنه (ابن كثير ج٤ ص٩٢).
(٢) البقرة/ ١٥٢.

فصل (٢)

"التحصين الميسر من السحر والعين والمس الشيطانى"

لابد لكل مسلم أن يحافظ على هذه التحصينات خشية الإصابة من الشيطان وعين الإنسان وهذه التحصينات هى: -

(١) قراءة آية الكرسى بعد الصلوات وقبل النوم: -

ففى الحديث الشريف «من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله إلى الصلاة الأخرى»(١) ومعنى: **فى ذمة الله: أى فى حفظه ورعايته**

- وعن أبى هريرة أن الشيطان الذى أراد سرقة مال الزكاة قال له: «إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال رسول الله ﷺ صدقك وهو كذوب»(٢).

(٢) قراءة الإخلاص والمعوذتين صباحاً ومساء وقبل النوم ثلاث مرات:

فعن عبد الله بن حبيب قال: خرجنا فى ليلة مطر وظلمة نطلب النبى ﷺ ليصلى لنا فأدركناه فقال: قل، فلم أقل شيئا - ثم قال: قل: فلم أقل شيئا ثم قال: قل: قلت يا رسول الله وما أقول؟ قال: قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شىء»(٣).

- وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه نفث فى كفيه بـ «قل هو الله أحد والمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما على وجهه، وما بلغت يده من جسده»(٤).

(٣) قراءة هذا الذكر (لا إله إلا الله وحده لا شريك له - له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير) صباحاً ومساء.

عن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أنه قال «من قال فى دبر صلاة

---

(١) رواه الطبرانى باسناد حسن وانظر صحيح الجامع ٥/٣٣٩.

(٢) صحيح البخارى. (٣) رواه أبو داود والترمذى وقال حسن صحيح

(٤) رواه االبخارى ومسلم.

الصبح وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير (عشر مرات) محى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك فى حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم (ينبغ لذنب أن يدركه فى ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى»[١] وفى حديث آخر «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ـ له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب (أى بعد صلاة المغرب) بعث الله تعالى له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح.. الحديث»[٢].

قراءة آخر البقرة:

عن أبى مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه»[٣] أى كفتاه من قيام الليل ومن الشيطان وقيل من كل شر والله أعلم. وقال على رضى الله عنه: (ما كنت أرى أحدا يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة)[٤].

قلت: ويكفى الحفاظ على بند واحد للتحصين شريطة أن يكون ذلك يومياً حتى لا تترك ثغرة ينفذ الشيطان من خلالها والحمد لله تعالى.

فصل (٣)

«تحصينات أخرى»

(١) كثرة ذكر الله تعالى:

وذلك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وغير ذلك مما سيأتى فإنه من أهم الأسلحة المدمرة للشيطان، فعن قيس بن حجاج قال: قال لى شيطانى دخلت فيك وأنا كالجزور (الجمل) فصرت فيك كالعصفور ـ قلت بماذا؟ قال: تذيبنى بذكر الله)[٥] وقال أبو خلاد المصرى: من دخل فى الإسلام دخل فى حصن، ومن دخل المسجد قد دخل فى حصنين، ومن جلس فى حلقة يذكر لله عز وجل فيها فقد دخل فى بيته حصونا)[٦].

---

(١) رواه الترمذى وقال حسن صحيح وحسنه الحافظ وصححه الألبانى.
(٢) رواه الترمذى (٥/ ٢٠) والنسائى فى عمل اليوم والليلة.
(٣) رواه البخارى (٩/ ٥٥ الفتح) ومسلم (٦/ ٩٢ نووى).
(٤) وقاية الإنسان ص٢٨٩
(٥) العلاج بالقرآن ص٩٤
(٦) الوابل الصيب ص٨٣

(٢) كثرة الدعاء:

يقول الإمام ابن القيم: الدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل وهو (سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض)[١] وله مع البلاء ثلاث مقامات: أحداهما أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه، والثانية أن يكون أضعف من البلاء فيتفوق البلاء فيصاب به العبد ولكن قد يخففه وإن كان ضعيفا.

والثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه، وفى الحديث (لا يغنى حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة)[٢] ثم يقول رحمه الله: والأدعية والتعوذات بمنزلة السلاح والسلاح، بضاربه لا بحده فقط، فمتى كان السلاح سلاحاً تاماً لا آفة به والساعد قوى والمانع مفقود حصلت به النكاية فى العدو، ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير، فإن كان الدعاء فى نفسه غير صالح أو الداعى لم يجمع بين قلبه ولسانه فى الدعاء أو كان ثمة مانع من الإجابة لم يحصل الأثر)[٣] قلت: ويستحب أن يدعو الإنسان بجوامع الدعاء لحديث عائشة رضى الله عنها (كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك)[٤].

وعن أبى أسامة قال: دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً - فقلنا يا رسول الله: دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا: فقال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟ تقول: اللهم إنى أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله)[٥].

(٣) كثرة تلاوة القرآن: -

إعلم بأن الشيطان يفر عند سماع القرآن بدليل قوله تعالى ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوراً . وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً

---

(١) رواه الحاكم فى صحيحه. وقال: هذا حديث صحيح، ووافقه الذهبى (١/ ٤٩٢)، وضعفه جماعة.

(٢) رواه الحاكم فى صحيحه أيضا، والطبرانى فى الأوسط (٤٤٦)، وله شواهد لذا قال الألبانى: حسن (المشكاة ٢٢٣٤).

(٣) الجواب الكافى ص - ١١.

(٤) رواه أبو داود بإسناد جيد.

(٥) رواه الترمذى وقال حديث حسن.

أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾[1] فلا بد أن يكون للمسلم ورداً يومياً من القرآن لتحصينه، ورفع درجته وتزكية نفسه.

(٤) الإستعاذة عند الجماع: ـ

وعن النبى ﷺ قال: **«أما إن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ـ فيولد بينهما ولد لن يضره الشيطان أبدا»**[2].

(٥) التسمية عند الطعام والشراب وعند خلع الملابس: ـ

ففى الحديث الشريف: **«ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه (أى يخلعها) بسم الله الذى لا إله إلا هو»**[3].

ـ وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت (أى قال لإخوانه الشياطين) وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركت المبيت والعشاء»**[4].

(٦) ذكر الله عند دخول البيت:

فذكر الله تعالي عند دخول البيت يطرد الشيطان من البيت، بدليل قول النبى ﷺ: **«إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأولاده ومن معه من الشياطين: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء»**[5].

(٧) ذكر الله عند الخروج من البيت:

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«من قال ـ يعنى إذا خرج**

---

(١) الإسراء/ ٤٥ ـ ٤٦.

(٢) رواه البخارى ومسلم، ومعنى «يضره الشيطان أبداً» أى «لايضره».

(٣) رواه ابن السنى وفيه زايد العمي وهو ضعيف ـ انظر لقط المرجان ص٦٩، ورواه الطبرانى فى الأوسط وقال الشيخ الألبانى «صحيح» [انظر صحيح الجامع ٣٦١].

(٤) رواه مسلم (١٣/ ١٩٠ نووى)

(٥) رواه مسلم ١٩/٦ ومالك وأبو داود.

الرجل من بيته - بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله - يقال له: كُفِيتَ وهُدِيتَ ووُقِيتَ فيقول الشيطان للآخر: كيف بكم برجل هُدِىَ وكُفِى ووُقِىَ؟»[1].

(٨) ذكر الله عند دخول المسجد:

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبى ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - قال: فإذا قال ذلك - قال الشيطان: حُفِظَ منى سائر اليوم»[2].

(٩) ذكر الله عند النوم:

قلنا بأنه يسن للإنسان أن يقرأ آية الكرسى، والمعوذتين ثلاث مرات قبل نومه وهناك آثار أخرى الحفاظ عليها يكون سبباً فى حفظ الإنسان منها:

- عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضع العبد جنبه على فراشه فقال: بسم الله، وقرأ فاتحة الكتاب، أَمِن مِنْ شر الجن والإنس ومن كل شىء»[3].

- وعن جابر عن النبى ﷺ قال: «إذا أوى الإنسان إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإذا ذكر الله تعالى حتى يغلبه (أى النوم) طرد الملَكُ الشيطانَ وبات يكلؤه، فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان فيقول: افتح بخير - ويقول الشيطان افتح بشر - فإن قال: الحمد لله الذى أحيا نفسى بعد موتها ولم يمتها فى منامها - الحمد لله الذى يمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى - الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض بإذنه - طرد الملك الشيطان وظل يكلأه»[4].

(١٠) ذكر الله تعالى بهذه الأدعية والأذكار صباحاً ومساء:

- عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء

(١) رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال: حديث حسن.

(٢) رواه أبو داود وصححه الألبانى (تخريج الكلم الطيب).

(٣) رواه الحافظ أبو موسى المدينى (الوابل ص٨٣)، ورواه البزار، والديلمى وهو حديث (حسن) إن شاءالله.

(٤) رواه الحافظ أبو موسى المدينى (الوابل ص٨٣).

الكلمات حين يصبح وحين يمسى: «اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى، اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى، واحفظنى من بين يدى ومن خلفى، وعن يمينى وعن شمالى، ومن فوقى وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى قال: يعنى الخسف»(١).

ـ وعن أبى هريرة: قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال يا رسول الله: ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة: قال: «أما لو قلت حين أمسيت «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شىء»(٢).

وذكر الله بهذا الدعاء: (بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهوالسميع العليم)(٣) صباحا ومساء «ثلاث مرات».

(١١) قراءة آخر سورة الحشر صباحا ومساء: ـ

عن معقل ابن يسار رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: «من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر ﴿هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة إلى قوله تعالى وهو العزيز الحكيم﴾ وكل لله سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى، وإذا مات فى ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة»(٤).

(١٢) ذكر الله عند الفزع من النوم:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال: «إذا فزع أحدكم من النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، وشرِّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لا تضره ـ قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها فى صَكٍّ ثم علقها فى عنقه»(٥) وانظر صحيح الترمذى (٣/ ١١).

---

(١) رواه أحمد وابن ماجه، وحسنه الحافظ فى الفتح، وصححه الحاكم وابن حبان والألبانى «صحيح ابن ماجه ٢/ ٣٣٢»

(٢) رواه مسلم فى صحيحه.

(٣) رواه الحاكم وصححه ورواه الترمذى، وقال الألبانى والأرناؤوط «صحيح».

(٤) رواه الترمذى وقال: حديث حسن غريب وانظر صحيح ابن ماجة ٢/ ٣٣٢

(٥) رواه أحمد والترمذى وقال: حسن غريب

- وعن ثوبان أنه ﷺ كان إذا راعه شيء (أى فزعه) قال: **(الله ربى لا شريك له)**[1] وفى رواية للبخارى ومسلم (لا إله إلا هو).

(١٣) الدعاء باسم الله الأعظم: -

أ - عن معاذ بن جبل قال: سمع النبى ﷺ رجلا وهو يقول: **(يا ذا الجلال والإكرام فقال: قد استجيب لك فسل)** ومعنى فسل[2]: أى اسأل.

ب - وفى رواية عن أنس قال: مر النبى ﷺ بأبى عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى وهو يقول: (اللهم إنى أسألكَ بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حى يا قيوم فقال رسول الله ﷺ: **«لقد سألت باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى»**[3].

ج - عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال **«اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى ثلاث سور من القرآن (فى البقرة وآل عمران وطه)**[4] وفى رواية (اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين **﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾** البقرة/ ١٦٣- وفاتحة آل عمران **﴿الٓمٓ. اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾**[5].

- وفى رواية (اسم الله الأعظم لذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى فى هذه الآية **﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ﴾** الآية؟)[6].

د - عن سعد بن أبى وقاص أنه ﷺ قال: **(اسم الله الأعظم الذى إذا داعى به أجاب، وإذ سئل به أعطى: دعوة يونس بن متى)**[7].

هـ - وعن أبى بريدة عن أبيه قال: سمع النبى ﷺ رجلا يقول: **«اللهم إنى** أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، فقال رسول الله ﷺ: **«لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل به أعطى**

(١) رواه النسائى وحسنه فى الجامع وشرحه. (٢) رواه الترمذى وحسنه.

(٣) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم، ورواه أبو داود، وابن ماجة، وقال الأرناؤوط «صحيح» (زاد ٤/ ٢٠٦).

(٤) رواه ابن ماجه والحاكم بإسناد حسن صحيح كما فى الجامع.

(٥) رواه أحمد وأبو داود والترمذى وسنده صحيح كما فى الجامع.

(٦) آل عمران/ ٢٦ والحديث رواه الطبرانى وضعفه (السنن والمبتدعات ص٢٣٣).

(٧) رواه الحاكم وصححه وضعفه فى الجامع. ولكن صححه الألبانى بلفظ آخر فى صحيح الترمذى.

وإذا دعى به أجاب»[1].

(١٤) الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ: ـ

لما ورد عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال (أيها الناس ـ اذكروا الله ـ اذكروا الله ـ جاءت الراجفة تتبعها الرادفة (النفخة الأولى والثانية فى الصور) جاء الموت بما فيه ـ جاء الموت بما فيه ـ قال أبى بن كعب: فقلت يا رسول الله إنى أكثر الصلاة عليك ـ فكم أجعل لك من صلاتى؟ فقال ما شئت ـ فقلت: الربع قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك ـ قلت: النصف: قال: ما شئت ـ فقلت فالثلثين قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك) قال: أجعل لك صلاتى كلها قال: إذن تُكفى هَمّك ويُغفر ذنبك) ـ رواه الحاكم وأحمد والترمذى وقال: حسن صحيح.

(١٥) الإكثار من هذه الأدعية: ـ

عن جعفر الصادق قال: عجبت لمن ابتلى بأربع كيف يغفل عن أربع

ـ من ابتلى بالضُّر كيف يغفل عن﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[2].

ـ من ابتلى بالخوف كيف يغفل عن ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾[3].

ـ من ابتلى الغم كيف يغفل عن ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين﴾[4].

ـ من ابتلى بالمكر (أى يمكر به) كيف يغفل عن ﴿وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾[5].

(١٦) الإكثار من أدعية تفريج الكروب وإزالة الهموم:

هناك بعض الأدعية جعلها الله تعالى سببا لتفريج الكروب منها:

ـ عن أنس كان النبى ﷺ إذا أكربه أمر قال: (يا حيُّ يا قيومُ برحمتك

---

(١) رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه قال الحافظ المقدسى اسناده لا مطعن فيه.

(٢) الأنبياء/ ٨٣. (٣) آل عمران/ ١٣.

(٤) الأنبياء/ ٨.

(٥) غافر/ ٤٤ ـ نقلا عن العبادة أحكام واسرار ج٢.

أستغيث)[1].

- وعن أبى بكر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (دعوات المكروب (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى إلى نفس طرفة عين، وأصلح لى شأنى كله، لا إله إلا أنت)[2].

- ومن أدعية النبى ﷺ: (اللهم إنى عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتى بيدك. ماضى فى حكمك. عدل فى قضاؤك - أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى، ونور صدرى، وجلاء غمى، وذهاب حزنى وهمى - قال ﷺ: ما أصاب أحدا حزن فقال ذلك إلا أذهب الله همه وأبدله مكانه فرحا) رواه ابن حبان فى صحيحه، وأحمد، وصححه الألبانى.

- وعن أبى سعيد الخدرى قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا برجل من الأنصار يقال له: أبو أمامة - فقال له أبا أمامة مالى أراك فى المسجد فى غير وقت الصلاة؟ فقال: هموم لزمتنى وديون يا رسول الله - فقال ﷺ: «ألا أعلمك كلاماً إذا أنت قلته أذهب الله عز وجل عنك همك وقضى عنك دينك؟ - قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إنى أعوذ بك بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. قال: ففعلت ذلك فأذهب الله همى وقضى عنى دينى»[3].

(١٧) قراءة سورة البقرة:

فعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وأن البيت الذى تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان»[4].

- وفى رواية «إن لكل شىء سناما وإن سنام القرآن سورة البقرة وإن الشيطان

---

(١) رواه الترمذى والحاكم وصححه ، ووافقه الذهبى، وانظر صحيح الترغيب والترهيب ١/ ٢٧٣.

(٢) رواه أبو داود فى سننه (٤/ ٣٢٤)، وأحمد (٥/ ٤٢) وحسنه الألبانى والأرناؤوط.

(٣) رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح.

(٤) رواه مسلم (٣/ ٦٨ نووى) وأحمد والترمذى

إذا سمع سورة البقرة خرج من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة»[1].

(١٨) الاستعاذة قبل دخول دورات المياه:

لما ورد فى الحديث قبل دخول دورة المياه قول: **«بسم الله، اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث»**[2] والخبث بضم الباء والخبائث؟ ذكور الشياطين وإناثهم.

(١٩) الاستعاذة عند الغضب والوسوسة:

وذلك لأن الغضب والوسوسة من الشيطان الرجيم - فعن سليمان بن صرد قال: إستب رجلان عند النبى ﷺ أحدهما يغضب ويحمر وجهه وتنتفخ أوداخه فنظر إليه النبى ﷺ فقال: **«إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»**[3].

- ورد عن النبى ﷺ أنه قال: **«يأتى الشيطان أحدكم فيقول له من خلق كذا وكذا حتى يقول له: من خلق ربك؟. فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته»**[4].

(٢٠) قيام الليل:

الصلاة مفزع المضطرين، وسكن المكروبين، وراحة للنفس، وشفاء للقلب وهى أقوى سلاح ضد نزغات الشياطين، وهواجس النفوس.

- يقول الله تعالى **﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ . وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾**[5].

- وفى الحديث الشريف: **«إذا سجد ابن آدم اعتزل الشيطان يبكى فيقول: يا ويله أُمر ابنُ آدم بالسجود فسجد له الجنة، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلى النار»**[6].

- وعن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى الصبح فهو فى ذمة الله «أى حفظه» فلا يطلبنكم الله من ذمته بشىء فإنه من يطلبه من ذمته**

---

(١) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبى وحسنه الألبانى فى الصحيحة برقم (٥٨٨).

(٢) أخرجه البخارى وغيره

(٣) رواه البخاري ومسلم

(٤) رواه مسلم فى صحيحه

(٥) سورة الحجر (٩٧ ـ ٩٨ ـ ٩٩).

(٦) رواه مسلم فى صحيحه

بشىء يدركه ثم يكبه على وجهه فى نار جهنم»[1].

ـ وكان ﷺ إذا أحزنه أمر صلى[2].

وفى حديث حسنه بعض الحفاظ: **«عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن الجسد»، ومنهاة عن الإثم»**.

ولقد شرع لنا الإسلام صلاة قضاء الحاجة يفزع المسلم إليها إذا ضاقت عليه نفسه وترادفت عليه الهموم والغموم وكيفيتها كالآتى: ـ

يتوضأ المسلم أو المسلمة ويصلى ركعتين ثم يثنى على الله ويصلى على النبى ﷺ ثم يقول: **«لا إله إلا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب العرش العظيم. والحمد لله رب العالمين. أسألك موجبات رحمتك (أى الأعمال الى توجب رحمة الله) وعزائم مغفرتك (أى الأفعال التى تتأكد بها مغفرتك) والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لى ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين»**[3].

مما سبق يتبين لنا بأن الإسلام لم يدع فى أنفسنا حاجة ولا داجة، ولا صغيرة ولا كبيرة إلا عالجها معالجة طيبة مما يؤدى إلى إنشراح صدر المسلم وعلو رأسه وهمته وفرحه **﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾**[4] والحمد لله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

---

(١) رواه مسلم فى صحيحه

(٢) رواه أحمد وأبو داود فى سننه بإسناد صحيح.

(٣) العبادة أحكام وأسرار جـ٢ صـ١٦٥.

(٤) يونس/ ٥٨.

فصل (٤)

أذكار الصباح والمساء

أذكار الصباح: تقال بعد صلاة الصبح إلى قبيل طلوع الشمس.

وأذكار المساء: وقتها من بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب، وقيل إلى منتصف الليل.

وأذكار الصباح تقول فيها **«أصبحنا»** وأذكار المساء تقول فيها **«أمسينا»**. ثم يرتب الكلام على ذلك.

* أصبَحْنا وأصبحَ المُلْكُ لله، والحمدُ لله لا إله إلا هو وإليه النشور[1] [مرة واحدة]. وفى المساء تقول «أمسينا» بدلاً من أصبحنا، وتقول «المصير» بدلاً من «النشور».

* أصبَحْنا على فِطْرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبِّينا مُحمدٍ ﷺ، وعلى مِلَّةِ أَبِينا إبراهيمَ حنيفاً وما كان من المشركين[2]» [مرة واحدة].

* اللهم ما أصبَح بى من نعمة، أو بأحد من خَلْقِكَ فمنك وَحْدَكَ لا شريك لك، فلك الحمدُ ولك الشكر[3]» [مرة واحدة].

* رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً[4]» [مرة واحدة].

* اللهم إنى أعوذُ بك من الهمِّ والحَزَن، وأعوذ بك من العَجْزِ والكَسَل، وأعوذ بك من الجُبْنِ والبُخْلِ، وأعوذُ بك من غَلَبةِ الدَّيْن وقهْرِ الرِّجال[5]» [مرة واحدة].

---

(١) **حديث صحيح**: رواه الإمام مسلم وغيره.

(٢) **حديث صحيح**: رواه الإمام أحمد، والدارمى، وابن السنى عن أبىّ بن كعب رضى الله عنه.

(٣) **إسناده جيد**: رواه أبو داود فى السنن وسكت عليه فهو جيد عنده.

(٤) **حديث حسن**: رواه الترمذى، والحاكم عن ثوبان رضى الله عنه.

(٥) رواه أبو داود فى سننه.

* اللهم أنتَ ربىَّ لا إله إلا أنتَ، خلقتَنى وأنا عبْدك، وأنا على عَهْدكَ وَوَعْدكَ ما استطعتُ، أعوذُ بك من شرِّ ما صَنعتُ، أبوءُ بكَ بنعمتك علىَّ وأبَوءُ بذنبى فاغفرلى، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت[1]» [مرة واحدة].

* اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، ربَّ كلِّ شىء ومليكه، أشهدُ أن لا إله إلا أنت،أعوذُ بك من شرِّ نفسى، وشر الشيطان وشرْكه [وشركه]، وأن أقترف على نفسى سُوءاً أو أجُرَّه إلى مسلم[2]» [مرة واحدة].

* اللهم إنى أسألُكَ العافية فى الدنيا والآخرة، اللهمَّ إنى أسألُك العفو والعافية فى دينى ودنياى، وأهلى ومالى، اللهم استُر عَوْراتى وآمِنْ رَوْعَاتى، اللهمَّ احفظنى من بين يَدَىَّ، ومن خَلْفى، وعن يمينى، وعن شمالى، ومن فَوْقى، وأعوذ بعظمتك أن أغتَالَ مِنْ تَحْتى[3]» [مرة واحدة].

* ياحىُّ يا قيومُ برحمتك أستغيث، أصْلِح لى شأنى كُلَّه، ولا تكلنْى إلى نفسى طرفَةَ عَيْن[4]» [مرة واحدة].

* اللهم إنى أسألك علما نافعا، ورزقاً طيباً، وعملاً مُتَقَّبلا[5]» [مرة واحدة».

* سبحان الله وبحَمْده، عَددَ خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته[6]» [ثلاث مرات].

* بسم الله الذى لا يَضرُّ مع اسْمِه شىءٌ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميعُ العليم»[7]. [ثلاث مرات].

* أعوذُ بكلماتِ الله التامَّاتِ من شَرِّ ما خَلَق»[8]. [ثلاث مرات].

---

(١) حديث صحيح: رواه البخارى عن شداد بن أوس رضى الله عنه.
(٢) حديث صحيح: رواه الترمذى وقال: حديث صحيح، وصححه الحاكم، والنووى، والألبانى.
(٣) حديث صحيح: حسنه الحافظ فى الفتح وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وصححه ابن حبان والألبانى.
(٤) حديث حسن: رواه النسائى والحاكم عن أنس رضى الله عنه.
(٥) حديث حسن: رواه ابن ماجة، وابن السنى عن أم سلمة رضى الله عنه.
(٦) حديث صحيح: رواه مسلم، والترمذى وقال «حديث حسن صحيح».
(٧) حديث صحيح: رواه الترمذى، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وقال الألبانى والأرنؤوط «صحيح».
(٨) حديث صحيح: رواه الترمذى، وأحمد ٢/ ٢٩٠، وانظر صحيح الترمذى ٣/ ١٨٧.

* اللهم عافنى فى سمعى، اللهم عافنى فى بصرى، اللهم عافنى فى بدنى لا إله إلا أنت»[١]. [ثلاث مرات].

* اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت»[٢]. [ثلاث مرات].

* اللهم أنى أصبحت [أمسيتُ] أشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك»[٣]. [أربع مرات]

* حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»[٤]. [٧ مرات]

* لا إله إلا الله وحده لا شريك له ـ له الملك وله الحمد ـ يحيى ويميت ـ وهو على كل شىء قدير»[٥]. [عشر مرات]

* اللهم صلى على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى ال محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد»[٦]. [عشر مرات]

* استغفرُ الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحىَّ القيومَ وأتوبُ إليه»[٧]. [مائة مرة]

* سبحان الله وبحمده»[٨]. [مائة مرة أو أكثر]

* سبحان الله [مائة مرة أو أكثر].

* الحمد لله [مائة مرة أو أكثر].

---

(١) حديث صحيح: رواه أبو داود ٤/ ٣٢٤، وأحمد والنسائى، وقال الشيخ بن باز «إسناده حسن».

(٢). حديث صحيح: هذا الحديث بقية الحديث الذى قبله.

(٣) حديث حسن: رواه أبو داود، والنسائى، وقال النووى «جيد» وابن باز «حسن» والألبانى «صحيح».

(٤) حديث حسن: رواه ابن السنى، وأبو داود ٤/ ٣٢١، وإسناده جيد، وقال الأرنؤوط «صحيح».

(٥) حديث صحيح: رواه ابن حبان بإسناد صحيح، وقال المنذرى «جيد» وقال الألبانى: صحيح.

(٦) حديث حسن: قال الألبانى فى صحيح الجامع «حسن».

(٧) حديث صحيح: قال السيوطى «حديث حسن»، وقال الألبانى: صحيح.

(٨) حديث صحيح: رواه مسلم وغيره.

* الله أكبر [مائة مرة أو أكثر].

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير[1]. [مائة مرة أو أكثر].

تنبيهان:

الأول: يجوز للحائض والنفساء، والجنب قراءة هذه الأذكار لخلوها من الآيات القرآنية.

قال الإمام النووى «فى الأذكار» [أجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء، وذلك فى التسبيح، والتهليل، والتحميد، والتكبير، والصلاة على رسول الله، والدعاء وغير ذلك، ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب، والحائض، والنفساء..] أ.هـ

الثانى: رتبنا هذه الأذكار على حسب العدد الوارد حتى يَسْهُل حفظها، فالترتيب.

هنا اجتهادى لا توقيفى فتنبه»

فاحرص أيها المسلم على قراءتها ففيها الكفاية والوقاية.

وفى الحديث القدسى «**ابن آدم، أذكرنى بعد الفجر ساعة، وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما**»[2].

---

(١) حديث حسن: رواه الترمذى وقال: حديث حسن، وقال الألبانى: حسن.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٢١٣، وعبد الله بن الإمام أحمد فى زوائد المسند ص٣٧.



الباب السابع

صراع مع عالم الجن والشياطين

حالات تم شفاؤها بفضل الله تعالى

- حالة صرع (قصة الجن الأحمر).
- حالة سحر مشروب.
- حالة عقم.
- حالة إجهاض (أغرب حالات العلاج).
- حالة شلل.
- حالة حساسية في الصدر.
- حالة صد عن الزواج.
- جني يتسبب في استئصال الزائدة.

حالة خرس.

- حالة صداع.
- حالة التهاب في الغضروف.
- حالة نزيف.
- حالة ربط.
- حالة طفلة صغيرة.

(١) حالة صرع (قصة الجن الأحمر)

ـ جاءت سيدة فى الأربعين من عمرها تقريبا تشكو من حالة صرع (تشنج عصبى) منذ ستة عشر عاما تقريبا تعرضت خلالها لمتاعب كثيرة، وأنفقت كثيرا من (الأموال وذهبت للعديد من العرافين كل ذلك دون جدوى.

ـ وجلست ولما قرأت عليها القرآن إرتمت على الأرض وجاءها الصرع فسألتها: ما اسمك/ فإذا بصوت متغير يقول (أنا الجن الأحمر) ـ ما ديانتك/ ـ فقال نصرانى ـ فسألته: أنت المتسبب فى هذه المتاعب طوال هذه الأعوام/ ؟ ـ قال نعم: نعم فقلت لماذا/ ؟ قال: لأنها (بتنام زعلانة) ـ اخرج من جسدها ـ فقال: لن أخرج سأقتلها (معنى كلامى) ـ وبعد صراع دام ما يقرب من ساعة ـ من قراءة وضرب ـ خرج ـ وقامت المرأة كأن لم تشك من شيء والحمد لله تعالى.

ـ جاءنى رجل مسن ومعه شاب فى الثلاثين تقريباً وقال لى الرجل وهو يبكى إبنى هذا تأتيه حالة صرع يرتمى على أثرها فى أى مكان فى الشارع، ويحمله الناس وتسبب له إحراجاً كثيرا وخصوصاً فى العمل وتعرض لأخطار شديدة وذلك منذ خمسة أعوام فقرأنا عليه آيات من القرآن وإذا بالحاله تأتية ويتعصب! من معى بحق الله/ ؟ فإذا بصوت مختلف يقول أنا (موريس) ـ فسألته منذ كم وأنت فى الجسد/ ؟ قال منذ خمسة أعوام ـ أين تسكن فى جسد المريض/ قال أسكن فى رأسه ـ أريد منك الخروج/ ـ سأخرج من إصبع القدم الشمال ـ وخرج وعادت الحياة الطبيعية للشباب وجاءنى بعدها يبشرنى بذلك والحمد لله تعالى.

*****

(٢) حالة سحر مشروب

شاب فى الثلاثين من عمرة ـ يشكو من آلام حادة فى منطقة البطن منذ عشر سنوات مع آلام متنقلة فى الجسد ونفور شديد من العبادة وإقبال كبير على شرب الدخان فسألته ـ هل ذهبت إلى الأطباء؟ ـ قال: كثير دون جدوى.

ـ هل تذكر بداية التعب/ ـ قال: نعم كنت فى زيارة لعمتى وشربت كوباً من الشاى بعده أصابنى التعب الذى لازمنى إلى يومنا هذا ـ فعلمت للأسف أن عمته

سقته سحرا فى كوب الشاى - وقرأت عليه قرآناً فارتعد جسدُه وأصابته رعشة دائمة فى كل الجسد، وتغير فى الصوت، وتكلم عليه الجن المتلبس به وقال: أنا يهودى - ولم يقل غير ذلك فأعطيته وردا للعلاج وبعد أيام جلست معه وسقيته ماء بملح قرأت عليه آيات من القرآن مع آيات فك السحر فشربه وتقيأ سائلاً أصفر يميل للإحمرار علمنا بأنه السحر ثم نطق الجنى وقال: أنا: (بطرس) عمرى خمسين عاما سكنت فى جسده (فى البطن والمعدة منذ عشر سنوات!! وبعد صراع طويل أسلم وسمى نفسه (عبد الله) وخرج من أصبع يده اليمنى وعادت الحياة الطبيعية للشاب إلى يومنا هذا والحمد لله تعالى.

*****

(٣) حالة عقم

جاءتنى تشكو من عقم عشر سنوات - فسألتها - ماذا قال لك الطب؟ - قالت: قالوا: ليس عندك أى مانع من الإنجاب!

- فقرأت عليها آيات من القرآن - فإذا بها تنتفض ويتغير لونها وجسدها - فقلت من معى؟ فأجاب صوت يختلف عن صوتها وقال أنا (م) - الجنى فسألته ما ديانتك؟ - فقال أنا مسلم - فقلت له إن المسلم الحق لا يؤذى فلم آذيتها؟ فقال لأن زوجها يهجرها بالشهور وتنام وحدها!! فقلت له أين تسكن فى جسدها؟ - فقال: أسكن فى الرحم - فقلت له منذ كم وأنت فى الرحم؟ - أجاب منذ عشر سنوات.

- فقلت له: إذن أنت المتسبب فى العقم؟ قال: نعم أنا السبب - فقلت له: إذن أنت تعطل نعمة مَنَّ الله بها على الناس وتريد أن تتحدى إرادة الله - فقال: لن أخرج من جسدها.

- فقلت له: سوف تخرج - وبعد التهديد والصراع الذى استمر شهوراً من سماع القرآن وضرب أحياناً - لم يبق له أثر فى الجسد وتحققت إرادة الله تعالى وحملت وأنجبت والحمد لله تعالى - وهناك حالات أخرى عديدة تم الحمل بعد علاجها والفضل لله تعالى أولاً وأخراً.

*****

(٤) حالة الإجهاض (من أغرب حالات العلاج)

جاءت من القاهرة تشكو من إجهاض متكرر تم ست مرات ويسقط بعد الشهور الأولى بعملية التفريغ وتم إجراء لها ثمانى عمليات ست للإجهاض، وواحدة لإستئصال جزء من الأثنى عشر، وأخرى لإستئصال جزء من المعدة وأنفقت ما يقرب من أربعة آلاف جنيه ـ ثم قرأت عليها ـ فظهرت المفأجاة ـ إرتعدت وظهرت عليها أعراض المس الشيطانى ـ فقلت: ما إسمك؟ قال: عبد الرحمن: ـ قلت: أنت إذن مسلم؟ قال: نعم ـ فقلت له كم عمرك؟ قال عمرى عشر سنوات!! ـ فقال له: منذ كم وأنت فى جسد أختك؟ قال: منذ خمس سنوات ـ قلت له أنت المتسبب فى الثمانى عمليات؟ قال نعم ـ فقلت له: هل هذا حلال أم حرام؟ ـ قال: حرام طبعا ـ فقلت له كيف تقوم بعملية الإجهاض؟ ـ قال: أقوم بثقب كيس الماء فأمنع الغذاء عن الجنين فيموت وذلك فى الشهور الأولى، أما إذا بلغ الشهر السادس وهذا حدث فى الجنين الثالث فإنى أقوم بقطع الحبل السرى! ـ قلت له: لماذا دخلت يا عبد الرحمن؟ قال لأنها نامت (زعلانة) فدخلت من رجلها اليمنى ـ فقلت له: أنا آمرك بالخروج من جسدها والإنتهاء عن الظلم وأدعوك للتوبة النصوح فالله أقدر عليك منك عليها ـ فقال: سوف أخرج ـ فأخذت عليه العهد والحمد لله تعالى خرج من المكان الذى دخل منه وألقى علينا السلام والحمد لله تعالى.

*****

(٥) حالة شلل

(أ) ذهبت إلى سيدة تقارب الخامسة والأربعين من العمر، تشكو من ألم حاد فى الظهر، وثقل فى الرجلين حار الطب فى علاجها، وذلك منذ ستة عشر عاما وهى فى عذاب أليم ـ وقرأت عليها فظهر عليها ثلاثة من الجن المسلم ـ ودار حوار بيننا وبينهم وأخبرونا أنه هم السبب فى الأمراض التى تشكو منها ـ وزعموا بأنهم جاؤها من أرض مكة المكرمة ـ فأقنعتهم بأن هذا العمل حرام وتعطيل لنعمة أذن الله تعالى بتحريكها ولو ظلوا على هذا الحال فإن عذاب الله تعالى نازل فالله (لا يرد بأسه عن القوم المجرمين)وأن أخذه أليم شديد ـ فتابوا إلى الله تعالى وخرجوا من رجلها، وقامت المرأة كأن لم تشك من ضر أصابها، وحضر هذه الحالة طبيب

مشهور وبعض الإخوة الأفاضل الذين تعجبوا من الإعجاز القرآنى والحمد لله تعالى.

(ب) حالة أخرى تشابهها فى المرض وطول الفترة الزمنية ظهر عليها ثلاثة من الجن أيضا، وخرجوا بفضل الله تعالى وعادت الحياة الطبيعية إلى المريضة والحمد لله تعالى.

*****

(٦) حالة حساسية فى الصدر

(أ) ظلت تشكو من حساسية فى صدرها عشر سنوات أو يزيد وأنفقت ما يقرب من عشرة آلاف جنيهاً دون جدوى - وقرأت عليها فظهر عليها جنى كافر رفض أن يخبرنا باسمه وأخبرنا بأنه يسكن فى صدرها طيلة العشر سنوات، وأنه المتسبب فى الآلم وبعد مراوغة منه خرج من جسدها، وسكن الآلم لأول مرة بعد عناء شديد مربها والحمد لله تعالى.

(ب) حالة أخرى لشاب فى الثلاثين من عمره تقريباً منذ ثلاث سنوات أصيب بحساسية فى صدره إذا زادت عليه أصيب باختناق شديد يكاد أثناءه أن تخرج روحه!! وطاف على الأطباء كثيرا دون جدوى - قرأت عليه فظهر عليه جنى مسلم أخبرنا بأنه دخل جسده فى ليلة كان نائماً وهو(زعلان)وسكن فى صدره من يومها - فأخبرته بحرمة الأذى وعاقبة الظالمين فاستجاب وقال: سأخرج من جسده ولن أعود وعلى مدى جلستين خرج وعادت الحياة الطبيعية لهذا الشاب والحمد لله تعالى.

والحمد لله الحالات التى تشابه ما قدمنا والتى عولجت بالقرآن كثيرة وإنما اخترنا بعض النماذج للتنبيه وهذا يكفى.

*****

(٧) حالة صد عن الزواج

فى السابعة والعشرين من عمرها كثر خطابتها مع عدم إتمام الخطوبة من يدخل بيتهم لا يعود! ومن يتكلم عنها خارج البيت لا يدخله!! وشاء القدر وقرأت عليها

وبعد حوالى نصف ساعة من القراءة إرتعدت وظهر عليها أعراض المس الشيطانى ـ فقلت ما اسمك؟ فقال اسمى (أ) مسلم الديانة ـ فقلت له ـ منذ كم وأنت تسكن فى هذا الجسد؟ فقال: منذ كذا (لا أتذكر ما قاله).

ـ فسألته أنت المتسبب فى صدها عن الزواج؟ ـ فقال: نعم.

ـ قلت لماذا دخلت؟ قال لأنى أحبها ـ فقلت له: ولكن ما تفعله معها حرام عليك ـ قال: نعم أعلم ذلك ـ قلت له: ماذا تفعل إذا علمت بأن هناك خاطب سيأتى إليها؟ قال: أكرهها فيه وأغير شكلها حتى يراها كالقرد أمامه فينفر منها ثم يذهب ولا يعود وبذلك أضمن عدم زواجها وأظل أتمتع بها لوحدى ـ فقلت له: آمرك بالخروج من جسدها قبل أن ينزل الله بك عذاباً ويخزيك فى الدنيا قبل الآخرة.

ـ سأخرج ـ فقلت له هل أنت صادق؟ قال: نعم ـ فخرج وعادت الحياة الطبيعية إليها وأصلح الله حالها على الفور والفضل لله تعالى.

*****

(٨) جنى يتسبب فى استئصال الزائدة لفتاة

يا سبحان الله ظلت خمسة عشر عاما تقريبا تشكو من آلام متعددة فى جسدها وخصوصاً فى جنبها وأخذت مسكنات كثيرة والألم لا تخف وطأته ولا يهدأ أله!! ثم شَخَّص لها بعض الأطباء إلتهابات فى الزائدة (وقد حضر هذه الحالة أحد الأطباء وخاطب الجن بنفسه وتعجب) وفعلاتم إجراء عملية استئصال الزائدة وظل الألم بعدها موجودا رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات من الجن الكافر وأخبرنا أحدهم بأنه يمسك جنبها وهو المتسبب فى إجراء العملية وكان قد هرب فى بطنها (على ما أظن) ثم عاد بعد إجراء العملية إلى مكانه وتم الصراع بيننا وبين الجان وكان النصر حليفنا والفضل لله تعالى وعلى مدى جلستين خرجوا إلى غير رجعة.

ـ وأراد الطبيب أن يطمئن على الحاله بعد علاجها ليتعرف على نتائج العلاج وسبحان الله ساقها القدر إلى مقر العلاج ومعها حالة أخرى فلما رأيتها وكان الطبيب معى.

ـ كيف حالك؟ ـ قالت من يومها وأنا بخير وإنما أتيت بزميلة لى لكى تكشف عليها فحمدنا الله تعالى.

(٩) حالة خرس

من أعراض الخرس الروحى(المتسبب فيه الجان) أن المريض لا يشكو من صمم ولا أى خلل فى المخ ـ وغالبا تأتيه حالة خرس فى أوقات الغضب وقد يتحرك اللسان بعد ذلك أو يظل ممسوكا.

(أ) وفى إحدى الأيام جاءت فتاة تشكو من خرس ظل معها سبعة أشهر طافت على الكثير من الأطباء والدجالين دون جدوى، وبالتالى أنفقت كثيرا من الأموال، وجلست وقرأتُ عليها آيات القرآن وإذا بها تحرك لسانها وتريد الكلام فقلت ما اسمك ـ قال: [محمد] ـ فقلت له: أنت المتسبب فى الخرس؟ قال: نعم منذ سبعة أشهر فقلت له: كم عمرك؟ ـ قال: عمرى يقترب من الستين (والفتاة فى العشرين تقريبا) ـ فقلت له من أى الأماكن دخلت؟ قال: من الفم وأمسك لسانها لأنى أسكن فى الزور ـ فقلت له ما سبب دخولك قال (نامت زعلانة) ـ فقلت له ـ اخرج فقال سأخرج من فمها ثم أخذت عليه العهد وخرج، وتكلمت الأخت فى الحال وَقَرَأَتْ الفاتحة والحمد لله تعالى.

(ب) حالة أخرى ظلت أربعا وعشرين ساعة لا تتكلم وذلك بسبب وفاة أخيها ـ صاحت عند جثته فارتمت على الأرض فوقف لسانها وجاؤها بطبيب ولكن دون جدوى ـ وقد ذهبت إليها وقرأت عليها فظهر عليها جنى مسلم ثم خرج وتكلمت فى الحال بعد عشرِ دقائق والحمد لله تعالى.

*****

(١٠) حالة صداع

جاءنى شاب فى الأربعين من عمره تقريبا يشكو من صداع صاحبه أكثر من عشرين عاما وقام بتفصيل نظارة طبية ولكن دون جدوى، مع الشعور بإختناق وضيق مما أدى إلى شجار دائم بينه وبين أهله وزوجته، بالإضافة إلى أعراض وأمراض كثيرة ـ وقرأت عليه وبعد ساعة إذا برجله تصاب برعشة تزداد شيئا فشيئا وانتقلت الرعشة إلى كل الجسد وإذا بعدها يتوقف عن قوله (بسم الله الرحمن الرحيم) والتى كان يقولها منذ أن جلس للعلاج ـ فقلت له اسمك؟ فقال (اسمى جرجس) ـ قلت له: إذن أنت نصرانى؟ قال: نعم فقلت له: أنت المتسبب فى الأمراض التى يشكو منها؟ قال نعم ـ فقلت له ـ إذن أنت معه منذ زمن بعيد؟ قال: نعم ما يقرب من ثلاثة وعشرين عاما!

ـ قلت له ـ تسلم؟ قال نعم: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ـ قلت له: ما اسمك الآن؟ ـ قال (محمد) ـ قلت له: من علامات الإسلام الإنتهاء عن الظلم ـ قال: سأخرج بإذن الله من رجله ـ وأخذت عليه العهد وخرج والحمد الله انقطع الصداع الأول مرة وانتظم الرجل فى الصلاة وأقبل على الله والحمد الله تعالى.

*****

(١١) حالة التهاب فى الغضروف

(ظلت أكثر من ثلاثين عاما)

فى الخمسين من عمره تقريبا جاءنى يشكو من إلتهاب فى الغضروف منذ ثلاثين عاما وأجريت له عملية الغضروف دون جدوى ثم كُوِىَ أيضاً بغير نتيجة ـ قرأت عليه آيات من القرآن من سورة البقرة ثم تبعتها بأول آل عمران وإذا به يصاب برعشة قوية غاب بعدها عن الوعى فقلت ما اسمك؟ فقال (عبد الله) فعلمت بأنه الجنى لأنه ليس اسم المريض ـ فسألته منذ كم وأنت فى جسد أخيك؟ قال من سنة ستين ـ فقلت له أين تسكن قال أسكن فى العمود الفقرى ـ فقلت له ولكن هذا العمل حرام عليك يا شيخ عبد الله ـ قال أعلم ذلك وأنا تائب إلى الله تعالى وسأخرج من جسده فأخذت عليه العهد، وخرج من إصبع قدمه وقام المريض كأنه لم يشك من ضر مسه وهو فى حالة ذهول قائلا الحمد لله أشعر بخفة فى جسدى، وذهب الألم بفضل الله تعالى، وبعدما يقرب من ثلاثة أشهر قابلته وسألته عن حاله فقال من يومها والحمد لله تعالى، وحالات التهاب الغضروف التى شفاها الله تعالى بالقرآن كثيرة والحمد لله رب العالمين.

*****

(١٢) حالة نزيف

(أ) ظلت عشر سنوات تشكو من نزيف متواصل أدى إلى استئصال الرحم!! ومع هذا لم يتوقف النزيف! وشاء القدر أن قرأت عليها فظهر عليها اثنان من الجن المسلم وأخبرنا أحدهما بأنهما السبب فى كل ما حدث وبينت لهما الخطر الذى فعلوه وبأن الله أقوى منهما فهو سبحانه قادر على أن يذلهما فى الحياة قبل الممات فتابا وخرجا من جسدها والحمد لله تعالى وتوقف النزيف.

(ب) حالة أخرى اشتكت من النزيف السنوات الطوال وجاءتنى تشكو من حالها وكنت مشغولاً فكتبت على جبهتها (وقيل يا أرض أبلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر) وذلك بالقلم الرصاص ثم تركتها وبعد ما يقرب من شهر أخبرنا قريب لها بأن النزيف توقف والحمد لله تعالى.

(ج) طفلة صغيرة لم تبلغ الخامسة من عمرها وينزل عليها النزيف! قرأتُ عليها القرآن، وكتبت على جبهتها الآية السابقة، وكانت المفاجأة أن توقف لأول مرة بعد عامين من نزوله ولا حرج على فضل الله تعالى.

*****

(١٣) حالة ربط عن الزوجة

ظل ثلاث سنوات معقولا عن زوجته مما أدى إلى اضطراب فى الأعصاب أصابه، وذهب للعديد من الأطباء دون جدوى، وقرأت عليه أيات من القرآن فارتعد جسده وتغير لونه ونطق عليه جنى كافر، ثم خرج بعدما أخبرنا بأنه المتسبب فى ربطه عن زوجته وأنه دخل قبل الزفاف بيومين تقريبا وأنه مسلط من ساحر (ونحن غالبا لا نصدق الجنى فى ذلك حتى لا تحدث فتنة ضررها أكبر من نفعها وهذه غاية الشيطان ثم ظهر بعد ذلك ثلاثة من الجن خرجوا بعد عدة جلسات وتحسنت حالته كثيرا والحمد لله تعالى.

*****

(١٤) حالة أصابت طفلة صغيرة

جاءت مع أمها وقريبها نظرت إليها فوجدت جسدها متغيرا بصورة عجيبة طافت الأم التى مات عنها زوجها على الأطباء كثيراً بدون جدوى.

أَحْضَرَتْ زيتاً من حبة البركة وقرأت عليه آيات من القرآن على أن تدهن به كل جسد الطفلة كل ليلة وكانت المفاجأة ذهب المرض عنها والحمد لله تعالى.

*****

"اعرف عدوك"

الاسم:	إبليس.
البلدة:	قلوب الغافلين.
العشيرة:	الطواغيت.
المكان الدائم:	جهنم وبئس المصير
المجلس:	الأسواق.
أعداء الرحلة:	المسلمون.
شعار العمل:	النفاق سيد الأخلاق.
يحب من؟:	الغافلين عن ذكر الله.
يزعجه:	الإستغفار.
بداية ظهورة:	يوم أن رفض السجود لآدم.
زملاؤه:	المنافقون.
لباس العمل:	جميع الألوان كالحرباء فى كل مكان لون.
مصدر رزقه:	المال الحرام.
الديانة:	الكفر.
مدة الخدمة:	إلى يوم القيامة.
يخاف من:	من المؤمن التقى.
مصائده:	النساء.
أمنيته:	أن يكفر الناس جميعا.
من مطربه:	الفنانون والفنانات.
ما يبكيه:	كثرة السجود.

(من وقاية الإنسان للشيخ وحيد بالى ص٤٠٥ وما بعده باختصار).



الصحافة والعلاج بالقرآن

"لقطات من الصحف والمجلات"

لقاء العدد

اجرى اللقاء : خميس ابو طالب

الشريعة تحاور

الشيخ سعد يوسف ابو عزيز

حول العلاج بالقرآن الكريم

الشيخ سعد أبو عزيز

صراع بين الانسان والشيطان

س : قربه من قضيلتكم لو تشرح حقيقة الصراع بين الانسان والشيطان؟

الصراع بين الشيطان والانسان منذ القدم وحتى يرث الله الارض ومن عليها

أسباب مس الشيطان للانسان : الجهل ، المعصية ، الحسد ، بيوت الخلاء ، الغضب والسحر

صور تحدي الشيطان على الانسان بالروح والجسد

س : قربه من فضيلتكم اذكر بعض صور تحدي الشيطان على الانسان؟

مشروعية العلاج بالقرآن

س : ما مشروعية العلاج بالقرآن؟

اكثر الشياطين تخريبا يلبسه ابليس (التاج) ويقول له انت .. انت

مداخل الشيطان

اعداء الانسان

س : من هم اعداء المسلم وكيف يتصدى لهم؟

أسباب المس وكيف نتجنبها؟

س : ما هي أسباب المس وكيف يتجنبها المسلم؟

مواصفات الجان

س : هل من فضيلتكم توضيح مواصفات عالم الجان؟

يتصدى الشيطان على الانسان من خلال السعي بالوسوسة والأذى الجسماني



ابن باز لـ المسلمون رادا وموضحا في مسألة تلبس الجني بالإنسي:

ما ذكره علي العمري من تصحيح مذهبه قول باطل وكذب

نصحته أن يعترف بتلبس الجني بالإنسي كما هو الحق الذي أجمع عليه العلماء

«الخاتمة»

وبعد......

فالحمد لله تعالى الذى وفقنى لإتمام هذا العمل الطيب الذى يخدم جانبا هاماً من جوانب العقيدة، والله تعالى يعلم كم بذلت فيه من جهد لإيضاح الحق فى أسمى صوره وأوضح معانيه، فلقد تتبعت الأدلة من الكتاب العزيز ثم تفسيرها من ثقات المفسرين، ثم نقلت الأحاديث الشريفة وتتبعت درجاتها، فالمؤمن لابد أن يبنى دينه على أساس سليم من صحيح السنة، ولقد تجولت كثيرا فى الكتب المعتمدة آخذ قطفا من هنا، وزهرة من هناك، ثم أبدأ فى الترتيب والتنسيق وتوضيح المعانى حتى يصل الكتاب بين يدى القارىء فى أحلى ثوب، وأجمل صورة، ولقد نأيت بنفسى وبالقارىء الكريم عن التطويل الممل، والتقصير المخل، فالمعلومة المباشرة والأسلوب السهل هما الطريق الصحيح لتصحيح الأفهام بدون تعب للأذهان راجيا من المولى جلت قدرته أن يقبل منى عملى هذا، وأن يجعله ذخيرة لى فى دينى ودنياى، وفى ذريتى إلى يوم الدين، وأن يغفر لى تقصيرى وزللى وضعفى فهو الغفور ذو الرحمة وهو حسبى عليه توكلت وإليه أنيب ـ وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

سعد يوسف محمود أبو عزيز

٢٥/ ٧/ ١٩٩٢م.

٢٤ المحرم ١٤١٣هـ ـ غمرين ـ منوف ـ منوفية

جمهورية مصر العربية

«أهم المصادر والمراجع»

١ ـ القرآن الكريم
٢ ـ مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير للإمام الفخر الرازى طبعة دار الغد العربى.
٣ ـ الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبى طبعة دار الغد العربى.
٤ ـ تفسير القرآن العظيم للإمام إبن كثير طبعة دار الفكر.
٥ ـ تفسير المنار للشيخ رشيد رضا.
٦ ـ التفسير الواضح د. محمد محمود حجازى.
٧ ـ تفسير آيات الأحكام للشيخ محمد على الصابونى طبعة دار التراث العربى.
٨ ـ السلسلة الصحيحة للألبانى.
٩ ـ فتح البارى بشرح صحيح البخارى دار الريان للتراث.
١٠ ـ نيل الأوطار للإمام الشوكانى.
١١ ـ الفتاوى للإمام ابن تيمية.
١٢ ـ سنن ابن ماجة
١٣ ـ البداية والنهاية للإمام ابن كثير طبعة دار الغد العربى.
١٤ ـ الترغيب والترهيب للإمام المنذرى
١٥ ـ الفصل فى الملل والنحل للشهرستانى.
١٦ ـ حياة الحيوان للدميرى.
١٧ ـ الدين الخالص للإمام محمود خطاب السبكى.
١٨ زاد المعاد فى هدى خير العباد للإمام ابن القيم الجوزية
١٩ ـ الجامع الصغير للسيوطى.
٢٠ ـ فتاوى الشيخ شلتوت
٢١ فتاوى شيخى الإسلام الشعراوى وعبد الحليم محمود
٢٢ ـ لسان العرب لابن منظور.
٢٣ ـ فتاوى الشيخ الشعراوى طبعة دار الأخبار.
٢٤ ـ ردود على أباطيل للعلامة الشيخ محمد الحامد.
٢٥ ـ السنن والمبتدعات لمحمد عبد السلام الشقيرى طبعة دار الريان
٢٦ ـ الإبداع فى مضار الإبتداع للشيخ على محفوظ.

٢٧ ـ الوابل الصيب فى الكلم الطيب للإمام ابن القيم.
٢٨ ـ الكبائر لشمس الدين الذهبى.
٢٩ ـ الأذكار للإمام النووى.
٣٠ ـ تحفة الذاكرين للإمام الشوكانى.
٣١ ـ جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلى.
٣٢ ـ الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ.
٣٣ ـ الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لشيخ الإسلام ابن تيمية.
٣٤ رسالة الجن لابن تيمية
٣٥ ـ إيضاح الدلالة فى عموم الرسالة لابن تيمية.
٣٦ ـ فتاوى الإمام جاد الحق على جاد الحق هدية على مجلة الأزهر.
٣٧ ـ عقيدة المؤمن للشيخ أبو بكر الجزائرى.
٣٨ ـ تربية الأولاد للشيخ عبد الله علوان ج٢.
٣٩ ـ مكائد الشيطان للشيخ طه عبد الله العفيفى.
٤٠ ـ الحقوق الإسلامية للشيخ طه العفيفى.
٤١ ـ ففروا إلى الله للشيخ أبى ذر القلمونى
٤٢ ـ العبادة أحكام وأسرار للإمام عبد الحليم محمود.
٤٣ ـ تبسيط العقائد الإسلامية للشيخ حسن أيوب.
٤٤ ـ حكم ابن عطاء الله السكندرى طبعة مكتبة الجمهورية.
٤٥ ـ أسئلة النساء وأجوبة الفقهاء لماجد دودين.
٤٦ ـ الإنسان الحائر بين العلم والخرافة للدكتور عبد المحسن صالح.
٤٧ ـ هادى الأرواح وغذاء الأرواح للشيخ مصطفى الحديدى الطير.
٤٨ ـ مدخل إلى الطب الإسلامى.
٤٩ ـ إغاثة اللهفان للإمام ابن القيم.
٥٠ ـ معجزات المسيح فى الإنجيل والقرآن د. محمد عبد الرحمن عوض.
٥١ ـ القرآن الشافى للسيوطى.
٥٢ ـ عليكم بالشفاءين العسل والقرآن د. محمد كمال عبد العزيز مكتبة ابن سينا.
٥٣ ـ لقط المرجان فى أحكام الجان للسيوطى.
٥٤ ـ آكام المرجان للإمام الشبلى.

٥٥ ـ عالم الجن وأسراره للأستاذ عبد اللطيف عاشور.
٥٦ ـ عالم الجن للدكتور حمزة النشرتى فى سلسلة القصص القرآنى.
٥٧ ـ السحر دراسة فى ظلال القرآن والسيرة للشيخ إبراهيم محمد الجمل.
٥٨ ـ البديل الإسلامى لفك السحر للأستاذ جمال عبد البارى.
٥٩ ـ الصارم البتار فى التصدى للسحره الأشرار للشيخ وحيد عبد السلام بالى.
٦٠ ـ وقاية الإنسان من الجن والشيطان للشيخ وحيد عبد السلام بالى
٦١ ـ العلاج الربانى للسحر والمس الشيطانى للأستاذ مجدى الشهاوى
٦٢ ـ تذكرة داود الأنطاكى.
٦٣ ـ رى الظمآن فى عالم السحر والجان للأستاذ/ مجدى محمد سلام.
٦٤ ـ السحر بين الحقيقة والوهم د. عبد السلام السكرى.
٦٥ ـ السحر والحسد للشيخ الشعراوى مكتبة الشعراوى الإسلامية.
٦٦ ـ الإنسان والشيطان للشيخ الشعراوى مكتبة الشعراوى الإسلامية.
٦٧ ـ حقيقة تحضير الأرواح وتسخير الجان للأستاذ مجدى الشهاوى.
٦٨ ـ فتاوى معاصرة للدكتور يوسف القرضاوى.
٦٩ ـ ركائز الإيمان بين العقل والقلب للشيخ محمد الغزالى.
٧٠ ـ الاستشفاء بالقرآن للأستاذ/ أحمد الصباحى عوض الله.
٧١ ـ حوار هادىء مع الشيخ محمد الغزالى للشيخ سلمان بن فهد العودة.
٧٢ ـ العلاج بالقرآن للشيخ محمود بيومى
٧٣ ـ العلاج القرآنى حقيقة للشيخ عبد العزيز مأمون عيسى.
٧٤ ـ كيف نداوى ونتقى السحر والمس والحسد لأبى لفداء عزت محمد عارف.
٧٥ ـ إيضاح الحق فى دخول الجنى فى بدن الإنسان لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
٧٦ ـ السحر وتحضير الأرواح د. السيد الجميلى.
٧٧ ـ شياطين الإنس والجن للشيخ عكاشة عبد المنان الطيبى.
٧٨ ـ مشروعية العلاج بالقرآن للمؤلف.
٧٩ ـ الرقية بالقرآن من السحر والحسد ومس الشيطان للمؤلف
٨٠ ـ حقيقة تحضير الأرواح لمحمد أنور القونى
٨١ ـ معجزات القرآن فى علاج مس الجان للأستاذ حمدى الدمرداش.

٨٢ ـ كتب للشيخ عبد الخالق العطار.
٨٣ ـ شفاء القرآن من السحر والحسد والجان للأستاذ حسنى رشوان
٨٤ ـ عالم الجن فى ضوء الكتاب والسنة للأستاذ عبد الكريم نوفان.
٨٥ ـ ظلال القرآن للأستاذ سيد قطب.
٨٦ ـ فتاوى للإمام عبد الحليم محمود طبعة دار المعارف.
٨٧ ـ التداوى بالقرآن للدكتور محمود بن لشريف.
٨٨ ـ علم التوحيد فى ضوء العقل والنقل للدكتور مبارك حسن حسين
٨٩ ـ تفسير الألوسى. الجزء الأول
٩٠ ـ السحر والعلم د. عبد الرحمن نور الدين.
٩١ ـ دليل المعالجين بالقرآن للشيخ رياض سماحة.
٩٢ ـ المدخل لابن الحاج.
٩٣ ـ يسألونك عن الروح تحقيق الأستاذ عبد العزيز الهلاوى.
٩٤ ـ جريدة الدستور لأردنية.
٩٥ ـ جريدة النور الإسلامية.
٩٦ ـ مجلة منبر الإسلام.
٩٧ ـ اللواء الإسلامى.
٩٨ ـ مجلة التوحيد التى تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية.
٩٩ ـ مجلة سرس الليان
١٠٠ ـ الشيخ الشعراوى بين السائل والمجيب (كتاب الجمهورية)
١٠١ ـ فقه السنة ج١ للشيخ السيد سابق.
١٠٢ ـ حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة للشيخ سعيد القحطانى مكتبة السنة.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الصفحة

الموضوع

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة